

معجم التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار الكتاب المقدس وفي سور القرآن الكريم

إعداد

عبد الرحمن مجاهد

www.ar.islamforchristians.com

لجنة الدعوة الإلكترونية

جمعية النجاة الخيرية

معجم التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار الكتاب المقدس وفي سور القرآن الكريم

إعداد

عبد الرحمن مجاهد

armujahed@alnajat.com.kw

www.ar.islamforchristians.com

الكويت، 2018

© جميع الحقوق محفوظة، 2018. لجنة الدعوة الإلكترونية

جدول المحتويات

11	 مقدمة
34	 التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس
34	 تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1
37	 تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1
40	 خروج 20 = تثنية 5
42	 يشوع 15 = القضاة 1
45	 صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10
47	 صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17
49	 صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18
51	 صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19
53	 صموئيل الثاني 22 = مزامير 18
56	 صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11
59	 الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4
63	 الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5
68	 الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6
73	 الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7
78	 الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7
81	 الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8
84	 الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9
87	 الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

90	الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11
93	الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18
97	الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21
100	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22
102	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23
104	الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24
107	الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25
110	الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28
113	الملوك الثاني 18 = إشعياء 36
116	الملوك الثاني 19 = إشعياء 37
119	الملوك الثاني 20 = إشعياء 38
121	الملوك الثاني 20 = إشعياء 39
123	الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33
125	الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34
128	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34
132	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36
136	الملوك الثاني 24 = إرميا 52
139	الملوك الثاني 25 = إرميا 52
142	أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105
145	عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36
147	عزرا 2 = نحميا 7

151	استير 5 = استير 7
153	المزمور 14 = المزمور 53
154	المزمور 40 = المزمور 70
156	المزمور 57 = المزمور 108
157	المزمور 60 = المزمور 108
158	إرميا 10 = إرميا 51
162	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة
162	نسب يسوع المسيح
163	ميلاد يسوع المسيح
166	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته
171	معمودية يسوع المسيح
172	إبليس يجرب يسوع المسيح
173	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
175	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم
181	التطويات
183	موعظة للتلاميذ الأولين
188	يسوع المسيح يدعو متى
189	يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخطئين
190	حوار حول الصوم
191	معجزات يسوع المسيح في بلدة الجديين وما حولها
195	يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

197	 الصلاة الربانية.
198	 يسوع يرسل التلاميذ
201	 يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح.
203	 الحوار حول يوم السبت
205	 معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين
207	 يسوع المسيح وأية يونان النبي
208	 أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه
209	 يسوع المسيح يعلم بالأمثال
214	 الباب الضيق.
215	 مصير يوحنا المعمدان
217	 معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان
221	 تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم
223	 معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا
225	 الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة
227	 خمير الفريسيين والصدوقيين
229	 يسوع المسيح يسأل من هو
230	 تلميذ يوصم بأنه شيطان
232	 الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح
234	 أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني
236	 تجلي يسوع المسيح
237	 يسوع المسيح وإيليا: من سيحيي أولاً؟

238	حالة لم يستطع التلاميذ علاجها
240	ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم
241	الاثنا عشر رسولاً والمدينة السامرية
242	أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه
243	مثل الحصاد
245	المدن التي لم تتب
246	يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ
247	يسوع المسيح يحمي الآب رب السماء والأرض
248	طرد الشياطين باسم يسوع المسيح
249	يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملوكوت السماوات
252	شفاء المرضى في منطقة اليهودية
253	يسوع المسيح والطلاق
254	يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار
255	يسوع المسيح والرجل الغني
257	ثواب التلاميذ
259	التنبؤ بصلب يسوع المسيح
260	شفاء عميان أريحا
261	يسوع المسيح يدخل أورشليم
263	يسوع المسيح يطهر الهيكل
264	يسوع المسيح وشجرة التين
265	يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

269	يسوع المسيح والفريسيين والقيصر
270	يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة
272	الوصية العظمى في الشريعة
273	يسوع المسيح كرب لداود
274	التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة
277	الأرملة الفقيرة
278	علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان
284	تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح
285	سكب العطر على يسوع المسيح
287	خيانة يهوذا
288	عشاء الفصح مع التلاميذ
290	يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس له
291	أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟
293	مشهد القبض على يسوع المسيح
295	يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة
297	بطرس ينكر يسوع المسيح
299	يسوع المسيح أمام بيلاطس
302	مشهد صلب يسوع المسيح
305	ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟
306	الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح
308	قيامه يسوع المسيح المزعومة

310	ظهور يسوع المسيح بعد الصلب
314	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل
314	كون الشهوة تؤدي إلى الخطية
321	كون الخطية تؤدي إلى الموت
324	حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد
329	حل مشكلة الموت بالصلب
332	حل مشكلة الموت بالقيامة
334	حل مشكلة الموت بالفداء والخلص
336	هبة يسوع المسيح للحياة
345	إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح
346	إتيان يسوع المسيح بالحب
349	هبة يسوع المسيح للنعمة
353	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم
353	التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن
353	التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة
355	التكرار والتطابق الكلي في آيتين
356	التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات
356	التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات
358	التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن
360	التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم



مقدمة

في الحقيقة، هناك العديد من الأديان التي يدعي أتباعها أن لديهم كلام الله محفوظا في شكل نصوص مقدسة غالبا ما تكون في كتاب واحد. فعلى الأرض الآن كتب مقدسة عديدة يزعم أصحابها أن الله قد أوحى بها ولاسيما الكتاب المقدس عند المسيحيين والقرآن الكريم عند المسلمين.

وعلى الرغم من وجود تشابهات كثيرة بين هذه الكتب، لازالت هناك الكثير من الاختلافات التي لا يمكن التوفيق بينها مما يجعل من المستحيل علينا الإيمان بأن كل هذه الكتب في صورتها الحالية منزلة من عند الله خالصة من أية شوائب بشرية دنيوية.

وتشير الأدلة العلمية والدلائل المنطقية إلى أنه يستحيل أن تكون جميع هذه الكتب قد نزلت من عند الله في صورتها الحالية بل لابد وأن واحدا منها فقط هو المنزل من عند الله على صورته الحالية.

ولتحديد الكتب التي نزلت بكامل صورتها الحالية من عند الله والتي لم تنزل بكامل صورتها الحالية من عند الله، يمكننا استخدام نفس المعايير التي نستخدمها لمعرفة ما إذا كان يمكن نسبة عمل أدبي معين لأديب معروف بالفصاحة والبلاغة.

ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها في هذا الصدد هو مدى التكرار والتطابق بين أجزاء نفس الكتاب. فكلام الله تعالى لا يمكن أن يستنسخ كلمة بكلمة من بعضه البعض.

والكتاب المنزل من عند الله حقا لا يمكن أن يكون به تكرار ولا تطابق طويل. وإلا، لكان ذلك حشوا وتلفيقا من فضول الكلام. ولا يمكن أن يكون كلام الله تعالى كذلك. فلا يمكن نسبة عمل فني به حشو وتلفيق إلى أديب معروف بالفصاحة والبلاغة. فكيف يمكن نسبة ذلك إلى الله الذي هو ملهم الفصاحة والبلاغة والبيان؟

ويكشف البحث الشامل في التكرار والتطابق في الكتاب المقدس والقرآن الكريم عن نتائج مذهلة يمكن الخروج منها بحقيقة واحدة، وهي أن الكتاب المقدس في صورته الحالية لا يمكن أن يكون من محض كلام الله الخالص، أما القرآن الكريم، فهو محض كلام الله الخالص.

فالكتاب المقدس يمتليء بإصحاحات تكاد تكون متطابقة الصيغة، مكررة التفاصيل، مقرونة أحيانا ببعض الاختلافات المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها في كثير من الأحيان. أما القرآن الكريم، فليس به سور متطابقة، بل يحتوي على بعض الأفكار والقصص التي يتكرر مضمونها بصيغ متشابهة ولكن غير متطابقة وبتفاصيل مختلفة تكمل بعضها بعضا ولكن لا تتعارض مع بعضها البعض.

أما الكتاب المقدس، فيمتليء عهده القديم والأنجيل الأربعة بعهد جديد بإصحاحات متطابقة ذات تفاصيل إما متطابقة الصيغة وإما متعارضة في أغلب الأحيان.

أما الرسائل، فهي وإن كانت غير متطابقة أو مكررة حرفيا إلا أنها متطابقة ومكررة فكريا. فنلاحظ أن نفس تسلسل الأفكار يتكرر في معظم إن لم يكن كل الرسائل.

وبناء عليه، فمن الواضح أن الكتاب المقدس لا يمكن أن يكون محض كلام الله الخالص وإن كان به بعض كلام الله. فتشير الدراسة الكاملة لمحتوياته أن أسفاره وكتبه قد دونت في مراحل زمنية مختلفة وعلى فترات متباعدة.

وبمرور الوقت، ونظرا لعمليات الاستنساخ غير الممنهجة التي تمت على يد أناس كثر في مراحل زمنية مختلفة، تعرض الكتاب المقدس للكثير من عمليات الإضافة والحذف والتي أدت إلى أن ينتهي المطاف به في هذه الحالة التي يرثى لها كمزيج لا يمكن التمييز فيه بين كلام الله المحض وكلام البشر.

وهكذا، فقد صاغ نساخو الكتاب المقدس محتواه وفقا لأهوائهم في غياب أية رقابة أو إشراف أو توجيه. وبذلك، فنجد أحد النساخين قد أدرج سفرًا معينًا أو إصحاحًا معينًا في الكتاب المقدس. وبعد ذلك، جاء نساخ آخر فأدرج نفس السفر أو الإصحاح كما هو أو مع تغييرات بسيطة وإن كانت متعارضة في موضع آخر من الكتاب المقدس.

وعندما جمعت محتويات الكتاب المقدس للمرة الأولى في كتاب واحد، أدرجت الأسفار والإصحاحات المكررة والمتطابقة في كتاب واحد دون مراعاة كونها منسوخة من بعضها البعض.

أما القرآن الكريم، فتظهر دراستنا الشاملة له أنه محض كلام الله الخالص الخالي من أية سور متطابقة أو مكررة. فهو وإن كانت به تشابهات بين بعض محتوياته، إلا أنه ليس به تكرار ولا تطابق حرفي ولا فكري بين سورته. وإن أطول تطابق وتكرار بين سورتين في القرآن الكريم عبارة عن أربع آيات قصيرة.

ففي القرآن الكريم، قد تتكرر نفس الفكرة أو القصة في سور مختلفة من القرآن الكريم ولكن بصيغ وألفاظ تختلف عن بعضها البعض ولكن تكمل بعضها البعض دون تناقض أو تعارض. وهكذا، لا يمكن اقتباس فكرة أو قصة معينة في القرآن الكريم غالبًا من سورة واحدة، ولكن عادة ما يتم تجميع تفاصيلها الكاملة من سور القرآن المختلفة حيث تكمل كل سورة السورة الأخرى دون تناقض أو تعارض.

وبالتالي، فإن من أهم الفروق بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم أننا في الكتاب المقدس نستخلص القصة الواحدة بصيغ تكاد تكون متطابقة وبتفاصيل إما مكررة أو متعارضة في أغلب الأحيان من أسفار وإصحاحات الكتاب المقدس المختلفة. أما القرآن الكريم، فنستخلص القصة الواحدة بصيغ مختلفة وبتفاصيل مختلفة ولكن مكمل بعضها البعض من سور القرآن الكريم.

بيد أن تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس لا تتضح كثيرًا في ترجماته العربية التي تراعي إخفاء هذه التطابقات والتكرارات. وللتثبت من هذه التطابقات والتكرارات، يراعى الرجوع إلى النسخ الأصلية للكتاب المقدس المدونة باللغة العبرية بالنسبة للعهد

القديم وباللغة اليونانية بالنسبة للعهد الجديد. ويمكن أيضا الرجوع إلى الترجمات الإنجليزية، فهي أكثر أمانة من الترجمات العربية في توضيح تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

خروج 20 = تثنية 5

يشوع 15 = القضاة 1

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6
الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7
الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7
الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8
الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9
الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10
الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11
الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18
الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21
الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22
الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23
الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24
الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

<u>الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28</u>
<u>الملوك الثاني 18 = إشعياء 36</u>
<u>الملوك الثاني 19 = إشعياء 37</u>
<u>الملوك الثاني 20 = إشعياء 38</u>
<u>الملوك الثاني 20 = إشعياء 39</u>
<u>الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33</u>
<u>الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34</u>
<u>الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34</u>
<u>الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36</u>
<u>الملوك الثاني 24 = إرميا 52</u>
<u>الملوك الثاني 25 = إرميا 52</u>
<u>أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105</u>
<u>عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36</u>

<u>عزرا 2 = نحميا 7</u>
<u>استير 5 = استير 7</u>
<u>المزمور 14 = المزمور 53</u>
<u>المزمور 40 = المزمور 70</u>
<u>المزمور 57 = المزمور 108</u>
<u>المزمور 60 = المزمور 108</u>
<u>إرميا 10 = إرميا 51</u>

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

يوحنا	لوقا	مرقس	متى	
	لوقا 3 (23-38)		متى 1 (17-1)	نسب يسوع المسيح
	لوقا 2 (52-1)		متى 1 (25-18) متى 2 (23-1)	ميلاد يسوع المسيح
يوحنا 1 (42-6)	لوقا 1 (80-5) لوقا 3 (20-1)	مرقس 1 (8-1)	متى 3 (12-1)	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته
	لوقا 3 (22-21)	مرقس 1 (11-9)	متى 3 (17-13)	معمودية يسوع المسيح
	لوقا 4 (13-1)	مرقس 1 (13-12)	متى 4 (11-1)	إبليس يجرب يسوع المسيح
يوحنا 1 (51-43)	لوقا 4 (15-14)	مرقس 1 (20-14)	متى 4 (22-12)	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
يوحنا 2 (11-1)	لوقا 4 (44-16)	مرقس 1 (45-21)	متى 4 (25-23)	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

	لوقا 5 (1-26) لوقا 7 (1-17) لوقا 8 (22-25)	مرقس 2 (1-12)	متى 8 (1-27)	
	لوقا 6 (20-49)		متى 5 (1-12)	التطويبات
	لوقا 6 (12-19)	مرقس 3 (13-35)	متى 5 (13-48) متى 6 (1-34) متى 7 (1-29)	موعظة للتلاميذ الأولين
يوحنا 1 (43-51)	لوقا 5 (27-28)	مرقس 2 (2:14)	متى 9 (9:9)	يسوع المسيح يدعو متى
	لوقا 5 (29-32) لوقا 15 (1-7)	مرقس 2 (15-17)	متى 9 (10-13)	يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخطئين
	لوقا 5 (33-39)	مرقس 2 (18-22)	متى 9 (14-17)	حوار حول الصوم
	لوقا 8 (26-56)	مرقس 5 (1-43)	متى 8 (28-34)	معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما

<u>حولها</u>	متى 9 (8-1)			
<u>يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين</u>	متى 9 (34-32)	مرقس 3 (30-13)	لوقا 11 (26-14)	
<u>الصلاة الربانية</u>	متى 6 (15-9)		لوقا 11 (4-1)	
<u>يسوع يرسل التلاميذ</u>	متى 10 (42-1)	مرقس 3 (30-13) مرقس 6 (13-1)	لوقا 9 (6-1)	
<u>يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح</u>	متى 11 (19-1)		لوقا 7 (35-18)	يوحنا 3 (36-22) يوحنا 5 (47-31)
<u>الحوار حول يوم السبت</u>	متى 12 (13-1)	مرقس 2 (28-23) مرقس 3 (5-1)	لوقا 6 (11-1) لوقا 14 (6-1)	يوحنا 5 (18-1)
<u>معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين</u>	متى 12 (37-14)	مرقس 3 (12-6)		

	لوقا 11 (32-29)		متى 12 (45-38)	<u>يسوع المسيح وآية يونان النبي</u>
	لوقا 8 (21-19)	مرقس 3 (35-31)	متى 12 (50-46)	<u>أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه</u>
	لوقا 8 (18-4) لوقا 11 (36-33) لوقا 13 (21-18)	مرقس 4 (41-1)	متى 13 (58-1)	<u>يسوع المسيح يعلم بالأمثال</u>
	لوقا 13 (30-22)		متى 7 (14-13)	<u>الباب الضيق</u>
يوحنا 10 (42-39)	لوقا 9 (9-7)	مرقس 6 (29-14)	لوقا 14 (12-1)	<u>مصير يوحنا المعمدان</u>
يوحنا 6 (21-1)	لوقا 9 (17-10) لوقا 9 (42-28)	مرقس 6 (56-30)	متى 14 (36-13)	<u>معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان</u>
	لوقا 11 (44-37)	مرقس 7 (23-1)	متى 15 (20-1)	<u>تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم</u>
		مرقس 7 (37-24)	متى 15 (39-21)	<u>معجزات يسوع المسيح</u>

		مرقس 8 (10-1) مرقس 8 (26-22)		في نواحي صور وصيدا
يوحنا 6 (31-22)	لوقا 11 (32-29)	مرقس 8 (12-11)	متى 16 (4-1)	الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة
يوحنا 6 (71-32)	لوقا 12 (12-1)	مرقس 8 (21-14)	متى 16 (12-5)	خمير الفريسيين والصدوقيين
يوحنا 6 (69-66)		مرقس 8 (30-27)	متى 16 (20-13)	يسوع المسيح يسأل من هو
يوحنا 6 (71-70)	لوقا 9 (22-18) لوقا 22 (34-31)	مرقس 8 (33-31)	متى 16 (23-21)	تلميذ يوصم بأنه شيطان
	لوقا 9 (27-23) لوقا 14 (35-25)	مرقس 8 (38-34)	متى 10 (42-34) متى 16 (27-24)	الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح
يوحنا 21 (23:21)	لوقا 9 (27:9)	مرقس 9 (9:1)	متى 16 (28:16)	أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

	لوقا 17 (37-22)			
	لوقا 9 (29-28)	مرقس 9 (8-2)	متى 17 (8-1)	تجلى يسوع المسيح
	لوقا 9 (36-30)	مرقس 9 (13-9)	متى 17 (13-9)	يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟
	لوقا 9 (42-37)	مرقس 9 (29-14)	متى 17 (21-14)	حالة لم يستطع التلاميذ علاجها
	لوقا 9 (45-43)	مرقس 9 (32-30)	متى 17 (23-22)	ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم
	لوقا 9 (56-51)		متى 10 (10-5)	الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية
	لوقا 9 (62-57)		متى 8 (22-18)	أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه
يوحنا 4 (38-31)	لوقا 10 (12-1)	مرقس 4 (29-26)	متى 9 (38-35)	مثل الحصاد
	لوقا 10 (16-13)		متى 11 (24-20)	المدن التي لم تتب

	لوقا 10 (20-17)	مرقس 16 (18-14)		<u>يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ</u>
	لوقا 10 (24-17)		متى 11 (30-25)	<u>يسوع المسيح يحمّد الآب رب السماء والأرض</u>
	لوقا 9 (50-49)	مرقس 9 (41-38)		<u>طرد الشياطين باسم يسوع المسيح</u>
	لوقا 9 (48-46) لوقا 12 (59-54) لوقا 17 (10-1)	مرقس 9 (50-33)	متى 18 (35-1)	<u>يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات</u>
		مرقس 10 (10:1)	متى 19 (2-1)	<u>شفاء المرضى في منطقة اليهودية</u>
	لوقا 16 (18-16)	مرقس 10 (12-2)	متى 19 (12-2)	<u>يسوع المسيح والطلاق</u>
	لوقا 18 (17-15)	مرقس 10	متى 19 (15-13)	<u>يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار</u>

		(16-13)		
	لوقا 18 (27-18)	مرقس 10 (27-17)	متى 19 (26-16)	<u>يسوع المسيح والرجل الغني</u>
	لوقا 18 (30-28)	مرقس 10 (31-28) مرقس 10 (45-35)	متى 19 (30-27) متى 20 (28-20)	<u>ثواب التلاميذ</u>
	لوقا 18 (34-31)	مرقس 10 (34-32)	متى 20 (19-17)	<u>التنبؤ بصلب يسوع المسيح</u>
	لوقا 18 (43-35)	مرقس 10 (52-46)	متى 20 (34-29)	<u>شفاء عميان أريحا</u>
	لوقا 19 (28-44)	مرقس 11 (10-1)	متى 21 (11-1)	<u>يسوع المسيح يدخل أورشليم</u>

يوحنا 2 (13-17)	لوقا 19 (45-46)	مرقس 11 (15-19)	متى 21 (12-17)	يسوع المسيح يظهر الهيكل
		مرقس 11 (11-14) مرقس 11 (20-26)	متى 21 (18-22)	يسوع المسيح وشجرة التين
	لوقا 14 (7-24) لوقا 20 (1-18)	مرقس 11 (27-33) مرقس 12 (1-12)	متى 21 (23-46) متى 22 (1-14)	يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال
	لوقا 20 (19-26)	مرقس 12 (13-17)	متى 22 (15-22)	يسوع المسيح والفريسيين والقيصر
	لوقا 20 (27-40)	مرقس 12	متى 22 (23-33)	يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة

<u>السبعة</u>		(27-18)		
<u>الوصية العظمى في الشريعة</u>	متى 22 (40-34)	مرقس 12 (34-28)	لوقا 10 (37-25)	
<u>يسوع المسيح كرب لداود</u>	متى 22 (46-41)	مرقس 12 (37-35)	لوقا 20 (44-41)	
<u>التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة</u>	متى 23 (39-1)	مرقس 12 (40-38)	لوقا 11 (54-45) لوقا 11 (35-31) لوقا 16 (15-14) لوقا 20 (47-45)	
<u>الأرملة الفقيرة</u>		مرقس 12 (44-41)	لوقا 21 (4-1)	
<u>علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان</u>	متى 24 (51-1) متى 25 (46-1)	مرقس 13 (37-1)	لوقا 19 (27-11) لوقا 21 (38-1)	

متى 26 (5-1)	مرقس 14 (2-1)	لوقا 22 (2-1)	<u>تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح</u>
متى 26 (13-6)	مرقس 14 (9-3)	لوقا 7 (50-36)	<u>سكب العطر على يسوع المسيح</u>
متى 26 (16-14)	مرقس 14 (11-10)	لوقا 22 (6-3)	<u>خيانة يهوذا</u>
متى 26 (30-17)	مرقس 14 (26-12)	لوقا 22 (30-7)	<u>عشاء الفصح مع التلاميذ</u>
متى 26 (35-31)	مرقس 14 (31-27)	لوقا 22 (38-31)	<u>يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس له</u>
متى 26 (46-36)	مرقس 14 (42-32)	لوقا 22 (46-39)	<u>أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟</u>
متى 26 (56-47)	مرقس 14	لوقا 22 (53-47)	<u>مشهد القبض على</u>

		(52-43)		يسوع المسيح
يوحنا 18 (14-12)	لوقا 22 (54:22)	مرقس 14	متى 26 (68-57)	يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة
يوحنا 18 (24-19)	لوقا 22 (71-63)	(65-53)		
يوحنا 18 (18-15)	لوقا 22 (62-54)	مرقس 14	متى 26 (75-69)	بطرس ينكر يسوع المسيح
		(72-66)		
يوحنا 18 (40-28)	لوقا 23 (25-1)	مرقس 15 (15-1)	متى 27 (26-1)	يسوع المسيح أمام بيلاطس
يوحنا 19 (30-1)	لوقا 23 (43-26)	مرقس 15	متى 27 (50-27)	مشهد صلب يسوع المسيح
		(37-16)		
يوحنا 19 (37-31)	لوقا 23 (49-44)	مرقس 15	متى 27 (56-51)	ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟
		(41-37)		
يوحنا 19 (42-38)	لوقا 23 (56-50)	مرقس 15	متى 27 (66-57)	الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح
		(47-42)		

يوحنا 20 (10-1)	لوقا 24 (12-1)	مرقس 16 (8-1)	متى 28 (15-1)	<u>قيامة يسوع المسيح</u> <u>المزعومة</u>
يوحنا 20 (31-11) يوحنا 21 (25-1)	لوقا 24 (53-13)	مرقس 16 (20-9)	متى 28 (20-16)	<u>ظهور يسوع المسيح</u> <u>بعد الصلب</u>



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل											
الحياة											
السلام	الثمرات	الفداء والخلص	النتيجة	القيامة	ثم	الصلب	ثم	التجسد والميلاد	الحل	الموت	النتيجة
الحب											
النعمة											

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل											
كون الشهوة تؤدي إلى الخطية											
كون الخطية تؤدي إلى الموت											
حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد											
حل مشكلة الموت بالصلب											
حل مشكلة الموت بالقيامة											
حل مشكلة الموت بالفداء والخلص											
هبة يسوع المسيح للحياة											
إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح											
إتيان يسوع المسيح بالحب											
هبة يسوع المسيح للنعمة											

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

● التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

● التكرار والتطابق الكلي في آيتين

● التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

● التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

تكوين 10

هَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ النَّبَشْرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوحُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُوشَالَحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.⁶ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ⁷ وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَنْتِيمُ وَثُودَانِيمُ.⁸ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ⁹ وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَنْتِيمُ وَثُودَانِيمُ.

¹⁰أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ¹¹ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ¹². وَأَنْجَبَ كُوشُ يَمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِباً مَرْهُوباً فِي الْأَرْضِ¹³. وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ¹⁴ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَنْسُلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ¹⁵. وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونُ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْجَثِّيُّونَ¹⁶ وَالنَّبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرْجَاشِيُّونَ¹⁷ وَالْحَوِّيُّونَ وَالْعَرَقِيُّونَ وَالسِّيْنِيُّونَ¹⁸ وَالْأَرُودِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَاتِيُّونَ.

¹⁹أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَزَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاتَرُ وَمَاشَكُ²⁰. وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالَحَ، وَأَنْجَبَ شَالَحُ عَابِرَ²¹. وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا قَالَحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أَخِيهِ

هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُوفَانِ.

²أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.³ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ⁴ وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَنْتِيمُ وَثُودَانِيمُ.⁵ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأُمَمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

⁶وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ.⁷ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: شَبَا وَدَادَانُ.⁸ وَأَنْجَبَ كُوشُ يَمْرُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيَا فِي الْأَرْضِ.⁹ كَانَ صَيَّاداً عَاتِيَا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمَرُودَ جَبَّارُ صَيِّدِ أَمَامَ الرَّبِّ». ¹⁰وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرْكَ وَكَذَلِكَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.¹¹ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحُبُوتَ عَيْرَ وَكَالَحَ،¹² وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالَحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.¹³ وَمِنْ مِصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللَّهَابِيُّونَ وَالنَّفْتُوحِيُّونَ¹⁴ وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.¹⁵ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبَكْرَ ثُمَّ جَثَّا،¹⁶ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ النَّبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ،¹⁷ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّيْنِيِّينَ،¹⁸ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ¹⁹ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُونَ

يَقْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرَ مَوْتَ وَيَارَحَ،²¹ وَهُدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ،²² وَعِيَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،²³ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ²⁴. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالِحَ،²⁵ عَابِرَ، فَالِحَ، رَعُو،²⁶ سَرُوجَ، نَاخُورَ، تَارَحَ،²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

²⁸وُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوثَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيِيلُ وَمِيسَامُ،³⁰ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتِيْمَاءُ،³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³²أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَابْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ³³. وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عِيفَةُ وَعِفْرُ وَخَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ وَالْدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عِيسُو فَهُمْ: أَلِيفَارُ وَرَعُونِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُخُ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلِيفَارَ: تِيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَمْنَاعُ وَعَمَالِيْقُ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُونِيلَ: نَحْتُ وَزَارُخُ وَشَمَةُ وَمَرَّةُ.

³⁸وَمِنْ أَبْنَاءِ عِيسُو (سَعِيرَ) أَيْضاً لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدِيْشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيْشَانُ³⁹. وَابْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلْوَطَانِ أُخْتُ تُدْعَى تَمْنَاعُ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيْيَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَابْنَا صِبْعُونَ: أَيْهُ وَعَنَى⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونُ، وَوُلِدَ لِدِيْشُونِ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعُوَانُ وَيَعْفَانُ. وَابْنَا دِيْشَانَ: عُوصُ وَآرَانُ.

⁴³وَهَذَا سَجَلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالُغُ بَنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ⁴⁴. وَمَاتَ بَالُغُ فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ

وَعَزَّةَ مُرُوراً بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صَيْدُونَ وَلاَشَعَ مُرُوراً بِسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُوبِيمَ.²⁰ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمْ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

²¹وَأَنْجَبَ سَامُ، أَخُو يَاقْتِ الْأَكْبَرِ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ.²² أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ²³ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوصُ، وَخُولُ، وَجَاتَرُ وَمَاشُ.²⁴ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ، وَوُلِدَ شَالِحُ عَابِرَ.²⁵ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ (وَمَعْنَاهُ انْقِسَامٌ) لِأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.²⁶ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرَ مَوْتَ وَيَارَحَ،²⁷ وَهُدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ،²⁸ وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،²⁹ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ.³⁰ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا فِي الْأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.³¹ هَؤُلَاءِ هُمْ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامَ حَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.³² هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحَ حَسَبِ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُوفَانِ.

بُصْرَةَ⁴⁵. وَمَاتَ يُوبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مِّنْطَقَةِ تَيْمَانَ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَدُ
بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ
عَوِيثُ⁴⁷. وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ⁴⁸. وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ
أَهْلِ رَحُوبَتِ النَّهْرِ⁴⁹. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَآنَانَ بْنُ عَكْبُورَ⁵⁰. وَمَاتَ بَعْلُ
حَآنَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيْطَنْبِيلَ بِنْتُ مَطَرَدَ بِنْتِ مَاءِ
ذَهَبٍ⁵¹. ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ غَلَوَةَ، أَمِيرُ
يَتَيْتَ،⁵² أَمِيرُ أَهْلِيَّامَةَ، أَمِيرُ أُيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ
مِنْصَارَ،⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِينِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُوشَالُحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشُكُ وَتِيرَاسُ⁶. وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ⁷. وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكَنْتِيمُ وَدُونَانِيمُ.

⁸أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ⁹. وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ¹⁰. وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِباً مَرْهُوباً فِي الْأَرْضِ¹¹. وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيمَ وَغَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَفَتْحُوحِيمَ،¹² وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ¹³. وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونُ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ¹⁴. وَالنِّبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرَجَاشِيُّونَ،¹⁵ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالْعَرَفِيُّونَ وَالسِّيئِيُّونَ،¹⁶ وَالْأَرَوَادِيُّونَ وَالصَّمَّارِيُّونَ وَالْحَمَّارِيُّونَ.

¹⁷أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَخُولُ وَجَاتَرُ وَمَاشُكُ¹⁸. وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالُحَ، وَأَنْجَبَ شَالُحُ عَابِرَ¹⁹. وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالُحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلٍ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرَ مَوْتَ وَيَارَحَ،²¹ وَهُدُورَامَ وَأُوزَالَ

تكوين 36

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عِيسَى أَيُّ أَدُومَ²: تَزَوَّجَ عِيسَى مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونِ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ³. وَتَزَوَّجَ أَيْضاً بِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أُخْتُ نَبَايُوتَ⁴. فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعِيسَى أَلِيفَارَ، وَأَنْجَبَتْ بِسْمَةُ رَعُونِيلَ⁵. أَمَّا أَهُولِييَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عِيسَى الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ⁶. وَأَخَذَ عِيسَى زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ أَخِيهِ يِعُقُوبَ،⁷ لِأَنَّ أَمْلَاكُهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ تَسَعْهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعاً، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا أَنْ تُكْفِيَهُمَا لِرْعَى مَوَاشِيهِمَا⁸. فَاسْتَوْطَنَ عِيسَى، أَيُّ أَدُومَ، جَبَلِ سَعِيرَ.

⁹وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسَى¹⁰: أَلِيفَارُ بْنُ عَدَا، وَرَعُونِيلُ بْنُ بِسْمَةَ¹¹. أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِيفَارَ فَهُمْ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْنَامُ وَقَنَارُ¹². وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لِأَلِيفَارَ بْنِ عِيسَى فَأَنْجَبَتْ لِأَلِيفَارَ عَمَالِيقَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عِيسَى¹³. أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُونِيلَ فَهُمْ: نَحْتُ وَزَارُحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسْمَةَ زَوْجَةِ عِيسَى¹⁴. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى حَفِيدَةِ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عِيسَى؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعِيسَى يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

¹⁵وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عِيسَى، مِنْ مَوَالِيدِ أَلِيفَارَ بَكْرِ عِيسَى: تَيْمَانُ وَأُومَارُ

وَدَقْلَةً،²² وَعِيَالٌ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،²³ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْقُطَانَ²⁴. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالَحَ،²⁵ عَابِرَ، قَالَحَ، رَعُو،²⁶ سَرُوجَ، نَاخُورَ، تَارَحَ،²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دَعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

²⁸وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْنِيِيلُ وَمِيسَامُ،³⁰ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ،³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³²أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ³³. وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَخَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ وَالْدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عِيسُو فَهُمْ: أَلْيَفَازُ وَرَعُونِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُخُ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلْيَفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَيْمَنَاعُ وَعَمَالِيْقُ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُونِيلَ: نَحْتُ وَزَارُخُ وَشَمَةُ وَمَرْة.

³⁸وَمِنْ أَبْنَاءِ عِيسُو (سَعِيرَ) أَيْضاً لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيشَانُ³⁹. وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَيْمَنَاعُ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالِ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونِ: آيَةُ وَعَنَى⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونُ، وَوُلِدَ لِدِيشُونِ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ. وَأَبْنَا دِيشَانَ: عُوصُ وَآرَانُ.

⁴³وَهَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكُ: بَالُغُ بَنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ⁴⁴. وَمَاتَ بَالُغُ فَخَلَقَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارُخَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ⁴⁵. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَقَهُ حُوشَامُ مِنْ مِثْطَبِيلَ تَيْمَانَ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَقَهُ هَدُّ

وَصَفُو وَقِنَارُ¹⁶. وَقُورُخُ وَجَعْنَامُ وَعَمَالِيْقُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَدِّةِ مِنْ أَلْيَفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا¹⁷. وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُونِيلَ ابْنِ عِيسُو: نَحْتُ وَزَارُخُ وَشَمَةُ وَمَرْة. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَدِّةِ مِنْ رَعُونِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو¹⁸. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْلِيَابَمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُخُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَدِّةِ مِنْ أَهْلِيَابَمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو¹⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسُو، أَيْ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

²⁰وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْخُورِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْفَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى²¹. وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ²². أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ، وَتَيْمَنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ²³. وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو شُوبَالِ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ²⁴. أَمَّا ابْنَا صِبْعُونِ فَهُمَا آيَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى تَيْابِيعِ الْمِيَاهِ الْخَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونُ²⁵. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونُ وَابْنَتَهُ أَهْلِيَابَمَةَ²⁶. وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ²⁷. وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقَانُ²⁸. أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهُمَا: عُوصُ وَآرَانُ²⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى³⁰. وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ وَفَقَّاءُ لَطَوَائِفِهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

³¹وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّ مَلِكُ فِي إِسْرَائِيلَ³²: بَالُغُ بَنُ بَعُورَ مَلِكُ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةُ³³. وَمَاتَ بَالُغُ فَخَلَقَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارُخَ مِنْ بَصْرَةَ³⁴. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَقَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيَّ³⁵. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَقَهُ هَدَادُ بَنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيْثُ³⁶. وَمَاتَ هَدَادُ فَخَلَقَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ³⁷. وَمَاتَ سَمْلَةُ فَخَلَقَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ³⁸. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَقَهُ بَعْلُ حَاتَانَ بَنُ عَكْبُورَ³⁹. وَمَاتَ بَعْلُ حَاتَانَ فَخَلَقَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ قَاعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهِيْطَبِيلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءٍ ذَهَبٍ⁴⁰. وَهَذِهِ

بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوآبَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ
عَوِيثُ. ⁴⁷ وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ. ⁴⁸ وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ
أَهْلِ رَحُوبَتِ النَّهْرِ. ⁴⁹ وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ خَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ⁵⁰ وَمَاتَ بَعْلُ
خَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ قَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيْطَنْبِيلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءِ
ذَهَبٍ. ⁵¹ ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ
بَيْتِيتَ، ⁵² أَمِيرُ أَهْلِيَّامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ
مِبْصَارَ، ⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِينِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عِيسَى حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ الَّتِي حَمَلَتْ
أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَاعَ وَعُلُوَّةَ وَبَيْتِيتَ ⁴¹ وَأَهْلِيَّامَةَ وَإَيْلَةَ وَفِينُونَ ⁴² وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ
وَمِبْصَارَ ⁴³ وَمَجْدِينِيلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عِيسَى، أَبِي أَدُومَ.



خروج 20 = تثنية 5

خروج 20 = تثنية 5

تثنية 5

خروج 20

وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَنُتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُوهَا وَأَحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا². قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورِيب³. لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدُ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ⁴. إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ⁵. وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ⁶: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ⁷. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي⁸. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمْنَالًا، وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ⁹. لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ الْثَالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْمُبْغِضِيِّ¹⁰. وَأُحْسِنُ إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُجِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ¹¹. لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا¹². اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ⁹. سِتَّةَ أَيَّامَ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ¹⁰. أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوْ النَّزِيلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا¹². أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَنُتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُوهَا وَأَحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا². قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورِيب³. لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدُ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ⁴. إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ⁵. وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ⁶: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ⁷. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي⁸. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمْنَالًا، وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ⁹. لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ الْثَالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْمُبْغِضِيِّ¹⁰. وَأُحْسِنُ إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُجِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ¹¹. لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا¹². اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ⁹. سِتَّةَ أَيَّامَ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ¹⁰. أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوْ النَّزِيلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا¹². أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدَحْنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ¹⁹. وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَتَسْمَعُ، لِيَنَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا²⁰.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْنَحَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلَازِمُكُمْ فَلَا تُخْطِئُوا²¹.» وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ

وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدَحْنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ¹⁹. وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَتَسْمَعُ، لِيَنَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا²⁰.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْنَحَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلَازِمُكُمْ فَلَا تُخْطِئُوا²¹.» وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ

وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدَحْنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ¹⁹. وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَتَسْمَعُ، لِيَنَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا²⁰.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْنَحَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلَازِمُكُمْ فَلَا تُخْطِئُوا²¹.» وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ

شهادة زور 21. لَا تَشْتَهِ امْرَأَةً غَيْرَكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَبًا مِمَّا لَهُ.

22. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفَسَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا 23. فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلِ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبِلْ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَابِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ، 24. وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ 25. وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ عُذْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمُنَا. فَلِمَاذَا نَمُوتُ؟ 26. إِذْ أَيْ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلُنَا وَعَاشَ؟ 27. فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يُنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا، وَخَاطِبُنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ، فَتَسْتَمِعَ وَنُطِيعَ 28. فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ 29. يَا لَيْتَ قُلُوبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَبْقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَا دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ 30. اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ 31. وَأَمَّا أَنْتَ فَامْتَلِ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا 32. فَاحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا 33. وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِنَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمْكُنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرِثُونَهَا.

وَإِقْفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

22. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ 23. فَامْتَبِعُوا عَنْ صُنْعِ إِلَهَةٍ فَضَّةٍ أَوْ إِلَهَةٍ ذَهَبٍ لَكُمْ لِتَشْرِكُوهَا مَعِيَ 24. أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. وَاتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكْكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أُقِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا 25. وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حَجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ مِنْ حَجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يُدَنِّسُهَا 26. وَلَا تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِئَلَّا تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

يشوع 15 = القضاة 1

يشوع 15 = القضاة 1

القضاة 1

بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»² فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الْأَرْضَ إِلَى يَدَيْهِ»³. «فَقَالَ رَجُلٌ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِمْ رَجُلَ شِمْعُونَ: «أَخْرِجُوا مَعَنَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ فُرْعَةً لَنَا لِحَارِبِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِنَسْتَوْلُوا عَلَى فُرْعَتِكُمْ». فَذَهَبَ رَجُلُ شِمْعُونَ مَعَهُمْ⁴. فَأَنْطَلَقَ رَجُلُ يَهُودَا لِحَوْضِ الْحَرْبِ، فَأَطْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقٍ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ⁵. وَالتَّقُوا بِمَلِكِهِمْ أَدُونِي بَارَقَ عِنْدَ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ⁶. فَهَرَبَ أَدُونِي بَارَقَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ⁷. فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِي وَأَرْجُلَيْ سَبْعِينَ مَلَكًا كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفَتَاتِ تَحْتَ مَايَدَتِي، فَهَا الرَّبُّ قَدْ جَازَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَاتَ.

⁸وَكَانَ أَبْنَاءُ يَهُودَا قَدْ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ⁹. ثُمَّ انْحَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ¹⁰. فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَقَضَوْا عَلَى شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ¹¹. وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْقَضُوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ¹². فَقَالَ كَالَبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوَجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ»¹³. فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِينِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالَبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ¹⁴. وَعِنْدَمَا زُفَّتْ إِلَيْهِ حَتَّىهَا عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنْ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالَبُ: «مَالِكٌ؟»¹⁵ «فَقَالَتْ لَهُ: «أَنْعِمَ عَلَيَّ بِهَبَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا

يشوع 15

وَهَذِهِ هِيَ فُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: امْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينَ الْمُتَاخِمَةِ لِحُدُودِ أَدُومَ². كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ³. مَرَّةً بَعَقَبَةَ عَفْرِيَّيمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينَ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشَ بَرْنِيَعٍ، وَتَنْتَجِعَ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُعُودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَقِ نَحْوَ قَرْقَعٍ⁴، وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ⁵. أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ⁶، وَتَنْتَجِعُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ عُبُورًا مِنْ شِمَالِيَّ بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُعُودًا إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوبَيْنَ⁷. وَتَتَابِعُ امْتِدَادَهَا إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَادِي عَخُورَ مُتَّجِهَةً شِمَالًا إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدْمِيمَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ رُوجَلٍ⁸. ثُمَّ تَصْعَدُ بِاتِّجَاهِ وَادِي ابْنِ هِنُومَ عَلَى مُحَاذَةِ الْمُنْحَدَرِ الْجَنُوبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ، وَتَتَابِعُ صُعُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ قُبَالَةَ وَادِي هِنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَادِي الرِّفَائِيِّينَ شِمَالًا⁹. ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبِعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ فَتَبْلُغَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ¹⁰. وَتَنْتَجِعُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُورًا بِنِمْنَةَ¹¹ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَجَبَلِ الْبَعْلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ بَيْنِيْلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ¹². أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ

عَشَائِرِهِمْ.

فِي النَّقَبِ، فَأَعْطَنِي أَيْضاً يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَوَهَبَهَا كَالْبُ يَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعِ السُّفْلَى¹⁶. وَغَادَرَ أَبْنَاءُ الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّحْلِ (أَرِيخَا) وَدَهَبُوا مَعَ سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنْوَبِي عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ¹⁷. وَأَنْصَمَ حَيْشُ يَهُوذَا إِلَى حَيْشِ شِمْعُونَ، وَخَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ وَدَمَرُوهَا وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُرْمَةَ (بِمَعْنَى خَرَابٍ¹⁸). (وَاسْتَوْلَى رَجَالُ يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَثُخُومِهَا وَأَشْقَلُونُ وَثُخُومِهَا وَغَفَرُونُ وَثُخُومِهَا¹⁹. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَؤُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً²⁰. وَأَعْطُوا خَبْرُونَ لِكَالْبِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ²¹. وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيُيُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيُيُوسِيُّونَ يَقِيمُونَ بَيْنَ دُرِّيَّةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²² وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِيْلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَتَصَرَّهُمْ²³). وَبَيْنَمَا كَانَ قَرِيقُ الْاسْتِكْشَافِ يَرِاقِبُ بَيْتَ إِيْلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُوزَ،²⁴ شَاهَدُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَتَصْنَعَ مَعَكَ مَعْرُوفًا²⁵». فَأَرْسَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحَذِّ السَّيْفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ²⁶. فَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاهَا لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ²⁷. وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَاكَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ بَيْلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُونُونَ فِيهَا²⁸. وَلَمَّا قَوِيَتْ شُوكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ²⁹. وَكَذَلِكَ فَشَلَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ³⁰. وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَقَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةَ³¹. وَأَيْضاً لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزِيبَ وَخَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ³². فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ³³. وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْثَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي

¹³ وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبُ بَنَ بَفَنَةَ مُلْكًا قَرِيبَةً أَرْبَعَ أَبْيَ عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونُ الْوَاقِعَةِ فِي وَسْطِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا¹⁴. فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَحِيمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ دُرِّيَّةِ عَنَاقَ¹⁵. وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِمَحَارِبَةِ أَهْلِ دَبِيرَ. وَكَانَتْ دَبِيرُ تُدْعَى قَبْلًا قَرِيبَةً سِفَرٍ¹⁶. فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيبَةَ سِفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوَجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ¹⁷». فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ¹⁸. وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتْنَتُهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنْ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟¹⁹». «فَأَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَاجِلَةً، فَأَعْطَنِي أَيْضاً يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى.

²⁰ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ²¹: كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُوذَا جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ ثُخُومِ أَدُومَ هِيَ: قَبْصِيئِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ،²² وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ،²³ وَقَادَاشُ وَخَاصُورُ وَيَثْنَانُ،²⁴ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ،²⁵ وَخَاصُورُ وَحَدْنَةُ وَقَرِيُوتُ وَحَصْرُونُ الَّتِي هِيَ خَاصُورُ²⁶. وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمُولَادَةُ،²⁷ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ،²⁸ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَرْ سَبْعَ وَبَرْيُوتِيَّةُ،²⁹ وَبَعْلَةُ وَعَيْيِمُ وَعَاصِمُ،³⁰ وَالْأَتُولُ وَكِسِيلُ وَحُرْمَةُ،³¹ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ،³² وَلِبَاوُتُ وَشَلْجِيمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا³³. أَمَّا مُدُنُ السَّهْلِ الْعَرَبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصَرْعَةُ وَأَشْنَةُ،³⁴ وَزَانُوحَ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحَ وَعَيْنَامَ³⁵ وَبَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهَ وَعَزِيقَةُ،³⁶ وَشَعْرَايِمَ وَعَدِيثَايِمَ وَالْجُدِيرَةَ وَجُدِيرُوتَايِمَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا³⁷. وَصَنَانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدَلُ جَادَ،³⁸ وَدِلْعَانَ وَالْمَصْفَاةَ وَيَقْتِيئِيلَ،³⁹ وَلَخِيْشَ وَبَصْفَةَ وَعَجْلُونُ،⁴⁰ وَكَبُونُ وَلَحْمَامَ وَكَنْلِيْشَ⁴¹. وَجُدِيرُوتُ بَيْتِ دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيْدَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا⁴². وَلِبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانَ،⁴³ وَيَفْتَاخَ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبَ،⁴⁴ وَقَعِيلَةَ وَأَكْزِيبَ وَمَرِيْشَةَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁴⁵. وَكَذَلِكَ غَفَرُونَ وَقَرَاهَا

وَسَطِ الْكُنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ³⁴. وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى الْوَادِي³⁵. وَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلَيْيَمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوَّيْتُ شَوْكُهُ سَبَطَ يُوسُفُ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ³⁶. وَكَانَتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَيْمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.



وَضِيَاعَهَا⁴⁶ كَمَا اسْتَمَلَتْ حُدُودُ سَبَطِ يَهُودَا مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَضِيَاعَهَا⁴⁷. فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودٌ وَقَرَاهَا وَضِيَاعَهَا، وَغَزَّةٌ وَقَرَاهَا وَضِيَاعَهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ وَشَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ⁴⁸. أَمَّا مُدُنُ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَهِيَ: شَامِيرُ وَبَيْيَرُ وَسُوكُوهُ⁴⁹ وَدَنْةٌ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ الَّتِي هِيَ دَبِيرُ⁵⁰ وَعَنَابُ وَأَشْتِمُوهُ وَغَانِيمُ⁵¹ وَجُوشُنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوه. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعَهَا⁵². وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ⁵³ وَيَنُومُ وَبَيْتُ تَفُوحَ وَأَفَيْقَةُ⁵⁴ وَحُمَطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعٍ وَهِيَ خَبْرُونُ، وَصِيعُورُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁵⁵. وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكَرْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ⁵⁶ وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ⁵⁷ وَالْقَائِينَ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁵⁸. ثُمَّ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورَ وَجَدُورُ⁵⁹ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالْتَقُونُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁶⁰. وَقَرْيَةُ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَالرَّيَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا⁶¹. أَمَّا مُدُنُ الصَّخْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ⁶². وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمِلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁶³. أَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ أَبْنَاءُ يَهُودَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

أخبار الأيام الأول 10

وَسَنَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَرْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَيْرٌ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَّخَذَ رُمَاهُ السَّهَامَ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْغُلَفُ وَيُسَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِفْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَقَنَازَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضًا⁷. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي أَنَّ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرَعى، هَجَرُوا مُدُنَهُمْ، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيَسْلُبَ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ⁹. فَجَرَّدُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَذَاعُوا الْبُشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ دَاجُون¹¹. وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرُ مَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ¹². هَبَّ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتْ أَبْنَائِهِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ¹³. وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلَآئِنِ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلَبًا

صموئيل الأول 31

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَّخَذَ رُمَاهُ السَّهَامَ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلَفُ وَيَطْعَنُونِي وَيُسَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْأَنْصِيَاعَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا⁷. وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَغَيْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَقَرُّوا. فَآتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَعى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ⁹. فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ¹¹. وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ،¹² هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ¹³. ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ

لِلْمَشُورَةِ¹⁴ . وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلَبًا لِمَشُورَتِهِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَرْشَ الْمَلِكِ
لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.



صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

أخبار الأيام الأول 17

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مَبْنِيِّ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ بَيْنَمَا تَابُوثُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خِيْمَةٍ³. «فَأَجَابَ نَاتَانُ: «اصْنَعْ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ⁴. «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاتَانَ: «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عَبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا،⁵ فَإِنَّا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَوَّلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكِنٍ إِلَى مَسْكِنٍ⁶. فَهَلْ فِي أَتْنَاءِ مَرَاقَفَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قُضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁷ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبُوضِ مِنَ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁸ وَرَافَقْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَظَّمُ مِثْلَ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ،⁹ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقَرُّ فِيهَا، فَاسْتَوَظَنَهَا لَا يَتَزَحَّرُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أَبْنَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَاذُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

¹⁰ وَمُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُضَاةَ يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ؛ وَالْآنَ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ دُرَيْتَكَ مَلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ¹¹. فَعِنْدَمَا يَحِينُ الْأَوَانُ لِنَتَلَحُّقَ بِأَبَائِكَ، أَخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِخِلْفِكَ، وَأَرْسُخُ مَمْلَكَتَهُ¹². وَهُوَ الَّذِي يُشِيدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أَرْسُخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ¹³. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ،¹⁴ بَلْ أَثْبِتُهُ فِي بَيْتِي وَمُلْكُوتِي، وَلَا يَتَزَعَرُ عَرْشُهُ إِلَى

صموئيل الثاني 7

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انْظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَابُوثُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خِيْمَةٍ³. «فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «فُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ⁴. «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي⁶ فَمُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَوَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي خِيْمَةٍ هِيَ مَسْكُنٌ لِي⁷. وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁸ وَالْآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبُوضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁹ وَعَضَدْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شُهْرَةً عَظِيمَةً كَشُهْرَةِ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ¹⁰. وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعَيَّنَةً وَتَبَّئُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمِنًا، فَلَمْ يَعُدْ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا،¹¹ وَكَمَا حَدَّثَ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُضَاةَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي بَيْتًا لِي مِنْ بَعْدِكَ¹². وَمَتَى اسْتَوْفَيْتُ أَيَّامَكَ وَرَفَقْتُ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أَثْبَتُ مَمْلَكَتَهُ¹³. هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبَتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ¹⁴. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمَهُ بِضَرْبَاتِهِمْ¹⁵. وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرَلْتُهُ مِنْ

الأبدي¹⁵. «فَأَبْلَغُ نَأْتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

¹⁶فَمَثَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَتُهُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟ ¹⁷وَكَأَنَّ مَا اسْتَبَعْتُهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنْ مُسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَيْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَكَأَنَّنِي أَعْظَمَ الرِّجَالِ شَأْنًا ¹⁸!فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ عَيْدِكَ أَنْ يُضَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَيْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟ ¹⁹يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ وَبِمُقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلِنَ عَجَائِبِكَ ²⁰.يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ بِمُوجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا ²¹.وَأَيُّهُ أُمَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَقْتَدِيهَا، لِتُذِيعَ اسْمُكَ بِفَضْلِ مَا تُجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُذهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَمًا مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ اقْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ²²وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُاً لَهُمْ ²³.وَالآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَيْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقَّقَهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ ²⁴.وَلِيُثَبَّتْ اسْمُكَ وَيَتَعَظَّمْ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلَتَنْدُمُ ذُرِّيَّةُ عَيْدِكَ أَمَامَكَ، ²⁵لَأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَغْلَنْتَ لِي عِزْمَكَ عَلَى تَثْبِيَتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَيْدَكَ أَنْ يَنْضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا ²⁶.نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَيْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ ²⁷.لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تُبَارِكَ ذُرِّيَّةَ عَيْدِكَ فَتَظَلَّ مَائِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مَنْ بَارَكْتَهُ يَا رَبُّ تَمَكُّثُ بَرَكَتِكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»

طَرِيقَكَ ¹⁶.وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ ¹⁷.«فَأَبْلَغُ نَأْتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أُغْلِنْتَ لَهُ.

¹⁸فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟ ¹⁹وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَغَرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَرُحْتُ تَتَعَهَّدُ بِالْحِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَيْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّأ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ ²⁰وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَيْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ ²¹.لَقَدْ أَجَرَيْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَيْدَكَ ²².لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا ²³.وَأَيُّهُ أُمَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ تُمَازِلُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَاقْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذِيعَ اسْمَكَ، وَأَجَرَيْتَ عِظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُذهِلَةٍ، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَمًا مَعَ إِلَهِيَّتِهَا ²⁴.وَتَبَيَّنَتْ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهُاً ²⁵.وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، اخْفِظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَيْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ ²⁶.وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَيْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ²⁷لَأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَغْلَنْتَ لِعَيْدِكَ قَائِلًا: أَقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مُلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَيْدَكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ²⁸.وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَيْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ ²⁹.فَتَعَطَّفُ وَبَارَكْ بَيْتَ عَيْدِكَ لِيُثَبَّتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَرَكْتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَيْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

أخبار الأيام الأول 18

وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَبْتٍ وَضُبْيَاعِهَا مِنْهُمْ². وَفَهَرَ الْمُوَابِييْنَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُودُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ³. وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدْعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةٍ فِي حَمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفَرُضِ سُلْطَانِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،⁴ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسَرَ سَبْعَةَ آلَافٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،⁶ وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ⁶. وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ⁷. وَغَنِمَ دَاوُدُ أَثْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا ضُبَّاطُ هَدَدْعَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁸ كَمَا نَقَلَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتَيْ طَبْحَةَ وَخُونِ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بَرْكَةَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمِدَةَ وَأَيْنَةَ النُّحَاسِ⁹. وَعِنْدَمَا عَلِمَ ثُوغُو مَلِكِ حَمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَحَرَ جَيْشَ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ،¹⁰ أَرْسَلَ هُدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُحَمَّلًا بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيَهْنَأَ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدْعَزَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ دَائِمًا يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا¹¹. فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمُوَابِيَّيْنَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيقَ¹². وَقَضَى أَبْشَائِي ابْنُ صَرُوبَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ،¹³ وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ¹⁴. وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى

صموئيل الثاني 8

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَبْتٍ². وَفَهَرَ أَيْضًا الْمُوَابِيَّيْنَ وَجَعَلَهُمْ يَرْفُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَّةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَقَيْنَ وَيَسْتَبْقِي صَقًا. فَأَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

³ وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدْعَزَرُ بَنُ رَحُوبَ، مَلِكِ صُوبَةٍ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَانَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ،⁴ وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيُْولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةٍ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ⁶. وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ⁷. وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَثْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدْعَزَرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ⁸. كَمَا نَقَلَ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ.

⁹ وَلَمَّا عَلِمَ ثُوغِي مَلِكِ حَمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ،¹⁰ بَعَثَ ابْنَهُ يُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَفْسِرُ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيَهْنَأُ عَلَيْهِ وَيُبَارِكُهُ عَلَى هَدَدْعَزَرَ، لِأَنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوبًا عَلَى ثُوغِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ¹¹. فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا¹² مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ؛ وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَافِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ

جَمِيعَ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ¹⁵. وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلاً،¹⁶ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا أَمِينُ سِرِّ الْمَلِكِ،¹⁷ وَبَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

صُوبَةَ¹³. وَأَصَابَ دَاوُدَ شَهْرَةٌ وَاسِعَةٌ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.

¹⁴وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَّاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ، فَاصْبَحَ الْأَدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

¹⁵وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ¹⁶. وَتَوَلَّى يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنَصِبَ الْمُسَجِّلِ،¹⁷ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِباً¹⁸. كَمَا تَرَأَسَ بَنَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِيِّينَ وَالسَّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

أخبار الأيام الأول 19

وَمَا لَيْتَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكِ عَمُونَ، فَخَلَقَهُ ابْنُهُ². فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يَدُّ أَنْ أَبْدِيَ نَحْوَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلْطُفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُونَ،³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونُ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ وَالِدِكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكَ بِوَفْدٍ مُعْزِينَ؟ أَلَمْ يُرْسِلْهُمْ لَاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟⁴» فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى عِبِيدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ غُورَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ⁵ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمَةِ، لِأَنَّ الْخَجَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْتَبُتَ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا⁶». وَحِينَ أَدْرَكَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقَتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَرَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لَاسْتِئْجَارِ مُرْتَزَقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ⁷. وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَجَيْشُهُ، وَعَسَكَرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مَيْدَبَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتْ جُيُوشُ الْعُمُونِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْهِبًا لِلْحَرْبِ⁸. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحُشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ⁹. فَخَرَجَ جَيْشُ الْعُمُونِيِّينَ وَاصْطَفَى لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتْ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِّينَ إِلَى الْعُمُونِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

¹⁰ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ تُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ

صموئيل الثاني 10

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ². فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لَاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا⁴». فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ⁵. وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ خَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْتَبُتَ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُوا.

⁶ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبَغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْنَ رَحُوبِ أَرَامِ صُوبًا عَشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ⁷. فَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَاتِهِ الْأَبْطَالِ،⁸ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبِ وَرِجَالُ طُوبِ وَمَعَكَةُ فَقَدْ اخْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ⁹. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجَبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،¹⁰ وَعَهْدَ بِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُونَ¹¹. وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ

نُخَبَّةَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ ¹¹. وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفَوْا لِمُجَابَهَةِ الْعُمُونِيِّينَ ¹². وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: «إِنْ تَغْلَبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَغْلَبُوا عَلَيَّ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ ¹³. تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ دِفَاعاً عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدُنِ إِيْلَهَنَا. وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ ¹⁴. «وَمَا إِنْ أُنْذِفَعَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَاذُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ ¹⁵. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَلَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ¹⁶. وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَنْجَدُوا بِأَرَامِيَّ شَرْقِيِّ النَّهْرِ، الَّذِينَ اخْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ ¹⁷. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَاَزَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَّةٌ ¹⁸ تَقَهَّقَرَ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجَمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ الْمُرَكَّبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ ¹⁹. وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدْعَزَرَ أَنَّهُمْ قَدْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحاً وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَغِدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْغَبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعُمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

الْعُمُونِيُّونَ أَخَفُّ لِإِغَاثَتِكَ ¹². لِنَتَشَجَّعْ وَلِنَتَقَوَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيْلَهَنَا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ. »

¹³ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ ¹⁴. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُّونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

¹⁵ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعاً ¹⁶. فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزَرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيَلَمَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ ¹⁷. فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جُيُوشَهُ وَاجْتَاَزَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيَلَمَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ ضَرُوسٍ ¹⁸. وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَفَقَتَلَتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رِجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا فَارِسًا. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ ¹⁹. وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعُ خُلَفَاءِ هَدَدْعَزَرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحاً مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

مزامير 18

أُحِبُّكَ يَا رَبِّ، يَا قُوَّتِي ². الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنَقِّذِي. إِلَهِي صَخَّرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. ثُرْسِي وَرُكُنْ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ ³. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي ⁴. قَدْ أَخَذْتُ بِي جِبَالِ الْمَوْتِ، وَأَفْرَعْتُ سِيُولَ الْهَلَاكِ ⁵. أَحَاطْتُ بِي جِبَالُ الْهَلاوِيَّةِ، وَأَطْبَقْتُ عَلَيَّ فِخَاخَ الْمَوْتِ ⁶. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُنْدِيهِ ⁷. عِنْدَيْهِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ ⁸. نَفَثَ أَنْفُهُ دُخَانًا، وَانْفَذَتْ نَارٌ أَكَلَتْ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَهَا جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ ⁹. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ¹⁰. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ ¹¹. جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضُبَابُ الْمِيَاهِ وَسُحُبُ السَّمَاءِ الدَّائِمَةُ مِظْلَتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ ¹². مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَّرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَبَرَقٌ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهَبِ ¹³. أَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَانْدَلَعَتْ نَارٌ ¹⁴! أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ ¹⁵. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبِّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّافِحَةِ ¹⁶. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ ¹⁷. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي ¹⁸. بَصَدُّوا لِي فِي يَوْمِ بَلِّيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي، ¹⁹ وَاقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيبٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سُرَّ بِي ²⁰. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بَرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ، ²¹ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرِيقِ

صموئيل الثاني 22

وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِأَيَّاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ ²: الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنَقِّذِي ³. إِلَهِي صَخَّرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، ثُرْسِي وَرُكُنْ خَلَاصِي. هُوَ حَصَّنِي وَمَلَجَانِي وَمُخْلَصِي. أَنْتَ تَخْلُصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ ⁴. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي ⁵. طَوَّقْتَنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسِيُولُ الْهَلَاكِ غَمَرْتَنِي ⁶. أَحَاطْتُ بِي جِبَالُ الْهَلاوِيَّةِ، وَأَطْبَقْتُ عَلَيَّ فِخَاخَ الْمَوْتِ ⁷. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صُرَاخِي أُنْدِيهِ ⁸. عِنْدَيْهِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ ⁹. نَفَثَ أَنْفُهُ دُخَانًا، وَانْدَلَعَتْ نَارٌ أَكَلَتْ مِنْ فَمِهِ، فَانْقَدَّتْ مِنْهَا جَمْرٌ ¹⁰. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ¹¹. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ ¹². أَحَاطْتُ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظْلَاطِ وَانْكَشَفَتْ السُّحُبُ الْمُتَكَاتِفَةُ وَاللَّجَجُ ¹³. مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ ¹⁴. أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ ¹⁵. أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ ¹⁶. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّافِحَةِ ¹⁷. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ ¹⁸. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي ¹⁹. بَصَدُّوا لِي فِي يَوْمِ بَلِّيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي ²⁰. اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سُرَّ بِي ²¹. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ ²². لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا

الرَّبِّ وَلَمْ أَغْصِنِ إِلَهِي²². جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ²³. وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِثْمِي²⁴. فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبِرِّي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ²⁵. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا²⁶. وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا²⁷. لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرَايَانِ الْمُتَغَطَّرِسِينَ لِتُخَفِّضَهُمْ²⁸. يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي²⁹. لَأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ حَيَاشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا³⁰. مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَفِيقَةٌ، وَهُوَ مِثْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّجِينَ إِلَيْهِ³¹. فَمَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟³² يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا³³. يَنْبُتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ³⁴. يَنْدَرُبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ³⁵. تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ ثَرَسًا لِي، فَتُعْضِدُنِي بِمِيمِنِكَ، وَيُعْظِمُنِي لُطْفُكَ³⁶. وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّلْ عَقْبَايَ³⁷. أَطَارِدُ أَغْدَانِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَبِيدَهُمْ³⁸. أَسْحَقُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ. يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي³⁹. تُمْنِطُقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبًا لِلْقِتَالِ. تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ⁴⁰. يُولُونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي⁴¹. يَسْتَعْيِثُونَ وَلَا مِنْ مُخْلَصٍ. يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ⁴². فَاسْحَقُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ⁴³. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي⁴⁴. فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبُوهُ. الْغُرَبَاءُ يَنْدَلِّلُونَ لِي⁴⁵ الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ⁴⁶. حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي⁴⁷. إِلَهَهُ الْمُتَنَقِّمُ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي⁴⁸. مُنْقِذِي مِنْ أَغْدَانِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ تَخَلَّصْنِي⁴⁹. لِهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لِاسْمِكَ⁵⁰. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِنِ إِلَهِي²³. جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَجِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ²⁴. فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ²⁵. فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبِرِّي، وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ²⁶. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا²⁷. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا²⁸. أَنْتَ تُنْقِذُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرَايَانِ الْمُتَغَطَّرِسِينَ لِتُخَفِّضَهُمْ²⁹. يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي³⁰. لَأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ حَيَاشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا³¹. مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَفِيقَةٌ، وَهُوَ مِثْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّجِينَ إِلَيْهِ³². لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟³³ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا³⁴. يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ³⁵. تَنْدَرُبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ³⁶. تُعْطِينِي ثَرَسَ خَلَاصِكَ، وَبِلُطْفِكَ تُعْظِمُنِي³⁷. وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَنْعَثَرْ رِجْلَايَ³⁸. أَطَارِدُ أَغْدَانِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَبِيدَهُمْ³⁹. أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَقُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ، بَلْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي⁴⁰. تُمْنِطُقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبًا لِلْقِتَالِ وَتُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ⁴¹. تَجْعَلُ أَغْدَانِي يُولُونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي⁴². يَسْتَعْيِثُونَ وَلَا مِنْ مُخْلَصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ⁴³. فَاسْحَقُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ⁴⁴. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي⁴⁵. يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَدَلِّلِينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُوهُ⁴⁶. الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ⁴⁷. حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي⁴⁸. إِلَهَهُ الْمُتَنَقِّمُ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي⁴⁹. مُنْقِذِي مِنْ أَغْدَانِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يُخَلِّصُنِي⁵⁰ لِذَلِكَ أَسْبَحُكَ يَارَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لِاسْمِكَ⁵¹. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.



صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

أخبار الأيام الأول 11

وَتَجَمَعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ،² وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَخُوضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مُنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.³» وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَسَحُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

⁴ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيُّ يَبُوسَ الْإِهْلَةِ بِسْكَانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ.⁵ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا». فَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونِ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ.⁶ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحُمُ الْيَبُوسِيِّينَ يُصْبِحُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ». فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةِ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدُ.⁷ وَكَثُرَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدَعَى لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ.⁸ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ.⁹ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلوً شَأْنًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

¹⁰ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ مَعَ بَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ،¹¹ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْطَالُ دَاوُدَ: يَشُبْعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُمُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.¹² ثُمَّ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.¹³ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسٍّ دَمِيمٍ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁴ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَتَّ

صموئيل الثاني 23

وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرْتَلُ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ.² تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي.³ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَ عَلَيَّ النَّاسِ وَيَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ،⁴ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِيعُ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ.⁵ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَبْرَمْ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤَمَّنًا؟ أَلَا يَكُلُّ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِبِي؟⁶ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ.⁷ وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّهُمْ يَنْسَلُخُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةٍ رُمَحٍ، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ.»

⁸ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رَجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوَشَيْبُ بَشَبْتُ التَّحْكُمُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُمُوحِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.⁹ وَيَلِيهِ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَفْسٍ دَمِيمٍ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَفَقَّرَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ،¹⁰ صَمَدَ هُوَ وَظَلَّ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبَثَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهَبِ الْغَنَائِمِ فَقَطُّ.¹¹ وَيَعْقُبُهُ شَمَةٌ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَسَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَزْرُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.¹² لَكِنْ شَمَةٌ تَبَتَّ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

وَأَنقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ¹³. وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّاجِئِ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ آنَئِذٍ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ،¹⁴ بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمَ¹⁵. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁶ فَاقْتَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ،¹⁷ قَائِلًا: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ¹⁸. وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُويَّةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،¹⁹ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى²⁰. وَكَانَ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِينِيلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلَى مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُثْلَجٍ وَقَتَلَ أَسَدًا،²¹ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقَ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²². هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ²³. وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ²⁴. وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،²⁵ وَشَمَةُ الْخُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْخُرُودِيُّ²⁶ وَخَالصُ الْفَلْطِي، وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشِ الثَّقُوعِيِّ²⁷ وَأَبِيعَزُّرُ الْعَنَّاوُثِيُّ، وَمُبُونَايُ الْخُوشَاتِيُّ²⁸. وَصَلَمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ²⁹. وَخَالِبُ بْنُ بَغْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَائِي بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ،³⁰ وَبَنِيَا الْفَرْعَتُونِيُّ، وَهَدَايُ بْنُ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ³¹. وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْخُومِيُّ³². وَالْيَحْبَا الشَّعْلُونِيُّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ بَنِي يَاشَنَ³³. وَشَمَةُ الْهَزَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَانَ الْأَرَارِيُّ،³⁴ وَالْيَقْلُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمُعْكِي، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيئُوقَلَ الْجِيلُونِيِّ³⁵. وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيُّ،³⁶ وَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِيُّ،³⁷ وَصَالِقُ الْعُمُونِيُّ،

مَعَ رَجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمُ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً¹⁵. وَأَنحَدَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ¹⁶. وَكَانَ دَاوُدُ آنَئِذٍ مُتَمَنِّعًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ اخْتَلَتْ بَيْتُ لَحْمَ¹⁷. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁸ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، قَالِي: أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ¹⁹. وَقَالَ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ²⁰. وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا، وَقَدْ هَاجَمَ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ فَقَتَلَهُمْ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ²¹. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رَئِيسًا²². وَهَنَّاكَ أَيْضًا بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبُطُولَاتِ، مِنْ قَبْصِينِيلَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلَى مُوَابَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسْطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُثْلَجٍ،²³ كَمَا قَتَلَ عِمْلَاقًا مِصْرِيًّا طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ)، كَانَ مُتَسَلِّحًا بِرُمُحٍ كَنُوزِ النَّسَاجِينَ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²⁴. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ،²⁵ وَعَلَا شَأْنُهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمَنَاءِ بَيْرِهِ²⁶. أَمَّا أَبْطَالُ الْجَيْشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ²⁷. وَشَمُوتُ الْهَرُورِيِّ، وَخَالصُ الْفَلُونِيِّ،²⁸ وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشِ الثَّقُوعِيِّ، وَأَبِيعَزُّرُ الْعَنَّاوُثِيِّ،²⁹ وَسِبْكَايُ الْخُوشَاتِيِّ، وَعِيلَايُ الْأَخُوخِيِّ،³⁰ وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَغْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ،³¹ وَإِتَائِي بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرْعَتُونِيِّ،³² وَخُورَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ، وَأَبِينِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ،³³ وَعَزْمُوتُ الْبَرْخُومِيِّ، وَالْيَحْبَا الشَّعْلُونِيِّ،³⁴ وَأَبْنَاءُ هَاشِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْهَزَارِيِّ،³⁵ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَزَارِيِّ، وَالْيَقَالُ بْنُ أَوْرَ،³⁶ وَخَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ،

وَأَخِيَا الْفُلُونِيَّ،³⁷ وَخَصْرُو الْكَرْمَلِيِّ، وَنَعْرَائِي بْنُ أَرْبَائِي،³⁸ وَيُونِيلُ أَخُو نَاتَّانَ،
وَمُبْحَارُ بْنُ هَجْرِي،³⁹ وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ، وَنَحْرَائِي النَّبِيرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ
صُرُويَّةَ،⁴⁰ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ،⁴¹ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ
أَخْلَئِي،⁴² وَعَدِينَا بْنُ شِيْزَا الرَّأُونِيَّيْنِ زَعِيمُ الرَّأُونِيَّيْنِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ
جُنْدِيًّا،⁴³ وَحَانَانُ ابْنُ مَعْكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَثْنِيِّ،⁴⁴ وَغَزِّيَا الْعَشْتَرُوتِيِّ، وَشَامَاغُ
وَيَعُونِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعُرُوعِيرِيِّ،⁴⁵ وَيَدِيْعِيلُ وَيُوْحَا ابْنَا شِمْرِي مِنْ
تَيْصَ،⁴⁶ وَإِيلِيْنِيلُ مِنْ مَحْوِيمَ، وَيَرِيْبَائِي وَيُوشُويَا ابْنَا أَلْنَعَمَ، وَيَثْمَةُ الْمُوَابِيِّ،⁴⁷ وَإِيلِيْنِيلُ
وَعُوبِيْدُ وَيَعْسِيْنِيلُ مِنْ مَصُوبَايَا.

وَنَحْرَائِي النَّبِيرُوتِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُويَّةَ،³⁸ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ
الْيَثْرِيِّ،³⁹ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.



الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

أخبار الأيام الثاني 4

وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

² وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قُطْرُهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عِشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خُمُسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْراً). ³ (وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَكَجُزْءٍ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَفَانِ مِنَ الْقَتَاءِ بِمِقْدَارِ عِشْرِ قَتَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكَتْ كَجُزْءٍ مِنَ الْحَوْضِ ⁴ . وَكَانَتِ الْبَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَتَجَهَّ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبَرَكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ ⁵ . وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبَرَكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرٍ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَتَسَعُ لِثَلَاثَةِ أَلْفٍ بَثٍّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ لِثْرٍ).

⁶ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَغْسَلَ مَا يُقْرَبُونَهُ كُمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةٌ مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةٌ عَنِ الشَّمَالِ. أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ ⁷ . وَصَاغَ عِشْرَ مَنَابِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمَوْاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ ⁸ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةٌ عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةٌ عَنِ الشَّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةً مِنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ⁹ . وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارِ الْعَظِيمَةِ مَعَ مَصَارِيْعِهَا الَّتِي غَشَاها بِالنُّحَاسِ ¹⁰ . أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ أَثْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ

الملوك الأول 7

وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ² وَشَيَّدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرُ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةً ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٌ مُنْسَقَفَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ ³ . وَامْتَدَّ سَفْهُفٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَفَةِ الْبَالِغَةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نُسَقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ ⁴ . وَتَتَكَوَّنُ السُّفُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ⁵ . وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاخِلِ وَالنَّوَافِدِ إِطَارَاتُ مُرَبَّعَةِ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَفَةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ ⁶ . وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بَهُوُ الْأَعْمِدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْفُوفَةٍ ⁷ . وَكَذَلِكَ شَيَّدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «بَهُوُ الْقَضَاءِ» وَغَشَاها بِالْأَلُوحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ ⁸ . أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَاتِلًا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شَيَّدَ قَصْرًا مُمَاتِلًا لِزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ⁹ . وَقَدْ شَيَّدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدِّبَتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَابِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكُبْرَى ¹⁰ . وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عِشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوِ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ

الْأَيْمَنَ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.

11 وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِخَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ 12: الْعُمُودَيْنِ وَكُرْتَيِ التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَتَيِ الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كُرْتَيِ التَّاجِينَ 13. وَالرُّمَانَاتِ الْأَرْبَعَ مِئَةَ الْمُعْلَقَةِ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَقَيْنِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُعْطِيَ كُرْتَيِ التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَتَيِ الْعُمُودَيْنِ 14. كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُزْتَكِرَةَ عَلَيْهَا 15. وَالْبُرْكَهَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا، 16 وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِيلَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلُّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نَحَاسٍ مَصْقُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، 17 فِي غُورِ الْأَرْضِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سُكُوتٍ وَصَرْدَةٍ 18. وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ 19. وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِ أَيْنَةٍ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، 20 وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْمَحْرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ 21. وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجِ وَالْمَلَاقِطِ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ 22. كَمَا سَبَكَتِ الْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِخُ وَالصُّحُورُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ بَابَ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيْعَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيْعَ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

مُكَبَّيَّةٍ 11. (أَمَّا جِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَابِيِسَ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِالْأَوْحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ 12. وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بَيْتِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْجِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفٍّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرْزِ، مُمَاتِلًا بِذَلِكَ رُواقَ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَيْتِ الْقُصْرِ.

13 وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلًا مِنْ صُورَ يُدْعَى حِيرَامَ 14. كَانَ ابْنًا لَأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمَتَوَفَّى فَكَانَ مِنْ صُورَ يَعْمَلُ نَحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ حِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَاتَّقَنَهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ 15. وَسَبَكَ حِيرَامُ عُمُودَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوفَيْنِ، سُمْكُ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ 16. وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْصُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيِ عُمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، 17 وَزَيْنُ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمُوضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسَيِ الْعُمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِذٍ مِنْ شَبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ 18. وَسَبَكَ صَقَيْنِ مِنَ الرُّمَانِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِذِ الشَّبَكَتَيْنِ، 19 لِتُعْطِيَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيِ الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ)، 20 وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّبِيهَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِثْنًا رُمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ تَاجٍ 21. وَنَصَبَ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاهُ يَاكِينُ، وَالْآخَرَ إِلَى الشَّمَالِ وَدَعَاهُ يُوْعَزَ 22. وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

23 وَصَنَعَ حِيرَامُ بَرْكَةً مِنْ نَحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قُطْرِهَا مِنَ الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشَرَ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) 24 (وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِ حَافَتَيْهَا صَقَيْنِ مِنَ الْقِنَاءِ عَشَرَ قِنَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَقَدْ سَبَكَتِ



كُلُّهَا، مَعَ الْخَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبْكُ الْبُرْكَهٖ ²⁵. وَكَانَتْ الْبُرْكَهٖ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَنْجِيهِ رُؤُوسُ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوُ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوُ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوُ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِيرَةُ نَحْوُ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاخلِ، وَنُصِبَتْ الْبُرْكَهٖ عَلَيْهَا ²⁶. وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبُرْكَهٖ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسَعُ أَلْفِي بَتٍّ (نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ جَالُونَ مِنَ الْمَاءِ ²⁷). (وَصَنَعَ حَبْرَامُ أَيْضًا عَشَرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفٍ ²⁸). (وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُنْتَبِثَةٌ فِي وَسْطِ أَطْرٍ، ²⁹ وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْأَطْرِ وَعَلَى الْأَطْرِ، أُسُودًا وَثِيرَانًا وَكُرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ فَلَايِدُ زُهُورٍ مِنْ فَوْقِ الْأُسُودِ وَالثَّيْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا ³⁰. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْتَفَاتٌ لِزَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الْأَكْتَفَاتُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجَوَارِ كُلِّ فَلَادَةٍ ³¹. أَمَّا فَمُهَا فَهُوَ دَاخِلُ إِكْلِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَائِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُقْمُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهِ نُقُوشٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمَرْبَعَةٌ الشَّكْلِ وَلَيْسَتْ مُسْتَدِيرَةٌ ³². وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي حِينَ أُثْبِتَتْ مَحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قُطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ ³³). (وَصُنِعَتْ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأَطْرُهَا وَقُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً ³⁴. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَفَاتُ أَرْبَعٍ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ ³⁵. وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُقْمُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ رُبْعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ سَبِكَتْ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ ³⁶. وَتَمَّ نَقْشُ كُرُوبِيمَ وَأُسُودٍ وَنَحِيلٍ، مَعَ فَلَايِدِ زُهُورٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْسَعُ لِلنَّقْشِ ³⁷. هَكَذَا صَنَعَ حَبْرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَازِلَةً فِي السَّيْكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ ³⁸. وَصَنَعَ حَبْرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاحِضَ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَتًّا (نَحْوَ مِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونَ مِنَ الْمَاءِ)، قُطْرُ كُلِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ).

فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشَرِ مِرْحَضَةٌ³⁹. وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَّا الْبُرْكَهُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

⁴⁰وَأَنْتَهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،⁴¹ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيةِ كَأْسِي التَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ،⁴² وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ رُمَانَةِ الْمَنْقُوشَةِ فِي صَفَّيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ،⁴³ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشَرِ وَالْمَرَاحِضِ الْعَشَرِ الْمُتَبَتِّةِ عَلَى الْقَوَاعِدِ⁴⁴. وَالْبُرْكَهُ الْمُرْتَكِزَةُ عَلَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا،⁴⁵ وَالْقُدُورُ وَالْمَجَارِفُ وَالْكُؤُوسُ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ الَّتِي عَهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ⁴⁶. وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَزَفِ، بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرَتَانَ⁴⁷. وَلَمْ يُحَاوِلْ سُلَيْمَانُ وَزَنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ لِقَرْطِ كَثَرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ وَزَنِ النُّحَاسِ⁴⁸. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ⁴⁹. كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وَزَعَتْ أَمَامَ الْمُخْرَابِ، خَمْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَرْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ⁵⁰. وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَّاتُ وَالْمَنَاضِخُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصِلَاتُ مَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ⁵¹. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَخْرَجَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

أخبار الأيام الثاني 5

وَكَتَمَلْ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَآتَى بِكُلِّ مَدَّخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ
الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَارِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

2 جَبْنَزِدَا سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
لِيُخَضِّرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ 3. فَالْتَفَتْ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ 4. وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّادِيُونَ التَّابُوتَ 5. وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ أَيْضاً خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ
وَسَائِرَ آيَةِ الْقُدُسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ 6. وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُخْتَشِدِينَ
أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ 7. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ
الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي
الْكُرُوبِيِّينَ 8. الَّذِينَ كَانُوا بِاسِطِينَ أَجْنَحَتُهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مُظَلَّلِينَ التَّابُوتَ
وَعَصِيَّتَهُ 9. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعَصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ
وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 10. وَلَمْ
يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ
عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 11. ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدُسِ.
وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْفَرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ
إِلَيْهَا 12. وَلَبَسَ اللَّادِيُونَ الْمُعَنُّونَ أَجْمَعُونَ كَتَّاناً، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَسَافٌ وَهَيْمَانُ
وَيَدُوتُونُ وَأَبْنَاوُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ، وَرَاخُوا يَغْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ

الملوك الأول 8

جَبْنَزِدَا جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي
أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ 2. فَتَوَفَّدَ جَمِيعُ
رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانِ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَشْرِينُ الْأَوَّلِ
أَكْتُوبَرٍ 3. (فَاخْتَشَدَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، 4. وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ
وَاللَّادِيُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقْدَّسَةِ الَّتِي فِي
الْخِيْمَةِ 5. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَقِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ
يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ 6. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى
مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ 7. الَّذِينَ كَانُوا
بِاسِطِينَ أَجْنَحَتُهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلَّلِينَ التَّابُوتَ وَعَصِيَّتَهُ 8. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ
الْعَصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ
خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 9. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى
لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 10. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ
هَيْكَلَ الرَّبِّ، 11. فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ
مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

12 عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، 13 وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ
هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ 14. «وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

وَأَقْفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، يُرَافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ 13. وَعِنْدَمَا تَتَأَعَّمْتُ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُغَنِّينَ وَكَأَنَّهَا صَوْتُ وَاحِدٍ يَتَغَنَّى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتُسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً بِنَغَمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مُرَنِّمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ». فَأَمْتَلَا الْهَيْكَلُ سَحَابًا 14. وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.



هُنَاكَ، التَفَتَ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا، 15 قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا 16: مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبَنَى لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لِشُعْبِي 17. وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشَيِّدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ 18. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا، 19 إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشَيِّدُهُ لاسْمِي 20. «وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، 21 وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

22 وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، 23 وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مَنْ أَسْفَلَ. أَنْتَ يَامَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ 24. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ 25 فَالآنَ احْفَظْ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ 26. وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَاهَدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ 27. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَتَسَعُّ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ 28 فَأَصْنَعْ لِابْنَيْهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، 29 حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَبْدُكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ 30. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهَالِ عَبْدِكَ وَشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْوِرْ 31. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، 32 فَاسْتَمِعْ



أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَافْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بَرَاءَتَهُ ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَأْبُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ ³⁵. إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَأْبُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ، ³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَايِعٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاها الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُذْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، ⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقَوْكَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا ⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجَرْتَهُ يَذْكُ الْقُوَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيَدْعِي بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ، ⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ



قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَأْبُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُضْزَعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَأْبُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبَتْهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرَتْهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتُهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْنَعْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْذَوْنَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِيَكُنْ عَيْنَاكَ مُفْتَوِّحَتَيْنِ مُلْتَوِّتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَغَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَبْذِنَنَا، 58 بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ⁶⁴. وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَن قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِح السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ
ذَبَائِح السَّلَامِ⁶⁵. وَاخْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمُهِورٍ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْاِخْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا⁶⁶ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

أخبار الأيام الثاني 6

عِنْدَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ². وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ³. ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَاتِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ⁴. وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا⁵: مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مُدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁶ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁷. وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا⁹. لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي¹⁰. وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹¹. وَوَضَعْتُ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

¹²وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ¹³. لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نَحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ¹⁴. وَقَالَ: «إِيَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُ

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ². فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ (يَشْرِينِ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَر³). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ⁴، وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقْدَسَةِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ⁵. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَقِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ⁶. وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبَيْنِ⁷ الَّذِينَ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ⁸. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ⁹. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ¹⁰. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ¹¹. فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

¹²عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ¹⁴. وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

هناك، التفت الملك نحوهم وباركهم جميعاً،¹⁵ قائلاً: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي حقق اليوم وعده الذي قطعه لأبي داود قائلاً¹⁶: منذ أن أخرجت شعبي إسرائيل من مصر لم أختَر مدينة من مدن أسباط إسرائيل ليبنى لي فيها هيكل، لكني اخترت داود قائداً لشعبي¹⁷. وقد نوى داود أبي أن يشيد هيكلًا للرب إله إسرائيل¹⁸. فقال الرب لداود أبي: لقد أحسنت إذ نويت في قلبك أن تبني لي هيكلًا،¹⁹ إلا أنك أنت لن تبني هذا الهيكل، بل ابنك الخارج من صلبك هو يشيده لاسمي²⁰. «وأوفى الرب بما وعد به، فخلعت أنا داود أبي على عرش إسرائيل، كما تكلم الرب، وأقمت هذا الهيكل للرب إله إسرائيل،²¹ وهيات فيه مكاناً للتأبوت الذي يضم عهد الرب الذي قطعه مع آبائنا عندما أخرجهم من ديار مصر.»

²² وانتصب سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهة كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء،²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس نظير لك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل. أنت يامن تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك من كل قلوبهم²⁴. اليوم حققت وعدك لأبي داود²⁵ فالآن احفظ لأبي داود ما وعدته به، إنه إذا حدا أولاده حذوه، وساروا في طريقك، فسيجلس دوماً واحد منهم على عرش إسرائيل²⁶. والآن يا إله إسرائيل حقق وعودك التي تعهدت بها لأبي داود²⁷. ولكن هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ إن كانت السموات، بل السموات العلى لا تسعك فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟²⁸ فأصنع لابنهال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستمع إلى صوت الدعاء والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك اليوم،²⁹ حتى لا تغفل عينك عن هذا الهيكل ليلاً ونهاراً، هذا الموضع الذي قلت إن اسمك يكون فيه، فتسمع الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع³⁰. فاستمع إلى ابنهال عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا المكان. استمع من السماء مقر سكناك، ومتى سمعت فاغفر³¹. وإن أخطأ أحد إلى صاحبه، وأوجب عليه اليمين ليخلفه، وحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،³² فاستمع

إسرائيل، ليس إله نظيرك في السماء والأرض، أنت يا من تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك بكل قلوبهم،¹⁵ ها قد حققت اليوم لعبديك داود كل ما وعدته به،¹⁶ والآن أيها الرب إله إسرائيل أوف بما وعدت به عبدك أبي داود قائلاً: إن حدا أولادك حذوك، ومارسوا شريعتي أمامي، فلن يخلو يوماً عرش إسرائيل من رجل من صلبك يجلس عليه¹⁷. والآن أيها الرب إله إسرائيل ليتحقق وعدك هذا الذي قطعته لعبديك داود¹⁸. لأنه هل يسكن الله حقاً مع الإنسان على الأرض؟ إن كانت السموات بل السموات العلى لا تسعك، فكم بالأحرى هذا الهيكل الذي بنيت¹⁹! فأصنع إلى ابنهال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستجب إلى استغاثتي والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك²⁰. ليتطل عينك ترعيان هذا الهيكل نهاراً وليلاً، هذا الموضع الذي قلت عنه إنك تضع اسمك فيه، لتسمع إلى الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع²¹. وأنصت لابنهالات عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، فاستمع أنت في مقر سكناك من السماء، ومتى سمعت فاغفر (إثماً)²² (إن أخطأ أحد إلى صاحبه وأوجب عليه اليمين ليخلفه، فحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،²³ فاستمع أنت من السماء واعمل وأفض بين عبيدك، إذ تدين المذنب، فتعاقبه على شره وتصفى البار وتلعم عليه حسب بره²⁴. وإذا انهزم شعبك أمام عدوهم من جرأ خطيئتهم ثم تابوا معترفين باسمك وصلوا متضرعين إليك في هذا الهيكل،²⁵ فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة شعبك إسرائيل، وأرجعه إلى الأرض التي وهبتها لأبائهم²⁶. إذا أغلقت أبواب السماء وانحبس المطر لأن الشعب قد أخطأ إليك، ثم صلى في هذا الموضع معتزلاً باسمك وارثد عن خطيئته لأنك أنزلت به البلاء²⁷. فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل، وعلمهم سبل العيش باستقامة، وأمطر غيثاً على أرضك التي وهبتها ميراثاً لشعبك²⁸. وإن أصابت الأرض مجاعة، أو تفشى فيها وباء، أو اغترتها آفات زراعية أو جفاف، أو غزاها الجراد والجندب، أو إذا حاصر الشعب عدو في مدينة من مدنيه، أو حلت به كارثة أو مرض،²⁹ فحين يصلي أو يتضرع إليك أحد من الشعب أو

²² وانتصب سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهة كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء،²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس نظير لك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل. أنت يامن تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك من كل قلوبهم²⁴. اليوم حققت وعدك لأبي داود²⁵ فالآن احفظ لأبي داود ما وعدته به، إنه إذا حدا أولاده حذوه، وساروا في طريقك، فسيجلس دوماً واحد منهم على عرش إسرائيل²⁶. والآن يا إله إسرائيل حقق وعودك التي تعهدت بها لأبي داود²⁷. ولكن هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ إن كانت السموات، بل السموات العلى لا تسعك فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟²⁸ فأصنع لابنهال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستمع إلى صوت الدعاء والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك اليوم،²⁹ حتى لا تغفل عينك عن هذا الهيكل ليلاً ونهاراً، هذا الموضع الذي قلت إن اسمك يكون فيه، فتسمع الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع³⁰. فاستمع إلى ابنهال عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا المكان. استمع من السماء مقر سكناك، ومتى سمعت فاغفر³¹. وإن أخطأ أحد إلى صاحبه، وأوجب عليه اليمين ليخلفه، وحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،³² فاستمع

شَعْبِكَ كُلَّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ ³⁰ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَجَارَ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ، ³¹ لِكَيْ يَتَّقُوكَ وَيَسْلُكُوا فِي سُبُلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا ³². وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلَا أَجَلَ مَا أَجَرْتَهُ يَذُكُ الْقُوَّةَ وَذِرَاعَكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ³³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ ³⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ، ³⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ ³⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَمْ قَرِيبَةً، ³⁷ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، ³⁸ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ، ³⁹ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سُكْنَاكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ ⁴⁰. لَتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مُفْتَوَحَتَيْنِ وَأُنْذَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ ⁴¹. وَالْآنَ، أَنْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى مَكَانٍ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّالُوْتُ رَمُزُ عِزَّتِكَ. لِيَرْتَدَّ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، كَهَيْئَتِكَ تَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيُبْتَهَجَ اتَّقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ ⁴². أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرْفُضِ الْمَلِكَ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بَرَاءَتَهُ ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ ³⁵. إِذَا أَغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ، ³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمُهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَقَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُذَرِّكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، ⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقُوكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا ⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجَرْتَهُ يَذُكُ الْقُوَّةَ وَذِرَاعَكَ الْمُقْتَدِرَةَ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ، ⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ



قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبَتْهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنِكَ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْذَوْنَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِنَكُنْ عَيْنَاكَ مُفْتَوِّحَتَيْنِ مُلْتَوِّقَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَغَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَاسِئِدِي الرَّبِّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَبْذُلَنَا، 58 بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ⁶⁴. وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَن قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِح السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ
ذَبَائِح السَّلَامِ⁶⁵. وَاخْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمُهُورٍ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَّ الْاِخْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا⁶⁶ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أُمَّةً سُلَيْمَانَ صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ لَتَهْمَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالدَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلُ،² وَلَمْ يَتِمَّ كَهَنَةُ مِنَ الشُّحُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ.³ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجَرَّعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

⁴ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ.⁵ فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَذَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلُ.⁶ وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّادِيَّيْنِ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّادِيَّوْنَ يَغْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفَنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقِيمَاتِ وَالشَّحْمِ.⁸ وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُهورٌ كَثِيرٌ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَاوِي مِصْرَ.⁹ وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَقَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.¹⁰ ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.² فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَتَشَرِّينَ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَرِ).³ (فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،⁴ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيَّوْنَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ.⁵ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَقِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.⁶ وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ⁷ الَّذِينَ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ.⁸ وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁹ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.¹⁰ وَمَا إِنَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلُ.

¹²عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ،¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.¹⁴ «وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْظَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوُ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ¹¹. وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَخَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

¹² وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ¹³. فَإِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَأَ يَنْفَسِي بَيْنَ شَعْبِي،¹⁴ ثُمَّ أَتَّصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَأَبَّوْا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ¹⁵. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَظْلَنُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَذْنِي تُصْعِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ¹⁷. فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَتَذَبَّدْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ²¹. وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَامِخاً عِبْرَةً يُبَيِّرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟²² فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

هُنَاكَ، التَقَّتِ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعاً،¹⁵ قَائِلاً: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلاً¹⁶: مِنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَبْنِيَ لِي فِيهَا هَيْكَلًا، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِداً لِشَعْبِي¹⁷. وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشَيِّدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا،¹⁹ إِلَّا أَنَّا أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشَيِّدُهُ لاسْمِي²⁰. «وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،²¹ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

²² وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،²³ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مَنْ أَسْفَلَ. أَنْتَ يَامَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ²⁴. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ²⁵ فَالْآنَ احْفَظْ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ²⁶. وَالْآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَاهَدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ²⁷. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَتَسَعُّ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟²⁸ فَأَصْنَعْ لِابْنَيْهَالِ عَيْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَيْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،²⁹ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلاً وَنَهَاراً، هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ³⁰. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهَالِ عَيْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ³¹. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³² فَاسْتَمِعْ



أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بَرَاءَتَهُ ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ ³⁵. إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ، ³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَايِعٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيَّةِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُذْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، ⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقَوْكَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا ⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجَرْتَهُ يَذْكُ الْقُوَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيَدْعِي بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ، ⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ



قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَأْبُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُضْزِعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَأْبُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبَتْهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْنَعْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْذَوْنَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِيَتَكُنْ عَيْنَاكَ مُفْتَوِّحَتَيْنِ مُلْتَوِّجَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَغَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَاسِيْدِي الرَّبِّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56 تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلَفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَبْذُنَا، 58 بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا، 59 وَلِنَتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤْنِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ⁶⁴. وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَذْبَحَ النَّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ
ذَبَائِحَ السَّلَامِ⁶⁵. وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمَاهُورٍ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْاِحْتِقَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا⁶⁶ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أَتَمَّ سُلَيْمَانَ صَلَاتَهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَّتِ الْمُحْرِقَةَ وَالدَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلُ،² وَلَمْ يَتِمَّ كَهْنَةُ مِنَ التُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ.³ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بَلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجَرَّعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

⁴ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ.⁵ فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَذَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلُ.⁶ وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّادِيَّينِ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّادِيَّونَ يَغْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفَنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحَمِ.⁸ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُهُورٍ كَثِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ.⁹ وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.¹⁰ ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 9

وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى.² تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِبْعُونَ،³ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شِيدْتَهُ لِأَضَعُ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ غِنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.⁴ فَإِنْ سَلَكَتِ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،⁵ فَإِنِّي أَتْبُتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.⁶ أَمَّا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا،⁷ فَإِنِّي أَبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَأَنْبِذُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَثَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ.⁸ وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَصْفُرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟⁹ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَسَبَّحُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

¹⁰وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَانِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ¹¹ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدٌ سُلَيْمَانُ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سُرُورٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلْبِهِ.¹² فَجَاءَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ

بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْظَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْو دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ ¹¹. وَهَكَذَا اكْمَلُ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصْرَ الْمَلِكِ، وَخَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَّطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

¹² وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ ¹³. فَإِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَأَ يَنْفَسِي بَيْنَ شَعْبِي، ¹⁴ ثُمَّ أَتَّصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَأَبَّوْا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ ¹⁵. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَظْلَنُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذْنِي تُصَغِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَصْنَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ ¹⁷. فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ¹⁸ فَإِنِّي أَتَيْتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ²¹. وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عِبْرَةً يُبَيِّرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ ²² فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْإِلَهِاتِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

لِيَتَفَقَّدَ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرْقُ لَهُ، ¹³ فَتَسَاءَلُ: «مَا هَذِهِ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُتَمَرِّغَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ¹⁴. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةً ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا ¹⁵). (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بَنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُو وَجَازَرَ ¹⁶. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ ¹⁷. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بَنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى، ¹⁸ وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحَرَاءِ، ¹⁹ وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَانَتِهِ ²⁰. أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، ²¹ مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْقَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ²². أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ، ²³ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا ²⁴. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بَنَاءِ الْقَلْعَةِ ²⁵. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحَرِّقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بَنَاءَ الْهَيْكَلِ ²⁶. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بَنَاءِ سُفْنٍ فِي عَصَبِيُونَ جَابِرَ الْمَجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ، ²⁷ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ بِحَارَتَهُ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، ²⁸ فَبَلَّغُوا أَوْفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةً (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنْ

الذَّهَبُ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.



الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

أخبار الأيام الثاني 8

وفي نهاية العشرين عاماً التي فيها بنى سليمان هيكل الرب وقصره،² أعاد بناء المذبح التي أعطاه لها الملك حورام، وأسكن فيها قوماً من بني إسرائيل.³ ثم تقدم سليمان من حماة صوبة وافتتحها،⁴ وبنى أيضاً تدمر في الصحراء، وسائر مدن المخازن التي أقامها عند حماة.⁵ كما أعاد بناء بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، وجعلهما مدينتين مدينتين محصنتين بأسوار وبوابات وأرتاج.⁶ كما بنى مدينة بعله وكل المذبح التي جعلها مخازن له، وجميع مدن حظائر المراكبات ومذبح الفرسان، وكل ما رغب في بنائه وترميمه في اورشليم وفي لبنان وفي كل أرجاء سلطنته.

7 أما جميع نسل الأمم الباقيين من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لا ينتمون لإسرائيل،⁸ ممن بقوا في الأرض من بعدهم، ولم يفهم بنو إسرائيل، فقد سخرهم سليمان للخدمة إلى هذا اليوم.⁹ أما أبناء إسرائيل فلم يسخر منهم سليمان أحداً، لأن منهم كان يتألف رجال القتال ورؤساء قواده وقادة مركباته وفُرسائه.¹⁰ وكان عدد الموكليين على الإشراف على خدمة العمال المسخرين لتنفيذ أعمال سليمان، مئتين وخمسين رجلاً.¹¹ وبعد أن بنى لينب فزعون قصراً نقلها إليه قايلاً: «لا تقيم زوجتي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن الأماكن التي دخلها تابوت الرب هي أماكن مقدسة.»

12 ثم قرب سليمان محرقات للرب على المذبح الذي شيده أمام الرواق،¹³ فكانت المحرقات تقدم كل يوم بموجب ما نصت عليه وصية موسى، وفي السبوت، وفي

الملوك الأول 9

وبعد أن أتم سليمان بناء هيكل الرب وقصر الملك، وكل ما رغب أن يقيم من مبان أخرى.² تجلّى الرب لسليمان ثانية كما تجلّى له في جبعون،³ وقال له: «سمعت صلاتك وتضرعك الذي رفعتة أمامي، لهذا قدست هذا الهيكل الذي شيدته لأضع اسمي عليه إلى الأبد، فتكون عيناى وقلبي هناك كل الأيام.⁴ فإن سلكت أنت أمامي كما سلك أبوك داود بكمال القلب والاستقامة، وطبقت كل ما أمرتك به، وأطعت فرائضي وأحكامي،⁵ فإنني أثبت كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما وعدت داود أباك قائلاً: لا ينقرض من نسلك من يملك على عرش إسرائيل.⁶ أما إن انحرفتم أنتم أو أبناؤكم عن اتباعي، ولم تطيعوا وصاياي وفرائضي التي سننتها لكم، وعويتم عابدين إلهة أخرى وسجدتم لها،⁷ فإنني أبعد إسرائيل عن وجه الأرض التي وهبتها لهم، وأبني الهيكل الذي قدسنته لاسمي، فيصبح إسرائيل مثلاً ومثار هزء لجميع الأمم.⁸ ويصبح هذا الهيكل عبرة يثير عجب كل من يمر به، فيصفر ويتساءل: لماذا صنع الرب هكذا بهذه الأرض وبهذا الهيكل؟⁹ فيأتيهم الجواب: لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آباءهم من ديار مصر، وتشبثوا بإلهة أخرى وسجدوا لها وعبدوها، لذلك جلب الرب عليهم كل هذا البلاء.»

10 وفي نهاية العشرين عاماً التي بنى سليمان في أثنائها هيكل الرب وقصر الملك¹¹ أعطى سليمان حيرام ملك صور عشرين مدينة في أرض الجليل، لأنه أمد سليمان بخشب أرز وخشب سرو وذهب على قدر طلبه.¹² فجاء حيرام من صور

مَطَّلَعُ كُلِّ شَهْرٍ قَمَرِيٍّ، وَمَوَاسِمُ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدُ الْفُطَيْرِ، وَعِيدُ الْخَصَادِ، وَعِيدُ الْمُطَالَ.

14. وَنُظِمَ خَدَمَاتٌ وَوَاجِبَاتٌ فَرَّقَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ بِمُقْتَضَى مَا رَتَّبَهُ أَبُوهُ دَاوُدُ، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إشرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فَرَقِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِيذًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ 15. وَلَمْ يُنَحَرَفُوا عَنْ تَنْفِيذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ 16. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْانْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

17. ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عَصِيُونِ جَابِرٍ وَإِلَى أَيْلَةَ الْوَاقِعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ، 18. فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامَ بَقِيَادَةِ رَجَالِهِ مَلَاحِيِينَ خُبَرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَبْحَرُوا مَعَ رَجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوْفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْ كِيلُو جَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.



لِيَتَفَقَّدَ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ، 13. فَتَسَاءَلَ: «مَا هَذِهِ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَخِي؟» وَدَعَاها «أَرْضُ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 14. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) 15. (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُو وَجَازَرَ 16. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ 17. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى، 18. وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحَرَاءِ، 19. وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَانَتِهِ 20. أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرُزِّيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، 21. مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 22. أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرَجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ، 23. وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا 24. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ 25. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يَقْرُبُ مُحَرِّقَاتٍ وَدَبَابِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ 26. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي مِينَاءِ جَابِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ، 27. فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِحَارَتَهُ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، 28. فَبَلَّغُوا أُوْفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنْ

الذَّهَبُ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.



الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

أخبار الأيام الثاني 9

وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشُهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً وَفِيرًا، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، لَتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسِنَّةٌ عَسِيرَةٌ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ² فَاجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخَفْ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا. ³ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ ⁴ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَتِيَابَهُمْ، وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ، ⁵ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ⁶ وَلَكِنِّي لَمْ أَصْدَقُهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ⁷ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ⁸ وَلْيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لَأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ إِلَهِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبَرِّ. ⁹ وَأَهْدَنَهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوْجَدْ مَا يُمَاتِلُ الطَّيِّبَ الَّذِي أَهْدَنَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ ¹⁰ وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ، وَجَلَّبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ¹¹ فَاسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صَنْعِ سَلَالِمَ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ،

الملوك الأول 10

وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانِيَهُ لِاسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسِنَّةً عَسِيرَةً، ² فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ³ فَاجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ. ⁴ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ، ⁵ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ، ⁶ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ⁷ وَلَمْ أَصْدَقُهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَغَنِي لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ⁸ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ. ⁹ فَلْيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ الْأَبَدِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتُجْرِيَ الْعَدْلَ وَالْبَرَّ. ¹⁰ «وَأَهْدَتْ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةً (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوُفْرَةِ بَحِيثٌ لَمْ يُجَلِّبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدَ. ¹¹ وَجَلَّبَتْ أَيْضًا سُفُنَ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفِيرٍ، خَشَبَ الصَّنَدَلِ بِكَمِّيَّاتٍ وَافِرَةٍ جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، ¹² فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِيًا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَفِيثَارَاتٍ. وَلَمْ يَرَوْا وَلَمْ يُجَلِّبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلَ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ. ¹³ وَأَعْطَى

كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

12 وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا 13. وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَامًا) 14، بِالإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ التَّجَارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ 15. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِثْنِي ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ثُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِثْنِي جِرَامٍ) 16، وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ جِرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 17. وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ دُرْعٍ ذَهَبِيٍّ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ 18. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ 19. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 20. أَمَّا جَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، 21 فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أَسْطُولًا بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَبْحُرُ إِلَى تَرَشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ 22. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْجُودِ وَالْغِنَى 23. وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، 25 فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَخَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَبَغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 26 وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَّعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِنُحُصٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 27. وَأَصْبَحَتْ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكثَرَتِهَا،

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَفَقاً لِكِرْمِهِ. ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

14 وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةً ذَهَبٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَامًا) 15. (فَضْلاً عَنِ عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ التَّجَارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ) 16. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِثْنِي ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ثُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفِ الْكِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ 17. وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرُوقٍ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةٍ جِرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 18. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ 19. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ 20. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتُّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 21. أَمَّا جَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرِ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ 22. وَكَانَ لِلْمَلِكِ أَسْطُولٌ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ أَسْطُولِ حِيرَامَ. فَكَانَ هَذَا الْأَسْطُولُ التَّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ وَيُفَرِّغُهَا فِي إِسْرَائِيلَ 23. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحُكْمَةِ، 24 وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، 25 فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَخَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَبَغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 26 وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَّعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِنُحُصٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 27. وَأَصْبَحَتْ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكثَرَتِهَا،

خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى تُخُومِ مِصْرَ²⁷. وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِصَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبُ الْأَرْزِ لَوْفَرَتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنْ خَشَبِ الْجُمْئِزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ²⁸. أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي.

²⁹أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَعْذُو الْمُخْتَصَّةِ بِحُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟³⁰ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،³¹ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْزِ لِقَوْفَرِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنْ خَشَبِ الْجُمْئِزِ²⁸. وَقَدْ اسْتُورِدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَع، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَّمُونَهَا مِنْ تَقْوَعِ بَيْمَنْ مُعَيَّنٍ²⁹. وَشَرَعَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَسْتُورِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِصَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ كِيلُوجَرَامِينَ) عَنْ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يُصَدَّرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحَثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.



الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

أخبار الأيام الثاني 10

وَذَهَبَ رَحُبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَنْصُبُوهُ مَلِكاً². فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُوهُ، فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحُبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عِبَاءِ عُبودِيَّةِ أَبِيكَ وَثَقِلْ نِيرَهُ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَخُذْكَ⁵». «فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفُوا⁶. وَاسْتَشَارَ رَحُبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لَأُرَدَّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷ «فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ تَرَأَّفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَحْسَنْتَ مُحَاطَبَتَهُ، يُصْبِحُ لَكَ عَبْدٌ كُلُّ الْيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ أَهْمَلْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَتُرَدُّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أَخَفَّفَ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟¹⁰ «فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَظُ مِنْ وَسْطِ أَبِي¹¹! أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوْدْبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹²وفي اليوم الثالثِ مَثَلُ يَرُبْعَامَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحُبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ¹³. فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ¹⁴. وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي ثَقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُوْدْبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ¹⁵. «وَرَفَضَ الْمَلِكُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ

الملوك الأول 12

وَذَهَبَ رَحُبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْصُبُوهُ مَلِكاً². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُوهُ. فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحُبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثَقْلِ النَّيْرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخُذْكَ⁵». «فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحُبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَاباً إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷ «فَأَجَابُوهُ: «إِنْ صِرْتَ خَادِماً لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُحَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عِبِيداً كُلُّ الْيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْتَبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتُرَدُّ جَوَاباً إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلًا: خَفَّفْ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰. «فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نِيرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَظُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوْدْبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹²وفي اليوم الثالثِ مَثَلُ يَرُبْعَامَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحُبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ¹³. وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ،¹⁴ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا

السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمُضْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتَنِ الآنَ بَبَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَانْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ¹⁷. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ سِبْطِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ¹⁸. وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ هُدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ¹⁹. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ دُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

أُودِبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ¹⁵. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا بَابْنِ يَسَى؟ فَالْيُؤْتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلِيَمْلِكْ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَانْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ¹⁷. وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَمَلَكَ رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

¹⁸وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ¹⁹. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى دُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ²⁰. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرْبُعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُودَا.

²¹وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشاً مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِائَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ²². وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ²³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شُعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَدْعَوْا لَهُ.

²⁵وَحَصَّنَ يَرْبُعَامَ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ قُوثِيئِيلَ²⁶. وَحَدَّثَ يَرْبُعَامَ نَفْسَهُ قَائِلاً: «مِنْ الْمُرَجَّحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ،²⁷ وَلَا سِيَّماً إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا ذَبَابَحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قُلُوبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ²⁸». وَبَعْدَ الْمُشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي دَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الدَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ

لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ²⁹. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرِ فِي دَانَ³⁰. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعُجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ³¹. وَشَيْدَ يَرْبُعَامَ مَذَابِحَ
عِبَادَةٍ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَاوِي³². وَاخْتَفَلَ يَرْبُعَامَ بَعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيبُ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُخْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِيلَ ذَبَائِحَ لِلْعُجْلَيْنِ الَّذِينَ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا³³. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُخْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

أخبار الأيام الثاني 11

وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ حَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدْدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نَخْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لَرَدِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ². فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ شَمْعِيَا³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ⁴: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ.

⁵وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مُدُنِ يَهُودَا⁶. فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعِيطَامٍ وَتَفُوعَ،⁷ وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ،⁸ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ،⁹ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَرِيقَةَ،¹⁰ وَصَرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَخَبِرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مُدُنًا مَنِيعَةً¹¹. ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا قُوَادًا، وَخَزَنَ فِيهَا مُونًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا،¹² وَأَثَرَأَ وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

¹³وَمَثَلَ أَمَامَهُ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ¹⁴. بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،¹⁵ إِذْ عَيْنَ يَرْبَعَامَ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا¹⁶. وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلِبِ

الملوك الأول 12

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُنْصَبُوهُ مَلِكًا². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بَنَ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،³ فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخُذْكَ⁵. «فَأَجَابَهُمْ: «اذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷ «فَأَجَابُوهُ: «إِنْ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹. وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلًا: خَفَّفْ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰. «فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَظُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكُمُ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹²وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلَ يَرْبَعَامُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ¹³. وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ،¹⁴ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكُمُ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا

الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ¹⁷. وَكَانُوا مَصْدَرُ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحْبَعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ.

¹⁸وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامَ مَحَلَّةَ ابْنَةِ يَرِيمُوثَ بِنِ دَاوُدَ وَأَبِيجَايِلَ بِنْتَ أَلِيَابَ بِنِ يَسَّى،¹⁹ فَانْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ يَعُوشُ وَشَمَرِيَا وَزَاهَمُ²⁰. ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَهَ بِنْتَ أَبِشَالُومَ، فَانْجَبَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَسَلُومِيثُ²¹. وَأَحَبَّ رَحْبَعَامَ مَعَكَهَ ابْنَةَ أَبِشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُّونَ مَحْظِيَّةً، أَنْجَبَ لَهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّيْنَ بِنْتًا²². وَاصْطَفَى رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَهَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيُخْلِفَهُ عَلَى الْمُلْكِ²³. وَتَصَرَّفَ بِحُكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ (لَهُمْ) نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

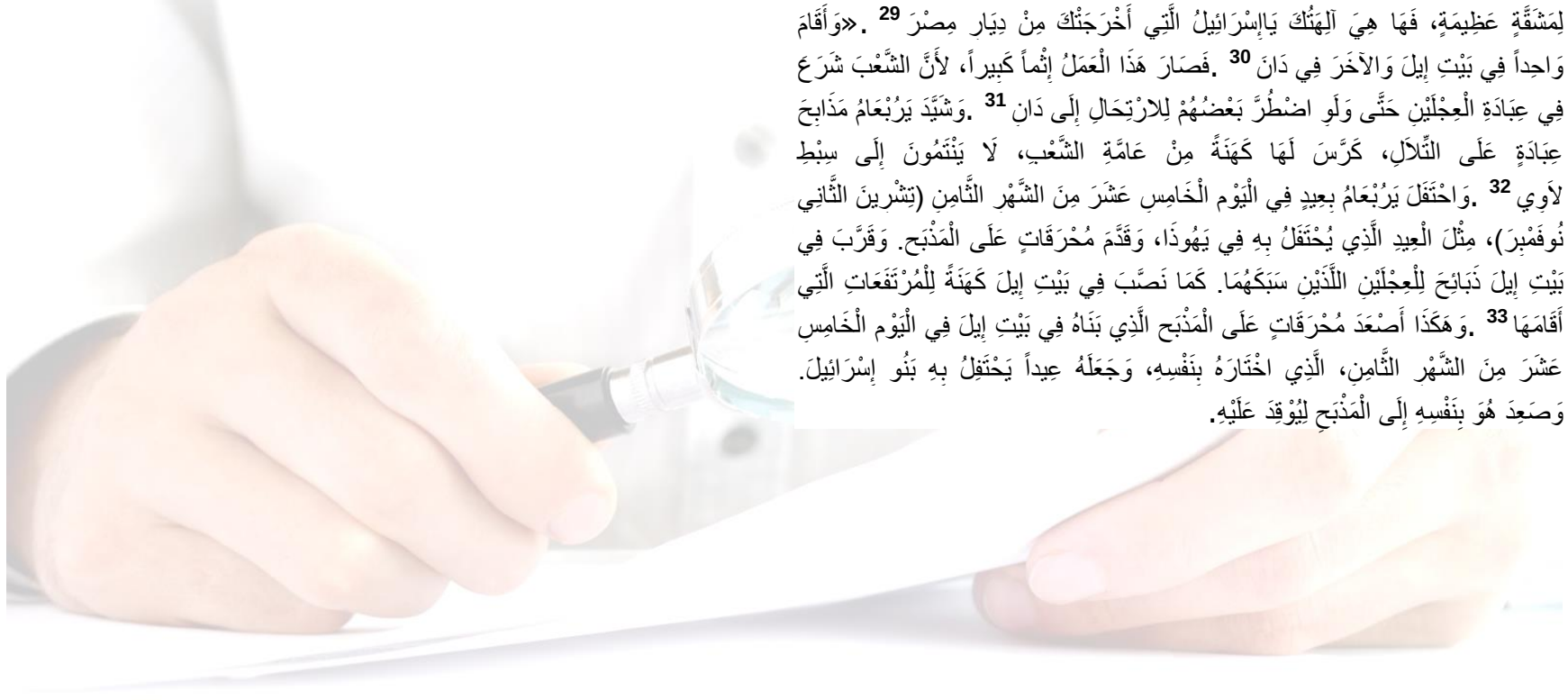


¹⁵«وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا بَابْنِ يَسَّى؟ فَالَى بِيُوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلَتَمْلِكْ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ¹⁷. وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا، فَمَلَكَ رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

¹⁸وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ¹⁹. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ²⁰. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرُبْعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُثُولِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.

²¹وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِائَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ²². وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ²³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَدْعَنُوا لَهُ.

²⁵وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ قُتُونِيلَ²⁶. وَحَدَّثَ يَرُبْعَامَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مِنْ الْمَرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ،²⁷ وَلَا سِيَّامَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا ذَبَائِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قُلُوبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ²⁸». وَبَعْدَ الْمُشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ



لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ²⁹. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرِ فِي دَانَ³⁰. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعُجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ³¹. وَشَيْدَ يَرُبْعَامَ مَذَابِحَ
عِبَادَةِ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَاوِي³². وَاخْتَفَلَ يَرُبْعَامَ بَعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيبُ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُخْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِيلَ ذَبَائِحَ لِلْعُجْلَيْنِ الَّذِينَ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا³³. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُخْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

أخبار الأيام الثاني 18

وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مَوْفُورَ الثَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهِرَ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ²، وَذَهَبَ بَعْدَ سِنِينَ لِزِيَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوَاجَهَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ³، قَائِلًا لَهُ: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ لِمُحَارَبَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتَلِّي مَتَلِّكَ، وَسَعْبِي كَسَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.»

⁴ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبْ أَوَّلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ⁵.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا⁶.» فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلَهُ الْمَشُورَةَ؟» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁸.» فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَانْتَ لِي بِمِخَا بْنِ يَمَلَةَ⁹.» وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَبِهِوشَافَاطُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَاهُمَا الْمَلَكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكَذِبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹⁰. وَصَنَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرْنَيِ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹¹.» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ فَتَقَطَّرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

الملوك الأول 22

وَانْقَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ². وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا لِزِيَارَةِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،³ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرَجَالِهِ: «أَتَذَرُونَ أَنْ رَامُوتِ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِنَسْتَرْجِعَ مِنْ أَرَامَ؟»⁴ وَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي الْحَرْبِ لِنَسْتَرْجِعَ رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتَلِّي مَتَلِّكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخِيَلِي كَخِيَلِكَ.»

⁵ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ⁶.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنُ؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيُسَلِّمُهَا لَكَ⁷.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيٍّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلَهُ الْمَشُورَةَ؟»⁸ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁹.» فَامَرَ أَخَابُ أَحَدَ رَجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِخَا بْنِ يَمَلَةَ¹⁰. وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَبِهِوشَافَاطُ يَهُودَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَاهُمَا الْمَلَكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹¹. وَصَنَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرْنَيِ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹².» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ فَتَقَطَّرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

12 وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمٍ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 13. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ» 14. «وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْذَهُبْ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَتَقْطَرْ بِهَا لَأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 15. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 16 «عِنْدِيذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُوْلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 17 «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 18 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 19. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 20. ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 21 فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَاْمُضْ وَنَقْذُ هَذَا الْأَمْرَ 22. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُوْلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ» 23. «فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 24 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاخْتِيَاءِ مِنْ مُخْذَعٍ إِلَى مُخْذَعٍ» 25. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 26 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِذَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 27. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

28 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، 29 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْحَرْبَ مُتَّكِراً، أَمَا أَنْتَ قَارِئُ تِيَابِكَ الْمَلِكِيَّةِ.»

13 وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاسْتِدْعَاءِ مِيخَا: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمٍ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 14. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ» 15. «وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بَتَهْكُمٍ): «أَذْهَبْ فَتَقْطَرْ بِهَا لَأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 16. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 17. «عِنْدِيذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُوْلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 18. «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 19 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 20. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 21. ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22 فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَاْمُضْ وَنَقْذُ هَذَا الْأَمْرَ 23. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُوْلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.»

24 فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 25 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاخْتِيَاءِ مِنْ مُخْذَعٍ إِلَى مُخْذَعٍ» 26. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «أَقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 27 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِذَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 28. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

29 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ 30. فَقَالَ أَخَابُ

لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّراً، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ³⁰. وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخُذْهُ³¹. «فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَادُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيَقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَغَاتَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ³². وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ³³. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ³⁴. «وَأَشْتَدَّتْ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّراً، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ³¹. وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخُذْهُ³². «فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيَقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً، فَأَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ³⁴. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ أَخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرَحْتُ³⁵. «وَأَشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَتِ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبُثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجَرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ³⁶. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قُوَاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ³⁷. «وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَقَفَلُوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا³⁸. وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأُسْلِحَتْهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أُنْذِرَ بِهِ الرَّبُّ³⁹. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخَابَ وَإِنْجَازَاتِهِ وَنَبُتِ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟⁴⁰ وَدُفِنَ أَخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَزْيَا عَلَى الْمُلْكِ.

⁴¹وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ بَنَى أَسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴². وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شُلْجِي⁴³ وَاقْتَفَى خَطَى أَبِيهِ أَسَا، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُزْنَعَاتِ لَمْ تُهْذَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا⁴⁴. وَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ مُعَاهَدَةً صُلْحٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟⁴⁶ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّذُودَ الْجَنَسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمْ الْوُثْنِيَّةَ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ أَسَا⁴⁷. وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ

مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحُكْمَ وَكِيلٌ لِلْمَلِكِ⁴⁸. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ أُسْطُولاً تِجَارِيّاً لِكَيْ يَنْحَرَ إِلَى أُوْفِيرَ وَيَعُودَ مُحَمَّلاً بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفْنَ لَمْ تَنْحَرْ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عَصْنِيُونَ جَابِرَ⁴⁹. حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَنْحَرْ رَجَالِي مَعَ رَجَالِكَ فِي السُّفْنِ». فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ⁵⁰. وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

⁵¹وَمَلِكٌ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ،⁵² ارْتَكَبَ فِيهِمَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعَاى إِسْرَائِيلَ لِإِقْتِرَافِ الْإِثْمِ،⁵³ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

أخبار الأيام الثاني 21

وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ². وَكَانَ لِيَهُورَامُ إِخْوَةٌ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُ وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطْيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطُ³. فَوَهَبَهُمْ آبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، فَضَلَّ عَنْ مَدَنٍ حَصِينَةَ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ⁴. وَلَمَّا اسْتَنْبَ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ⁵. وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، ثُمَّ حَكَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ⁶. وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقَفِّيًا خُطَى بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ⁷. وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُفْنِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

⁸وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا⁹. فَاجْتَاَزَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لِيَلًا وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ¹⁰. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبْنَةٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

¹¹كَمَا سَبَدَ مَعَابِدِ الْمُتَرَفِّعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَعْوَى أَهْلُ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا¹². وَتَسَلَّمَ خُطَابًا مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطَ أَبِيكَ، وَلَا فِي طَرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا،¹³ بَلْ

الملوك الثاني 8

وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ وَتَعَرَّبِي حَيْثُ تَشَانِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ². «فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَعَرَّبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ³. وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا⁴. وَكَانَ الْمَلِكُ آنِذًا يَقُولُ لِجِيحَزِي خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصْ عَلَى جَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ أَلِيشَعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ⁵. «وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا أَلِيشَعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ⁶. «فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوظَّفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاقِهَا وَكُلِّ إِيرَادِ غَلَّتِ أَرْضِهَا مِنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنِ.»

⁷وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنُهَدُّ مَلِكُ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا⁸. فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَائِرًا مِنْ مَرَضِي⁹. «فَمَضَى خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ آخِذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، جَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِأَلِيشَع: «ابْنُكَ بَنُهَدُّ مَلِكُ أَرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَيَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يَشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مَائِتٍ¹¹. «وَتَفَرَّسَ أَلِيشَعُ فِي خَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَزَى خَزَائِيلُ الْخَجَلَ، وَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ¹². فَسَأَلَهُ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا

سَلَكْتُ فِي طَرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتُ يَهُودًا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَخَانُوا الرَّبَّ كَخِيَانَةِ بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتُ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ 14. فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَا لَكَ عِقَابًا شَدِيدًا 15. وَسَيُضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ غُضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَنْسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جَرَائِهِ يَوْمًا قِيَوْمًا. »

16 وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عَدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْطِنِينَ إِلَى جَوَارِ الْكُوشِيِّينَ 17. فَهَاجَمُوا يَهُودًا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدْخَرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازَ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ 18. وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءٍ غُضَالٍ فِي أَمْعَانِهِ 19. وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتِ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جَرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يُقَاسِي مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ، 20 وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتُنْزِلُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرَقُ حُصُونُهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشْقُ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ 13. «فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمُجَرِّدِ كُلِّ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفُطَايِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ 14. «فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ 15. «وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فُماشَ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَعَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَخْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

16 وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُورَامَ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا 17. وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، 18 وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غَرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بَيْتِ أَخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ 19. لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسَأْ أَنْ يُفْنِيَ بَيْتَ يَهُودَا إِكْرَامًا لِدَاوُدَ عُنْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يَبْقَى سِرَاجًا لَهُ وَلِبَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ 20. وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا 21. فَاجْتَاَزَ يُّورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِأَجْنِيِّينَ إِلَى بُيُوتِهِمْ 22. وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا 23. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُّورَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 24 وَمَاتَ يُّورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَزْيَا عَلَى الْحُكْمِ.

25 وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكَ يَهُودَا 26. وَكَانَ أَخَزْيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ 27. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غَرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا لَهُمْ 28. وَانْضَمَّ أَخَزْيَا

إِلَى يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْآرَامِيُّونَ
يُورَامَ²⁹. فَتَوَجَّهَ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثِمًا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْآرَامِيُّونَ
فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى
يَزْرَعِيلَ لِيَزُورَ يُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

أخبار الأيام الثاني 22

وَنَصَّبَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَائِهِ مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لَهُ، لِأَنَّ الْغُرَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُودَا². وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي³. وَفَدَّ سَلَكٌ أَيْضاً فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ الشَّرِّ⁴. فَافْتَرَفَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَفْضَى إِلَى هَلَاكِهِ⁵. وَبِمُقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بْنُ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ⁶. فَرَجَعَ يَهُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، فَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا لِيُزَوِّرَ يَهُورَامَ بْنَ أَخَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضاً فِي يَزْرَعِيلَ.

⁷ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخْزِيَا لِيُورَامَ سَبَباً فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ⁸. وَفِيمَا كَانَ يَاهُو يُبِيدُ بَيْتَ أَخَابَ، صَادَفَتْ قَادَةَ يَهُودَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزِيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ⁹. وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزِيَا، فَقَبِضَ عَلَيْهِ رَجَالُ يَاهُو وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَاتُّوا بِهِ إِلَى يَاهُو، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخْزِيَا.

الملوك الثاني 11

وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ². وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مُخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا³. وَظَلَّ يَهُوَأَشُ مُخْتَبِئاً مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتْرَبِعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاغُ رُؤَسَاءَ الْمَنَابِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكِتْمَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ⁵. وَأَمَرَهُمْ قَائِلاً: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثُلُثُ الْحُرَاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ⁶. وَلِيَحْرُسَ الثُّلُثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثُّلُثُ الثَّلَاثُ فَلْيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدَّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلُّ هُجُومٍ⁷. وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامُ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجِمَايَةِ الْمَلِكِ⁸. فَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدْجِحُونَ بِالسَّلَاحِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ⁹. «فَقَفَّذَ رُؤَسَاءُ الْمَنَابِ أَوْامِرَ يَهُوِيَادَاغَ الْكَاهِنِ، وَأَخْضَرَ كُلُّ مِنْهُمْ رَجَالَهُ سَوَاءً كَانُوا مُعَفَّينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَافَّينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاغَ الْكَاهِنِ¹⁰. فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَابِ جِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَثَرَأَسَهُ الْمُحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ¹¹. وَوَقَفَ الْحُرَاسُ مُدْجِحِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبَأِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ¹². وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاغُ ابْنَ الْمَلِكِ

10 وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ 11. غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَلَطَتْ يُوَاشَ بِنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثْلِيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مُخْدَعِ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتُ أَخْزِيَا، وَابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعَ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ 12. وَمَكَثَ مَعَهُمْ مُخْتَبِئاً فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.



وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ 13». وَحِينَ سَمِعَتْ عَثْلِيَا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَانْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14 فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤُسَاءِ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتِ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِي نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ 15» «إِفْأَمَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤُسَاءِ الْمِائَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجُنُودِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلٌّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 16. فَقَبِضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

17 وَأَبْرَمَ يَهُويَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ 18. ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَيْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مِائَتَانَ كَاهِنَ الْبَيْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ 19. وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤُسَاءُ الْمِائَاتِ وَالضُّبَّاطُ وَالْحَرَسُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عَبْرَ طَرِيقِ السَّعَةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ 20. وَعَمَّ الْفَرَحُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الطُّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ 21. وَكَانَ يَهُوَّاشُ فِي السَّابِغَةِ مِنْ غُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

أخبار الأيام الثاني 23

وفي السنة السابعة تَشَجَّعَ يَهُوِيَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَنَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ غُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيِشَافَاظَ بْنَ زَكْرِي². وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا يَسْتَدْعُونَ اللَّادِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ بِيُوتَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ³. فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ يَمِينَ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوِيَادَاعُ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ⁴. وَاللَّيْكُمْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَّيْنَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ⁵. وَالثَّلَاثُ الْتَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ الثَّلَاثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَشِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ⁶. وَيَحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّادِيَّيْنَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَحْدَهُمْ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ⁷. وَعَلَى اللَّادِيَّيْنَ الْإِحَاطَةَ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدَجَّجٌ بِسِلَاحِهِ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ مَنْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ⁸. «فَنَفَّذَ اللَّادِيُّونَ وَكُلُّ أُنْبَاءِ يَهُودَا أَوَامِرَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَجَنَدَ كُلُّ قَائِدٍ رَجَالَهُ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعَفَّيْنَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يُسَرِّحْ آيَةً فِرْقَةٍ⁹. فَسَلَّمَ يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَذُرُوعَهُ وَاتِّزَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ، وَأَوَقَفَ جَمِيعَ الْحُرَّاسِ وَكُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ¹¹. ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ

الملوك الثاني 11

وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أَمْ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ². وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مَنْ بَيْنَ جَمِيعِ أُنْبَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدُّهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوَرَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مُخَدَعِ النَّوْمِ وَخَبَّأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا³. وَظَلَّ يَهُوَاشُ مُخْتَبَأًا مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتْرَبَعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

⁴وفي السنة السابعة اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ⁵. وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ⁶. وَلِيَحْرُسَ الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ الْتَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلْيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدَّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلُّ هُجُومٍ⁷. وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعَفَّاتَيْنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامُ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ الْمَلِكِ⁸. فَتَحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مَدَجَّجُونَ بِالسِّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ⁹. «فَنَفَّذَ رُؤَسَاءُ الْمَنَاتِ أَوَامِرَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَأَخْضَرَ كُلُّ مِنْهُمْ رَجَالَهُ سَوَاءً كَانُوا مُعَفَّيْنَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَافَّيْنَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ¹⁰. فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَاتِّزَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ،¹¹ وَوَقَفَ الْحُرَّاسُ مَدَجَّجِينَ بِالسِّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبَأِ الْمَلِكِ وَحَوْلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ¹². وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ

وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ.»!

12. فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثْلِيَّا صَوْتَ انْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، 13. فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمَذْخَلِ، مُحَاطاً بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِخِي الْأَبْوَاقِ، وَقَدْ عَمَرَ الْفَرْخُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُهُ بِنَفْخِ الْأَبْوَاقِ وَغِنَاءِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَّا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 14. «إِقْبَعَتْ يَهُوِيَادَاغَ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ» 15. فَفَقَّضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَذْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتِلَتْ هُنَاكَ.

16. وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاغَ عَهْداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ» 17. «وَأَنْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبِدِ الْبُغْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَائِيلَهُ، وَقَتَّلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبُغْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَهُ، وَقَتَّلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبُغْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ» 19. «وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبرَ طَرِيقِ السَّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ» 20. «وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الطُّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ» 21. «وَكَانَ يَهُوَأَشُّ فِي السَّابِيعَةِ مِنْ غُمَرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَخَصَّبوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ» 13. «وَحِينَ سَمِعَتْ عَثْلِيَّا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14. فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقَّاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرْحِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَّا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 15. «إِفْأَمَرَ يَهُوِيَادَاغَ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ» 16. فَفَقَّضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَذْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قَتِلَتْ هُنَاكَ.

17. وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاغَ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ» 18. ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبُغْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَهُ، وَقَتَّلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبُغْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ» 19. «وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبرَ طَرِيقِ السَّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ» 20. «وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الطُّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ» 21. «وَكَانَ يَهُوَأَشُّ فِي السَّابِيعَةِ مِنْ غُمَرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

أخبار الأيام الثاني 24

كَانَ يُوَأشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنُرِ سَبْعٍ². وَصَنَعَ يُوَأشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ³. وَاتَّخَذَ يَهُوْيَادَاعُ لِيُوَأشَ امْرَأَتَيْنِ أَنْجَبَا لَهُ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

⁴وَإِذْ كَانَ فِي عِزْمِ يُوَأشَ أَنْ يُرْمَمَ بَيْتُ الرَّبِّ،⁵ جَمَعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مُدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيزِ ذَلِكَ الْآنَ». غَيْرَ أَنَّ اللَّوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ⁶. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوْيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرِيبَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟⁷». وَكَانَ ابْنَاءُ عَثْلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتَخْدَمُوا مُقَدَّسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَغْلِيمِ⁸. وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَذْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ،⁹ وَأَدَاغُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يَقْدِمُوا لِلرَّبِّ الضَّرِيبَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ¹⁰. فَفَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ¹¹. وَكُلَّمَا كَثُرَتْ الْفُضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللَّوِيُّونَ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةِ مَوْظِفِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَيُفْرَغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فَضَّةً وَفِيزَةً¹² دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوْيَادَاعُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ

الملوك الثاني 12

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَأشُ عَرْشَ يَهُودَا، فَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنُرِ سَبْعٍ². وَسَلَكَ يَهُوَأشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ،³ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

⁴وَقَالَ يَهُوَأشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفُضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفُضَّةَ الَّتِي جُبِيتْ مِنَ الْإِخْصَاءِ، وَفُضَّةَ النُّذُورِ، وَالْفُضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ⁵. وَلْيَسَلِّمْ كُلُّ كَاهِنِ الْفُضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهْدَمْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ⁶. «وَلِكِنْ الْهَيْكَلُ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأشَ⁷. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوْيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمَمُوا مَا تَهْدَمْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فَضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنُظَلِّ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهْدَمْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ⁸. «فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فَضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ⁹. وَأَخْضَرَ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا ثَقِيلاً فِي عِطَائِهِ ثِقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَذْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسُ الْمَذْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفُضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁰. وَكَانَ كُلَّمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفُضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُخْصِبَانَهَا وَيَصْرَّانَهَا¹¹. وَيُسَلَّمَانِ الْفُضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ إِلَى النُّظَارِ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَذْفَعُونَهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ

يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتَيْنِ وَنَجَارَيْنِ وَخَدَّائِينَ لِصِيَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ¹³. وَجَدَ الْمُشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَاغْلُحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ بَيْتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ رَسْمِهِ الْأَصْلِيِّ، وَثَبُتَهُ¹⁴. وَلَمَّا تَمَّ إِنْجَازُ الْعَمَلِ حَمَلُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ فِضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوْيَادَاعَ، فَصَاغُوا آتِنَةَ الْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَصُحُونًا وَآتِنَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَاطَنُوا عَلَى إِيْصَاعِ الْمُحْرَقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلَّ أَيَّامٍ يَهُوْيَادَاعَ.

¹⁵ وَشَاخَ يَهُوْيَادَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً،¹⁶ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

¹⁷ وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوْيَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَظْهَرُوا وَلَاءَهُمُ لِلْمَلِكِ وَأَمَلُوا قَلْبَهُ،¹⁸ فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَأَنْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا¹⁹. وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يُنْذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا²⁰ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَذَا تَتَعَدَّونَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُوا؟ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ فَتَبَذَكُمُ الرَّبُّ²¹.» فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ²². وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوْيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ قَالَ: «لِيُنْظَرَ الرَّبُّ وَيُجَرَّ قَضَاءُهُ.»

²³ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ يُوَأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْفُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ²⁴. وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْآرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَأَشَ²⁵. وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ كَانَ يُوَأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ ثَارًا لِدِمَائِهِ ابْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلَاهُ عَلَى

الرَّبِّ¹²، وَلِبْنَائِي الْجُدْرَانِ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ¹³. إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صُنْعِ طُسُوسٍ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاضِحَ، وَلَا أَبْوَاقَ وَآتِنَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ¹⁴. بَلْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَؤُلَاءِ بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁵. وَلَمْ يُطَالِبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النُّظَارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ¹⁶. أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحَسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

¹⁷ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا¹⁸. فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوَشَافَاطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَرَجَعَ عَنْ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

¹⁹ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضُبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُفْضِي إِلَى سَلَى²¹. إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَآكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ ²⁶. أَمَّا الْمُتَأَمِّرَانِ عَلَيْهِ
فَهُمَا زَابَادُ ابْنِ شِمْعَةَ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنِ ثِمْرَيْتِ الْمُوَابِيَّةِ ²⁷. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي
كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتِ ضِدِّهِ، وَبَيَانُ بَثْرَمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ.
وَحَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصْيَا عَلَى الْمُلْكِ.



الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

أخبار الأيام الثاني 25

كَانَ أَمَصِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ³. وَعِنْدَمَا سَيَّطَرَ عَلَى زِمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَامِرِينَ الَّذِينَ اغْتَالَا وَالِدَهُ،⁴ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أَبْنَائِهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَزَرَ نَفْسِهِ»⁵. «وَعَبَّأَ أَمَصِيَّا جَيْشًا مِنْ يَهُودَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَزَعَهُمْ بِحَسَبِ ثُبُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِائَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ»⁶. وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ).

⁷فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبُ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَحَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸ وَحَتَّى لَوْ خُضْتُ الْمَعْرَكَةَ وَحَارَبْتُ بِإِقْدَامٍ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَخَذَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ»⁹. «فَسَأَلَ أَمَصِيَّا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتُهُ لِمُرْتَزَقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَاجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعَوِّضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ»¹⁰. «فَصَرَفَ أَمَصِيَّا الْمُرْتَزَقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ»¹¹. أَمَّا أَمَصِيَّا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي

الملوك الثاني 14

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَزَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمَصِيَّا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا². وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ³. وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَاشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرِ دَاوُدَ⁴. إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ⁵. وَعِنْدَمَا اسْتَنْتَبَ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رَجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكُ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِذَنْبِ الْبَنِينَ وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِذَنْبِ الْآبَاءِ، إِنَّمَا يُقْتَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ»⁷. «وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَفْتَنِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁸وَبَعَثَ أَمَصِيَّا رُسُلًا إِلَى يَهُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ»⁹. «فَاجَابَهُ يَهُوَاشُ: «أَرْسَلِ الْعُوسَجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرُزِّ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعُوسَجُ¹⁰ إِبْلَقَ هَزْمَتِ الْأَدُومِيِّينَ فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُكَّثَ فِي قَصْرِكَ وَتَتَمَتَّعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلَمَّا دَا تَسَعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجَلَّبَبَ الدَّمَارُ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُودَا؟»¹¹ «فَلَمْ يُصْنَعْ أَمَصِيَّا لَهُ، فَحَشَدَ يَهُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُ وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمَصِيَّا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ النَّابِعَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُودَا.

المَلْح، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرَ عَشْرَةَ آلَافٍ¹². وَسَبَى بَنُو يَهُودَا عَشْرَةَ آلَافٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ سَالِعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَاهُمْ جَمِيعًا¹³. أَمَّا الْمُرْتَزَقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمَصِيَّا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَغَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

¹⁴ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمَصِيَّا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَهُ بَنِي سَاعِيرَ وَنَصَبَهَا لَهُ إِلَهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا¹⁵. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَازِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟¹⁶» فَقَطَّاعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقَمْنَاكَ أَحَدَ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَفْ لِيئلاً تُقَتَّلَ». فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَقْبَحْتُ أَنْ أَلَّهِ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي.»

¹⁷ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمَصِيَّا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ¹⁸». فَاجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعُوسُجُ النَّابِثُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأُرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّي كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعُوسُجَ¹⁹. أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَرَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُوتَ فِي قَصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتُسَبِّبَ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُودَا مَعَكَ؟²⁰» فَلَمْ يُصْنَعْ أَمَصِيَّا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةً أُدُومَ²¹. وَزَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمَصِيَّا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُودَا²². فَانْدَحَرَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ²³. وَوَقَعَ أَمَصِيَّا مَلِكُ يَهُودَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِائَتَيْ مِثْرٍ،²⁴ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ أَبْنَاءِ عُوبِيدَ أُدُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ

¹² فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ،¹³ وَوَقَعَ أَمَصِيَّا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوِ مِائَتَيْ مِثْرٍ¹⁴) وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ غَادَ إِلَى السَّامِرَةِ¹⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمَصِيَّا مَلِكَ يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟¹⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

¹⁷ وَعَاشَ أَمَصِيَّا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ¹⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصِيَّا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁹ وَتَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيَشَ، وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ،²⁰ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ²¹. وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتُّ عَشْرَةِ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْعَرْشِ²². وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةً لِيَهُودَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمَصِيَّا.

²³ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصِيَّا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً²⁴. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا²⁵. وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضِيهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمُمِيتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمَتَايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَثَ حَافِرٍ،²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عِبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ²⁷. وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ²⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا

رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

يَهُودَا أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟²⁹ ثُمَّ مَاتَ يَرُبْعَامُ وَدُفِنَ
مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكَرِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

²⁵ وَعَاشَ أَمَصَبِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁶ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصَبِيَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي
كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ²⁷ وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمَصَبِيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي
أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيْشَ. وَلَكِنْهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالَهُ، ²⁸ ثُمَّ نَقَلُوهُ
عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.



الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

أخبار الأيام الثاني 28

كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.

2 وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَاثِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَغْلِيمِ³. وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ⁴. كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْتَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.

5 فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ آرَامَ، فَالْحَقَ بِهِ هَزِيمَةٌ نَكَرَاءَ، وَأَسْرَوْا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُودَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا اسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسْرَةٍ⁶. وَقَتْلَ قَفْحُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ⁷. وَقَضَى زَكْرِي بَطْلُ أَفْرَايِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤْنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

8 وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُودَا مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلَاحًا وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ⁹. غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يُدْعَى عُودِيدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةِ أَعْضَبَتِ السَّمَاءِ¹⁰. وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَاتَّخَذَهُمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ

الملوك الثاني 16

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ قَفْحَ بْنِ رَمَلِيَا، اغْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُوْنَامَ عَرْشَ يَهُودَا² وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ³ مُتَمَثِّلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَحَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقًّا لَأَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ⁴. وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ لِأَوْتَانٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ⁵. عِنْدِيذٍ تَقَدَّمَ رَصِيْنُ مَلِكِ آرَامَ وَفَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا⁶. وَتَمَكَّنَ رَصِيْنُ مَلِكِ آرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَ مَكَانَهُمُ الْآرَامِيُّينَ فَاسْتَوْطَنُوها إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

7 وَبَعَثَ أَحَازُ وَفْدًا إِلَى تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَانْقُذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ آرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُمَارِسَانِي⁸.» وَجَمَعَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً⁹. فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلْبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِيْنَ.

10 وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ، فَنَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورُبَّيَا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ¹¹. فَبَنَى أُورُبَّيَا الْكَاهِنَ مَذْبَحًا بِمُوجِبِ الرِّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ

سَفَرَتِهِ¹². وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ يَمَشُوقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ¹³ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرِقَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبِيَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ¹⁴. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَذْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ¹⁵. وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازَ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ مَعَ مُحْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَائِبَ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرَشَّ عَلَيْهِ كُلُّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ¹⁶ فَقَدْ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ أَوْامِرَ الْمَلِكِ آحَازَ¹⁷. ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمُرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبُرْكَةَ عَنِ الثَّيْرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحَجَارَةِ¹⁸. وَإِرْضَاءً لِمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ آحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمَذْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ¹⁹. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

¹²ثُمَّ قَامَ رَجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوَحَانَانَ، وَيَرَخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَّا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ جَدَلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³. وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ أَثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تُضَيِّفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ¹⁴. «فَتَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ¹⁵. وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلَابِسَ وَأَحْذِيَّةَ وَطَعَاماً وَخَمَراً، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذَّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْمُعْيِينَ فِيهِمْ عَلَى حَمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

¹⁶فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ،¹⁷ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى¹⁸. وَافْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدُنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونٍ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِهَا وَتَيْمَنَةَ وَضِيَاعِهَا وَجَمَزُ وَضِيَاعِهَا، وَاسْتَوَطَنُوا فِيهَا،¹⁹ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُودَا بِسَبَبِ شُرُورِ آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ²⁰. وَلَكِنْ تَغَلَّتْ فِلَنَاسِرَ مَلِكُ أَشُورَ ضَائِقٌ آحَازَ بَدَلاً مِنْ تَجَدُّتِهِ²¹ وَكَانَ آحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْماً مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يُنْجِذْهُ.

²²وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْقِهِ ارْتَدَّ الْمَلِكُ آحَازَ حَيَاتَهُ لِلرَّبِّ²³. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْتَانِ الْآرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَائِلًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذْبَحَنَّ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي». إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَباً فِي دَمَارِهِ وَفِي انْهْيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ²⁴. وَجَمَعَ آحَازَ آيَةً بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ،²⁵ وَأَقَامَ فِي كُلِّ

مَدِينَةٍ مِنْ مَدَن يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُؤْفَدَ عَلَيْهَا لَالِهَةٌ أُخْرَى، فَأَغَظَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِ.

26 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَاظَ وَأَعْمَالِهِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ
مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ 27. ثُمَّ مَاتَ آحَاظُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُوَارَوْهُ فِي
مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.



الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

إشعياء 36

وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَنَحَ سَنَحَارِبُ بْنُ مَلِكِ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا². وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقِي (أَيَ الْقَائِدَ الْعَامَ) مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ³. فَخَرَجَ لِلْقَائِدِ كُلِّ مِنْ أَلْيَاقِيمَ بْنِ حَلْفِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ الْمُسَجِّلِ⁴. فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي الْقَائِدُ الْعَامُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟⁵ أَظَنَنْتَ أَنَّ مُجَرَّدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةً لِحُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟⁶ أَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ⁷. وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟⁸ وَالْآنَ لِيَعْقِدَ حَزَقِيَّا رَهْنًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَلِئُونَهَا⁹! فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟¹⁰ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ رَحِمْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبْهَا.»

¹¹ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخَ لِرِبْشَاقِي: «خَاطِبُ عَيْبِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لَأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا نَكَلِّمُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ¹².» فَأَجَابَ رِبْشَاقِي:

الملوك الثاني 18

وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اغْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَاظَ عَرْشَ يَهُودَا،² وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَهُ زَكَرِيَّا،³ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،⁴ فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَحَقَّقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلُّوا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نَحْشَتَانِ⁵. وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا⁶. وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى⁷. لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَأَبَى الْخُضُوعَ لَهُ،⁸ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَزَّةَ وَضَوَاحِيهَا.

⁹ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلْسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاغْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا،¹⁰ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا فِي نِهَايَةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَيِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمُلْكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلْسَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ¹¹. وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَاسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مِنتَقَةِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي،¹² لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَنَكَثُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

«أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطُّ لِكَيْ أَتَحَدَّثَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضاً مُوجَّهاً إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهْمِ؟¹³» ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلاً بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ¹⁴: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِنْقَازِكُمْ،¹⁵ وَلَا يُفْنِعُكُمْ بِالْآتِكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلاً: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يُنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ¹⁶. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اَعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ،¹⁷ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَارِضِكُمْ، أَرْضٍ حَنْطَةٍ وَخَمَرٍ وَخُبْزٍ وَكُرُومٍ¹⁸. فَلَا يُغَرِّتُكُمْ حَزَقِيَا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟¹⁹ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَوَائِمٍ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يُنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟²¹» فَأَعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ²². وَرَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا مُدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَا بِبَيْتَابِ مُمَرِّقَةٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

¹³ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا اجْتَاخَ سَنَحَارِيبُ مَلِكَ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا¹⁴. وَأَرْسَلَ حَزَقِيَا مَلِكَ يَهُودَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي لَخِيشَ: «أَخْطَأْتُ، فَأَرْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَقْرَضُهُ عَلَيَّ مِنْ جِزْيَةٍ». فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَزَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَزَنْةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ¹⁵). (فَجَمَعَ حَزَقِيَا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ¹⁶. كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَاعَاتِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ¹⁷. وَرَغِمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرئيسَ أَرْكَانِ قُوَاتِهِ مِنْ لَخِيشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ لِمُحَاصَرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ¹⁸. فَاسْتَدْعَا الْمَلِكُ. فَبَعَثَ حَزَقِيَا إِلَيْهِمُ أَلْيَاقِيمَ بْنَ حَلْفِيَا مُدِيرَ شُؤْنِ الْقَصْرِ. وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ الْمَلِكِ.

¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟²⁰ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يُشْكَلُ خُطَّةً وَفُتَّةً لِيَخُوضَ الْحَرْبُ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرُدْتَ عَلَيَّ؟²¹ هَا أَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ²²! وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطُّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟²³ وَالْآنَ لِيَعْقِدَ حَزَقِيَا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَلِئُونَهَا²⁴. فَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُصَدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِامْتِدَاكِ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟²⁵ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأُدْمَرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرَّبَهَا²⁶.» فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِقَائِدِ



الْجَيْشُ: «خَاطَبَ عَبْدُكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لَأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تُخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلَّا يَسْمَعَ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ 27. «فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

28 ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ 29. لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ انْقِاذِكُمْ 30 وَلَا يُفْنِعُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْأَتَاكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يُقْذِنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ 31. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْنَتِهِ وَيَشْرَبَ مِنْ بئرِهِ 32. إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْقُلَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ قَمْحٍ وَخَمَرٍ وَخُيْزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تُصْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يُغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لَا بُدَّ أَنْ يُقْذِنَا 33. فَهَلْ أَنْقَذَتِ إِلَهَةُ الْأُمَمِ أَرْضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ 34 أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَائِمَ وَهَيْنَعٍ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟ 35 مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُقْذِيَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟ 36 «فَصَمَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ 37. ثُمَّ رَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا مُدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَشَبِثَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا بِثِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ، وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

الملوك الثاني 19 = إشعياء 37

الملوك الثاني 19 = إشعياء 37

إشعياء 37

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحاً وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،² ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَاءَ تَقَاسِي الْمَخَاضِ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ⁴. لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ سَمِعَ وَعِيدَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ إِلَهُهُ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ⁵. «فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالُ حَزَقِيَّا أَمَامَ إِشْعِيَاءَ،⁶ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ،⁷ فَهَا خَبَرُ سَيِّئٍ يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ⁸. «وَعِنْدَمَا عَلِمَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْبْنَةَ، اُنْسَحَبَ هُوَ أَيْضاً وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ⁹. ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ¹⁰: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ¹¹. فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُهُ الْأُمَمَ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ حَمَةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَ، وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَفَرَوَائِمَ، وَهِنَعُ وَعَوَا؟»

الملوك الثاني 19

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحاً وَلَجَأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ². ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ⁴. فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ وَعِيدَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهَيِّنَ إِلَهُهُ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مَنَا⁵. «فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ،⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ⁷. فَهَا خَبَرُ سَيِّئٍ يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ.»

⁸وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْبْنَةَ، اُنْسَحَبَ هُوَ أَيْضاً وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ⁹. وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا¹⁰: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ،¹¹ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُهُ الْأُمَمَ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةَ وَمَلِكٍ أَرْفَادَ وَمَلِكٍ مَدِينَةَ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعَ وَعَوَا؟»

14 قَتَّلَاوَلْ حَرْقِيَا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ
أَمَامَهُ، 15 وَصَلَّى قَائِلًا: 16: أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ،
أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحْدَكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ 17. أَرْهَفْ يَا
رَبُّ أُنْذِنِكَ وَأَصْغ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي
بَعَثَ بِهَا لِيُعَيِّرَ اللَّهُ الْحَيَّ 18. حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأَمَمَ وَدَمَّرُوا
دِيَارَهُمْ 19 وَطَرَحُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَجِجَارَةً
صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ 20 فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكْ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْكَ أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

21 عِنْدَيْزِ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بُنْ أُمُوصَ رِسَالَةً إِلَى حَرْقِيَا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ 22 وَهَذَا هُوَ رُدُّ الرَّبِّ
عَلَيْهِ: هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا
سُخْرِيَّةً مِنْكَ 23. مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟
أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 24 لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ
صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطُولَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ
وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 25. قَدْ حَفَرْتُ آثَارًا وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِبَاطِنِ
قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 26. أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ
الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمُتُكَ لِنَدْمِيرِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتَحَوَّلَهَا إِلَى
رَوَابِي خَرِبَةٍ 27. خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ
الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ نُمُوهِ 28. وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى
حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 29. وَلَآنَ ثَوَّرْتُكَ عَلَيَّ وَاعْجَرْتُكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي،
فَإِنِّي سَأَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لَجَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي
أَقْبَلْتُ مِنْهُ.

30 وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَرْقِيَا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ

14 قَتَّلَاوَلْ حَرْقِيَا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ
أَمَامَهُ 15. وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحْدَكَ
إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحْدَكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 16. أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُنْذِنِكَ
وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعَيِّرَ
اللَّهُ الْحَيَّ 17. حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأَمَمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ، 18 وَطَرَحُوا
إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَجِجَارَةً مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي
النَّاسِ، 19 فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْكَ
أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

20 قَبَعَتْ إِشْعِيَاءُ بُنْ أُمُوصَ إِلَى حَرْقِيَا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي
تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ 21. «وَهَذَا هُوَ رُدُّ الرَّبِّ
عَلَيْهِ: «هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ
رَأْسَهَا سُخْرِيَّةً مِنْكَ 22. مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ
بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 23 لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ:
بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطُولَ أَرْزِهِ
وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 24. قَدْ حَفَرْتُ آثَارًا فِي أَرْضِ
غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِبَاطِنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 25. أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ
زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمُتُكَ لِنَدْمِيرِ
مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتَحَوَّلَهَا إِلَى رَوَابِي خَرِبَةٍ 26. وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ
خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ
نُمُوهِ 27. وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 28. وَلَآنَ ثَوَّرْتُكَ عَلَيَّ
وَاعْجَرْتُكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُمُكَ بِخِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لَجَامِي فِي
فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ 29. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَرْقِيَا: فِي هَذِهِ

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³⁰. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهَرُونَ وَيَتَكَثَّرُونَ ³². لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونِ يَأْتِي النَّاجُونَ فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا ³³. لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُتْرُسَ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³⁴. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁵. لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عِبْدِي ³⁶.» وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁷. فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نَيْنَوَى ³⁸ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³⁰. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ، ³¹ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونِ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا ³². لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُتْرُسَ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³³. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁴. لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا، وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عِبْدِي.»

³⁵ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁶. فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نَيْنَوَى ³⁷. وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

إشعياء 38

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نُنْظِمُ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ²». فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،³ قَائِلًا: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكَتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا⁴. فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا⁵: «أَذْهَبْ بَلِّغْ حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُضِيفُ إِلَى عُمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً⁶، وَأَنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا⁷. وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُحَقِّقَ مَا وَعَدَ بِهِ⁸: سَارْجِعْ ظِلَّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ دَرَجَاتِ آحَازَ». وَهَكَذَا تَرَاجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَخَطَّتْهَا.

⁹ وَحِينَ شَفِيَ حَزَقِيَّا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ¹⁰: قُلْتُ هَا أَنَا فِي رِبْعَانِ أَيَّامِي أَنْحَدِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةُ سَنَوَاتِ عُمْرِي¹¹ وَقُلْتُ لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ¹². قَدْ خُلِعَ عَنِّي مَسْكِنِي، وَأَنْتَقَلَ كَخِيْمَةِ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَاكِي: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ. أَنْتَ تُفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹³. أَنْتَظَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأْسِدٍ هَشَمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تُفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹⁴. أَصْبِيحُ كَسُنُونَةٍ، وَأَنْوَحُ كَهَدِيدِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَاقِبٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا¹⁵. وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى

الملوك الثاني 20

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نُنْظِمُ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ²». فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا³: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكَتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا⁴. وَقِيلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطِبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا⁵: «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ⁶. وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ⁷». ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا فُرُصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوا فُرُصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْجِ فَبَرِئَ⁸. وَسَالَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتِمَّكَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟⁹» فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنْ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزِمٌّ أَنْ يُنَمَّمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِئْنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟¹⁰» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدَّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونَ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ¹¹». «فَابْتَهِلْ إِشْعِيَاءَ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَاجِعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلَمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

¹² وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنُ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بَمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَقَدْ)

بَذَلِكْ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِفَرْطِ مَرَارَةِ رُوحِي ¹⁶. يَا رَبُّ، بِمَثَلِ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةُ رُوحِي، فَرُدَّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِي ¹⁷. حَقًّا إِنَّ مَا قَاسَيْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي بِحَبْلِكَ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ ¹⁸. لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَآوِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ ¹⁹. الْأَحْيَاءُ وَخُدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَبِحَدِّثِ الْآبَاءِ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ ²⁰ الرَّبُّ يُنْقِذُنِي. فَلْتَشُدْ بِالْآتِ وَتَرِيَّةِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ ²¹. «ثُمَّ قَالَ إِشْعَبَاءُ: «ضَمُّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأَ ²². «وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»



وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا ¹³. فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَغُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ.

¹⁴فَوَقَدْ إِشْعَبَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ ¹⁵. «فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ ¹⁶. «فَقَالَ إِشْعَبَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ ¹⁷. هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ ¹⁸. وَيُسَبِّى بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ ¹⁹. «فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعَبَاءُ: «صَالِحُ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

²⁰أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَاةَ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ ²¹ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

إشعياء 39

فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، بَعَثَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حَزَقِيَّا
بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنْهُ،² فَحَرَّبَ بِهِمْ حَزَقِيَّا تَرْحِيبًا حَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا
فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي
قَصْرِهِ وَفِي خُوزَتِهِ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّاهُ.

³فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا
إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بِلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ». فَقَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي
قَصْرِكَ؟»⁴ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ
أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ»⁵. «عِنْدِي قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ»⁶: هَا أَيَّامٌ تَأْتِي
يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا
شَيْءٌ»⁷. وَيُسَبِّحُ بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ
بَابِلَ»⁸. «فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ:
«لِيَكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي عَهْدِي.»

الملوك الثاني 20

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ
قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «نَنْظُمُ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا
تَمُوتُ»². «فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا»³: يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ
أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا⁴. وَقَبِلَ
أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطِبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا»⁵: ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ
شُعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا
أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ»⁶. وَأَضِيفَ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ
خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأُنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ
نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ»⁷. «ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا فُرُصَ تَيْنَ». فَأَخَذُوا فُرُصَ
تَيْنَ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْجِ فَبَرِئَ»⁸. وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي،
فَأَتِمَّكَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ؟»⁹ فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ
مِنْ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزِمٌّ أَنْ يُنَمَّمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِئْنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ
عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟»¹⁰ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ
لِيَرْتَدَّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونَ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ»¹¹. «فَابْتَهِلَ إِشْعِيَاءُ إِلَى
الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلَمِ أَحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ
امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.

¹²وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بَرَضَ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفْدًا)

وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا¹³ . فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نِفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ . لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ .

¹⁴فَوَقَدَ إِشْعَبْيَا النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ : «مَادَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ : «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، مِنْ بَابِلَ¹⁵ . «فَعَادَ يَسْأَلُهُ : «مَادَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا : «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي . لَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ¹⁶ . «فَقَالَ إِشْعَبْيَا لِحَزَقِيَّا : «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ¹⁷ . هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ، يَقُولُ الرَّبُّ¹⁸ . وَيُسَبِّى بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ¹⁹ . «فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعَبْيَا : «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ» . ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ : «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي .»

²⁰أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَرَاتِهِ ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبَرَكَةَ وَالْقَنَاءَ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَلَيْسَتْ مَدُونَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²¹ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى عَلَى الْمُلْكِ .

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

أخبار الأيام الثاني 33

كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3 وَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 5 وَشَيَّدَ فِي فِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. 6 وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَلَجَأَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعُرَافَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأَوَّغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ. 7 وَعَمِلَ تِمْنَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ سَبْطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8 وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغِزَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِأَبَائِهِمْ». 9 غَيْرَ أَنَّ مَنْسَى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَغَاوَهُمْ لَارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 10 وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَّرَ مَنْسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ.

11 لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلَكَ أَشُورَ، فَفَبِضُّوا عَلَى مَنْسَى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُولًا بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. 12 وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ

الملوك الثاني 21

كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةُ. 2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 3 فَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعَ أَخَابُ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي 5.» وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. 6 وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعُرَافِينَ وَأَوَّغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبَ. 7 وَنَصَبَ تِمْنَالِ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8 فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغِزَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. 9.» لَكِنْهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنْسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَفْبَحُ مِمَّا تَرْتَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

10 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: 11: «لَأَنَّ مَنْسَى مَلَكَ يَهُوذَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُوبَقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فَظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُوذَا فَجَعَلَهُ يَأْتُمُ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، 12 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ

وَتَذَلَّلَ جَدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ،¹³ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ.¹⁴ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورِ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِي نَهْرٍ جَبْحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُيُوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ.¹⁵ وَأَزَالَ الْأِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِخَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.¹⁷ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.

¹⁸ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹⁹ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتَهُ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شِيدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّهِ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁰ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

²¹ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ،²² وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَاتِيلِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا،²³ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّلْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ ارْتَدَّ شَرًّا.

²⁴ وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاغْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ.²⁵ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِرِينَ عَلَى الْمُلْكِ أَمُونِ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يُوَشِيَّا خَلْفًا لَهُ.

شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، فَتَطَّنُ أُنْذَنَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ¹³. وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْفَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ وَنَسْلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمَسَحُ الطَّنْبُ مِنَ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ¹⁴. وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلَمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَصْنَبُحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ،¹⁵ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاتَّارُوا سَخَطِي مُنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ¹⁶. وَزَادَ مَنْسَى فَسْفَكَ دَمَ أَتْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَضْلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُودَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي¹⁷. «أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمُنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁸ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عَزَا. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

¹⁹ وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَشْلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ،²⁰ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ²¹. لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا²². وَتَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ²³. وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاغْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ،²⁴ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَةَ الْمُلْكِ أَمُونِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوَشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ²⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونِ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا²⁶. وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عَزَا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَشِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يَوْشِيَّا بْنُ أُمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَذِيذَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحْدَعْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَبْعُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يَطْهَرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُزْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمُسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رَجَالَهُ مَذَابِحَ الْبَغْلِ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِيَ وَالتَّمَائِيلَ وَالْمُسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَدَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدَنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَابِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا⁷ فَهَدَمَ السَّوَارِيَ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَائِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْأَوْيُونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ¹⁰ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

الملوك الثاني 22

كَانَ يَوْشِيَّا بْنُ أُمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَذِيذَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحْدَعْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنِ مِشَلَّامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا⁴: «أَذْهَبْ إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حُرَّاسُ الْبَابِ⁵، فَيُعْطِيَهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيَدْفَعَهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغَرَاتِ الْهَيْكَلِ⁶، مِنْ بَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ⁷». وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِنَزَاهَتِهِمْ.

⁸ثُمَّ قَالَ جَلْفِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ». وَسَلَّمَ جَلْفِيَا السَّفَرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ⁹. وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبَ عَبْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ¹⁰». ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي جَلْفِيَا سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَزَقَ ثِيَابَهُ¹² وَأَمَرَ جَلْفِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعُكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا¹³: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنْ

وَتَرْمِيهِ 11. وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلْوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودَا تَنْدَاعِي 12. فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتَّ وَغُوبْدِيَا اللَّوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَّارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْفَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ اللَّوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، 13 وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَالِيِّينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّوِيِّينَ كُتَّابًا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ.

14 وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى 15. فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ 16. فَحَمَلَهُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عِبِيدَكَ يُنْقِذُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهْدَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ، 17 وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكِّلِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ 18. ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانُ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ 19. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابِهِ، 20 وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ 21: اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُودَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُخْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

14 فَأَنْطَلَقَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعُكْبُورُ، وَشَافَانُ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ 15. فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ 16: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا، 17 لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْفَقُوا لِإِلَهِةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِه أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَاخْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يُنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 18. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 19: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ يَصِيرُوا مَثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ 20. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوْفَّاكَ فَتُذْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُهُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَّا.

22 فَأَنْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تَوْقَمَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ 23). فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ 24: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا، 25 لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْفَقُوا لِإِلَهِةٍ

أُخْرَى، لِيُنِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيُنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لَتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّلْتَ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ الشَّرِيعَةَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوْفَاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجُلُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عِنْدَئِذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبَعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمُؤْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رَجَالِ بَنْيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يُوَشَبَّا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرَاظِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُؤْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.



الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ². وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّه دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدُ فَتَى، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّه دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمُسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَغْلِ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السُّوَارِيَ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمُسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَدَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَابِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا⁷. فَهَدَمَ السُّوَارِيَ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بْنِ أَصَلِيَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْأَوِيُونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ¹⁰. ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

الملوك الثاني 23

عِنْدِيذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخَ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ أُنْبَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِبْغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ³. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السِّفْرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَغْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْل⁵. وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِلْيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَغْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ⁶. وَأَخْرَجَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهَا وَسَحَقَهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَدَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ⁷. وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشُّذُوزِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوَالِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِتَمَثِيلِ عَشْتَارُوثَ⁸. وَاسْتَدْعَى يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوُثْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَنَبِ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

وَتَرْمِيهِ¹¹. وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلْوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودَا تَنْدَاعِي¹². فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتَّ وَعُوبَدِيَا اللَّوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَّارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ اللَّوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ¹³، وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَالِيِّينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّوِيِّينَ كُتَّابًا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ.

¹⁴ وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى¹⁵. فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ¹⁶. فَحَمَلَهُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عِبِيدَكَ يُفْقِدُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهْدَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ»¹⁷. وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمُوجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ¹⁸. «ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ¹⁹. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ تِيَابِهِ»²⁰. وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ²¹: «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

²² فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، رُوحَةَ شَلُومَ بَنِ تَوْقَهَةَ بَنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ²³). (فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ²⁴: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا»²⁵ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْفَدُوا لِإِلَهِةِ

يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ⁹. وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةَ الْمُزْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،¹⁰ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تَوْفَةِ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُحْجِزَ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتُهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُلُوكِ¹¹. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةً تَنْتَمِلُكَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكَرَّسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ¹². وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَّى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ¹³ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُزْتَفَعَاتِ الْمُوَاكِفَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهُ مُوَابِ النَّجَسِ، وَلِمَلُكُومَ إِلَهُ بَنِي عَمُونَ الْمُقِيبِ¹⁴. وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

¹⁵ وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدهُ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مُزْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيْلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُزْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ¹⁶. وَتَلَقَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَتَمِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ¹⁷. وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ¹⁸. «فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ¹⁹. وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُزْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ²⁰. وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

²¹ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ

أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَحْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَيُنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّلْتَ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ الشَّرِيعَةَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوفَّاكَ قَدْذَفَنْ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدْ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عُنْدِيذِ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يُتَّبَعَ الرَّبُّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمُوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رَجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

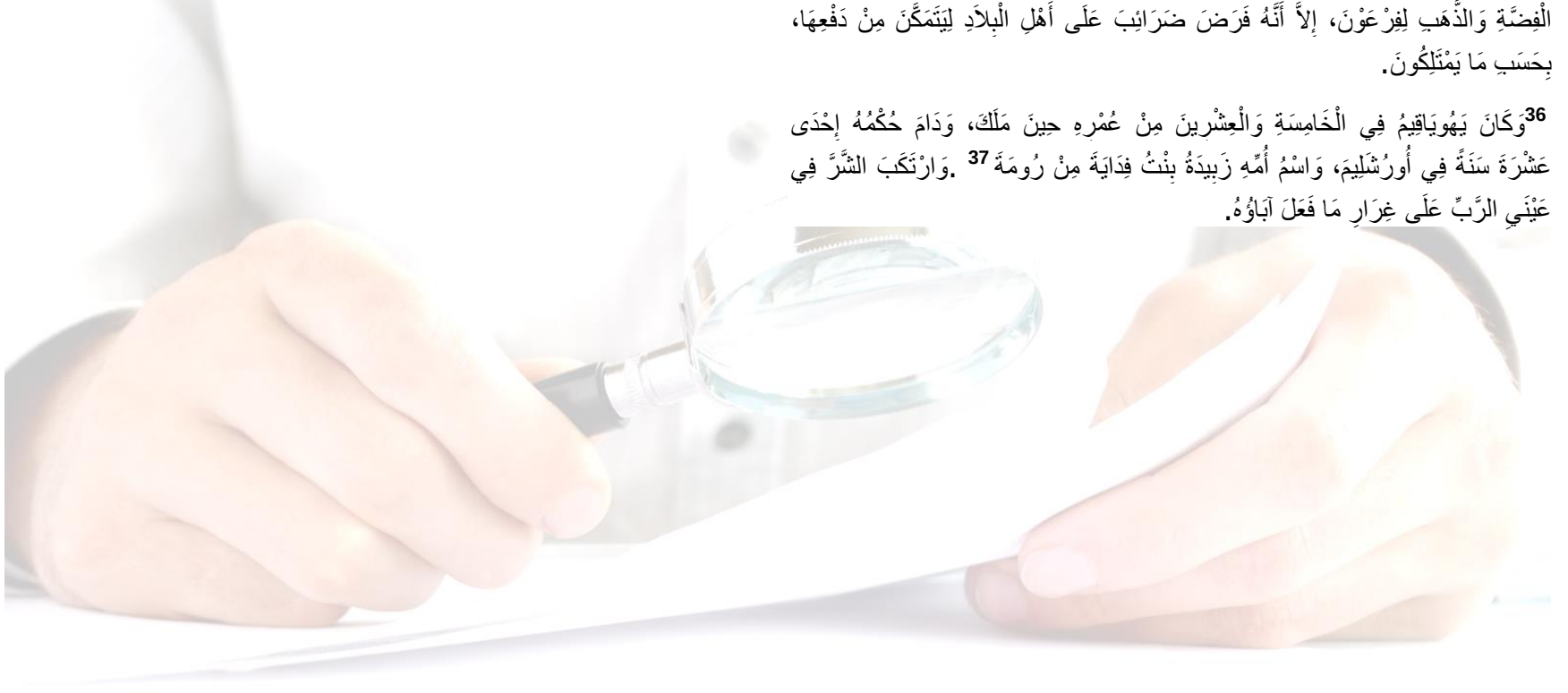
الْعَهْدِ هَذَا 22. «إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اخْتُفِلَ بَعِيدَ الْفُصْحِ هَذَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حَقْبَةٍ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا 23. وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا اخْتُفِلَ بِهِذَا الْفُصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ 24 وَأَبَادَ يَوْشِيَا أَيْضاً السَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطَبِّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدُونَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلْفِيَا رُبَيْسِ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ 25. وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى 26. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ اخْتَدَمَ عَلَى يَهُودَا لِفَرْطِ مَا أَثَارَ مَنَسَى مِنْ سَخَطِهِ 27. فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُودَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَاتَّكُرَ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

28 أَمَّا بَعِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتَ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 29 وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يَوْشِيَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يَوْشِيَا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ 30. فَحَمَلَهُ رَجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. قَوْلَى الشَّعْبِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ.

31 وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطِلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ 32. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ 33. وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَفَيْدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لِنَلَأَ يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَاماً)، وَوَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ 34). (وَنَصَبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ أَلْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا خَلْفاً لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ 35. وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةً

الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

³⁶وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ ³⁷. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنَي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.



الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

أخبار الأيام الثاني 36

وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوشِيَّا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ) وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَاماً).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ يَهُوَيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَأَعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيراً مُقْبِداً إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ أَيْنَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي أَفْتَرَفَهَا فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَلَى الْمُلْكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ أَيْنَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفاً لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

الملوك الثاني 23

عِنْدِيذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخَ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ أَوْلَادِ الشَّعْبِ مِنْ صِبْغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظاً وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَيْنَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعِشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي خُقُولٍ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْل.⁵ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِلْيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.⁶ وَأَخْرَجَ تِمْنَالَ عِشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَاراً، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.⁷ وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشُّدُوزِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوَالِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَاباً لِتِمْنَالِ عِشْتَارُوثَ.⁸ وَاسْتَدْعَى يُوشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوُثْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَنَبِ إِلَى بُئْرِ سِنَعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمره حينَ ملك، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ¹². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ¹³. وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصَرَ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ¹⁴. وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ارْزَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁵. وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مَتَوَالِيَةٍ مَحْذَرًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ¹⁶. فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتْلَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَسِيبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ¹⁸ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَةِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ¹⁹. وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تَحْفَهَا الثَّمِينَةَ²⁰. وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارَسَ²¹. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّهُا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً²³: «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيُكِنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ⁹. وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،¹⁰ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضاً مَذْبَحَ تَوْفَةٍ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتُهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكَ¹¹. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةً نَتْنَمُوكَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُكَرَّسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ¹². وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ غُلِّيَّةِ آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَيْضاً الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَّى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَذْرُونَ¹³ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرُّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهِ مُوَابِ النَّجَسِ، وَلِمَلُكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونِ الْمُقِيبِ¹⁴. وَحَطَّمِ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

15 وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَبَّهَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ¹⁶. وَتَلَقَّتِ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَثْمِيماً لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ¹⁷. وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ¹⁸.» فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ¹⁹. وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ²⁰. وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

21 وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلاً: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفَرِ



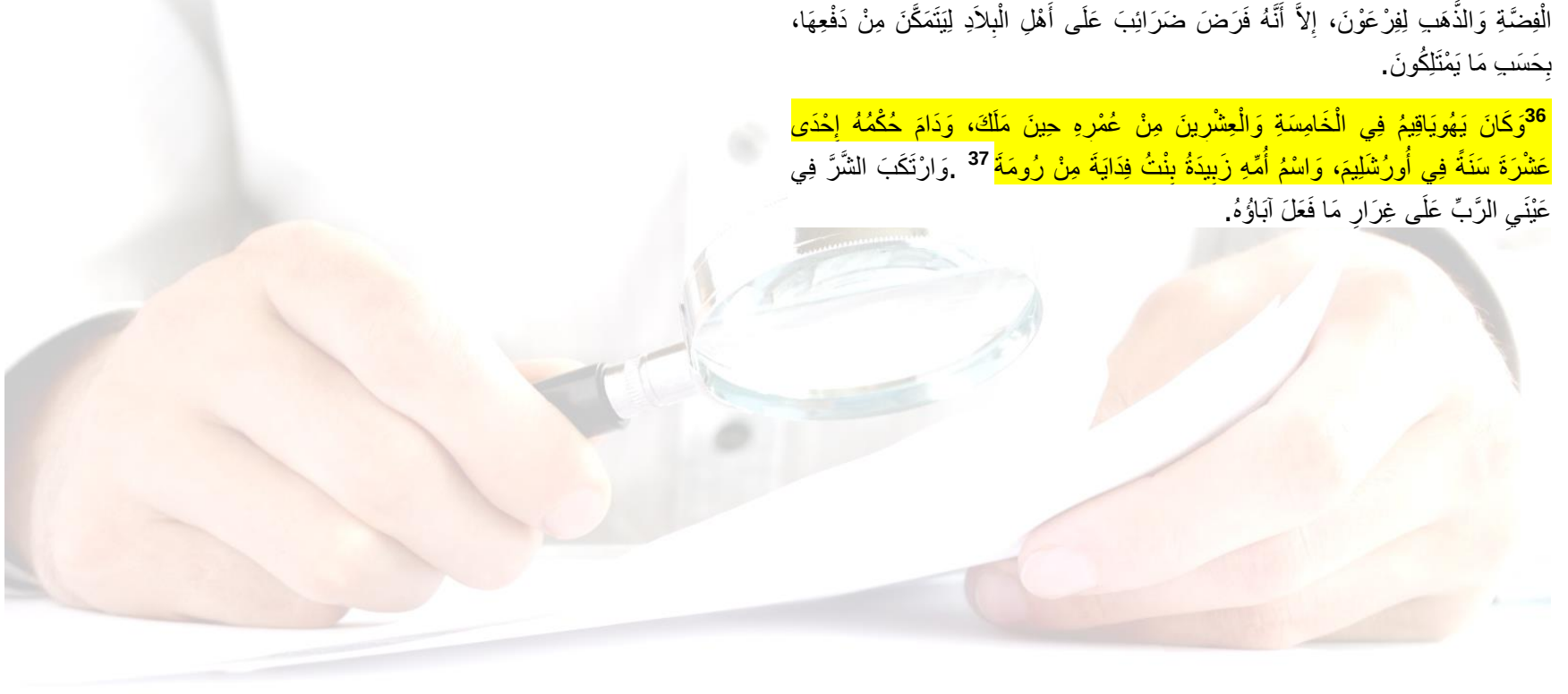
العُهدُ هَذَا²² . «إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اخْتُفِلَ بَعِيدَ الْفَصْحِ هَذَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حَقْبَةٍ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا²³ . وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا اخْتُفِلَ بِهَذَا الْفَصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ²⁴ وَأَبَادَ يُوشِيَّا أَيْضاً السَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِنُطْبِقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلَقِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ²⁵ . وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى²⁶ . غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ اخْتَدَمَ عَلَى يَهُودَا لِفَرْطِ مَا أَثَارَ مَنَسَى مِنْ سَخَطِهِ²⁷ . فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُودَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَاتَّكُرَ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

²⁸أَمَّا بَعِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتَ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁹ وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يُوشِيَّا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مُلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مُلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يُوشِيَّا لِمُسَاعَدَةِ مُلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مُلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ³⁰ . فَحَمَلَهُ رَجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. قَوْلَى الشَّعْبِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلِفاً لِأَبِيهِ.

³¹وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ³² . وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ³³ . وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَفَقَدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لِنَلَّا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَاماً)، وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ³⁴ . (وَنَصَّبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ أَلْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا خَلِفاً لِيُوشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ³⁵ . وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةً

الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

³⁶وَكَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ ³⁷. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنَي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.



الملوك الثاني 24 = إرميا 52

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارِ مَا عَمَلَ يَهُوْيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِحَيْثِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْخَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَانْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَّا فِي سَهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رُبْلَةٍ، فِي مَنَاطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودَا فِي رُبْلَةٍ¹¹. وَفَقًّا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَأَوْتَقَهُ بِسُلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهَ فِي السَّجَنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 24

وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُودَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوْيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ². فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَآرَامِيِّينَ وَمُؤَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ³. وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلُ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،⁴ وَانْتِقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَسِبِ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحْ عَنْهُ⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوْيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوْيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِينُ⁷. وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشَّامَلِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتُلُهَا.

⁸وَكَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ⁹. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

¹⁰وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ¹¹. ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زَمَامَ الْقِيَادَةِ¹². فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا وَأُمُّهُ وَرَجَالُهُ وَقَادَتُهُ وَخَصْبَانُهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمُلْكِهِ¹³. وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ

¹² وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرآدان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، ¹³ وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، ¹⁴ وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها ¹⁵. وأجلى نبوزرآدان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين ¹⁶. ولكنه أبقى على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين ¹⁷. وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل ¹⁸. واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمجارف والمناضح والصُّحون وكل أنية النحاس التي كانت تُستخدم في الهيكل ¹⁹. كما أخذ رئيس الشرطة الطُّسوس والمجامر والمناضح والقُدور والمناير والصُّحون والأقداح الذهبية والفضية ²⁰. كذلك استولى على العمودين والبركة والاثني عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرتيه يفوق كل وزن ²¹. وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، ²² وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورُمَانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني مماثلاً له بما في ذلك الرُمَانات ²³. وكان عدد الرُمَانات على محيطه سِتّاً وتسعين رُمَانة، وجملة الرُمان على محيط الشبكة منه رُمَانة.

²⁴ وأخذ رئيس الشرطة سراًيا رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة ²⁵. واعتقل من المدينة الحصى القايذ الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سر قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

إسرائيل لهيكل الرب، تماماً كما قضى الرب ¹⁴. وسبى نبوخذنصر أهل أورشليم، وكل الرؤساء، وجميع رجال الحرب الأثداء، والخصيان. فكانت جملة المسبيين عشرة آلاف مسبي، كما أخذ الصناع والحدايين، ولم يترك في يهوذا سوى فقراء الشعب المساكين ¹⁵. وسبى يهوياكين وأم الملك ونساءه وخصيانه وعظماء البلاد من أورشليم إلى بابل ¹⁶. كما ساق سبعة آلاف من المحاربين الأثداء وألفاً من الصناع والحدايين إلى بابل، ¹⁷ وولى ملك بابل مَتَبَّيَا عم يهوياكين خلفاً له، بعد أن غيّر اسمه إلى صِدْقِيَا.

¹⁸ وكان صِدْقِيَا في الحادية والعشرين من عمره حين ملك، ودام حكمه إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه حميطل بنت إرميا من لبنة ¹⁹. وارتكب الشر في عيني الرب، على غرار ما فعل يهوياقيم ²⁰. ولم يكن ما أصاب أورشليم ويهوذا إلا نتيجة لغضب الرب، الذي نبذهم أخيراً من حضرتيه. وما لبث صِدْقِيَا أن تمرّد على ملك بابل.

اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ²⁶ . فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ،²⁷ فَضَرَبَهُم مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَّلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي مَنطَقَةِ حَمَاةَ . وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ²⁸ . وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ²⁹ . وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا³⁰ . وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرٍ سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبِيِّينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْتَ مِئَةٍ شَخْصٍ.

³¹ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أَوِيلُ مَرْودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اغْتِيَاثِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكَ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ³² . وَخَاطَبَهُ بِطَيِّبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ³³ . فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِيمُ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سَجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ³⁴ . وَعُيِّنَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَقْبِضُهَا مِنْ خَزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.



الملوك الثاني 25 = إرميا 52

الملوك الثاني 25 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارِ مَا عَمَلَ يَهُوَيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضَبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، رَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَانْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَّا فِي سَهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رُبْلَةٍ، فِي مَنَاطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودَا فِي رُبْلَةٍ¹¹. وَفَقًّا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَأَوْتَقَهُ بِسُلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهَ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 25

وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَّا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، رَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجًا². وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُلْكِ صِدْقِيَّا³ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ.

⁴وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَّا وَرَجَالَهُ ثُغْرَةَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَسَلَّلَ مَعَ رَجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَّا وَمَقَاتِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّخْرَاءِ⁵ فَتَعَقَّبَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتْهُ فِي صَخْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ⁶. فَاسْرُوا الْمَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رُبْلَةٍ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ⁷. ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسُلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

⁸وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، قَدِمَ نَبُوَزَرَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁹ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلِ الْعُظَمَاءِ¹⁰. وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ،¹¹ وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ

¹² وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرآدان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، ¹³ وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، ¹⁴ وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها ¹⁵. وأجلى نبوزرآدان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين ¹⁶. ولكنه أبقي على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين ¹⁷. وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل ¹⁸. واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمخاريف والمناضح والصُّحون وكل آنية النحاس التي كانت تُستخدم في الهيكل ¹⁹. كما أخذ رئيس الشرطة الطُّسوس والمجامر والمناضح والقُدور والمناير والصُّحون والأقداح الذهبية والفضية ²⁰. كذلك استولى على العمودين والبركة والاثنى عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرتيه يفوق كل وزن ²¹. وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، ²² وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورُمَانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني ممثلاً له بما في ذلك الرُمَانات ²³. وكان عدد الرُمَانات على محيطه سباً وتسعين رمانة، وجُملة الرُمان على محيط الشبكة منه رمانة.

²⁴ وأخذ رئيس الشرطة سراًيا رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة ²⁵. واعتقل من المدينة الخصي القائد الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سر قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

الذين لجأوا إلى ملك بابل وسواهم من السُكَّان. ¹² ولكنه ترك فيها فقراء الأرض المساكين ليزرعوها ويقلحوها. ¹³ وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس وبركة النحاس التي في بيت الرب، ونقلوا نحاسها إلى بابل. ¹⁴ واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمقاصص والصُّحون وجميع آنية النحاس التي كانت تُستخدم في الهيكل. ¹⁵ وكذلك المجامر والمناضح. كل ما كان مصنوعاً من ذهب أخذَه قائد الحرس الملكي كذهب، وما كان مصنوعاً من فضة كفضة. ¹⁶ وكان من العسير وزن النحاس الذي صنع منه سليمان العمودين والبركة الواحدة، والقواعد لهيكل الرب ¹⁷ إذ كان ارتفاع العمود يزيد على ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، وقد وضع عليه تاج ارتفاعه ثلاث أذرع (نحو متر ونصف المتر)، تحيط به الشبكة والرُمَانات النحاسية. وكان العمود الثاني مصنوعاً على غرار العمود الأول.

¹⁸ وسبى رئيس الحرس الملكي سراًيا رئيس الكهنة، وصفنيا مساعدَه، وحراس الباب الثلاثة. ¹⁹ وقبض على خصي واحد من أهل المدينة، كان قائداً للجيش، وعلى خمسة رجال من ندماء الملك الذين تم العثور عليهم في المدينة، وكاتب قائد الجيش المسؤول عن التجنيد، وستين رجلاً من الفلاحين أهل المدينة. ²⁰ واقتادهم نبوزرآدان رئيس الحرس إلى ملك بابل المعسكر في ربله، ²¹ فقتلهم ملك بابل في ربله في أرض حماة. وهكذا سبى شعب يهوذا من أرضه.

²² أما بقيَّة الشعب الذين تركهم نبوخذنصر ملك بابل في أرض يهوذا، فقد وكل عليهم جدليا بن أخيفام بن شافان. ²³ ولما علم رؤساء الجيوش ورجالهم أن ملك بابل قد وكل جدليا على الأرض قديموا إليه في المصفاة وهم إسمعيل بن نثنيا، ويوحنا بن قاريح، وسرايا بن تنحومت النطوقاتي، ويارنيا بن المعكي، يراففهم رجالهم. ²⁴ فحلف جدليا لهم ولرجالهم قائلاً: «لا تخافوا من موظفي الكلدانيين. أقيموا في الأرض واخدموا ملك بابل فتتألموا خيراً». ²⁵ ولكن في الشهر السابع جاء إسمعيل بن نثنيا بن أليشمع من النسل الملكي، وعشرة رجال معه واغتالوا جدليا، وقتلوا أيضاً اليهود والكلدانيين

اُخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ²⁶ . فَأَخَذَهُمْ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رُبْلَةٍ²⁷ ، فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَّلَهُمْ فِي رُبْلَةٍ فِي مَنَاطِقِ حَمَاةٍ . وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ²⁸ . وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ²⁹ . وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا³⁰ . وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نَبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبِيِّينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْتَ مِئَةٍ شَخْصٍ .

³¹ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا ، أَكْرَمَ أَوِيلُ مَرُودُخُ ، مَلِكُ بَابِلَ ، فِي سَنَةِ اغْتِيَاثِهِ الْعَرْشِ ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ³² . وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ³³ . فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْنِهِ ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ³⁴ . وَعَيَّيَنْتَ لَهُ نَفَقَةً دَائِمَةً يَقْبِضُهَا مِنْ خَزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ .

الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمَصْنَفَةِ²⁶ . فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ ، وَرُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكَلْدَانِيِّينَ .

²⁷ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ ، أَطْلَقَ أَوِيلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ ، بِمُنَاسِبَةِ تَوَلِّيهِ الْعَرْشَ ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا مِنَ السَّجْنِ .²⁸ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ ،²⁹ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ ، فَصَارَ يُبَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَا يَدَّيْتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ³⁰ . وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ .

أخبار الأيام الأول 16 = المزامير 105

أخبار الأيام الأول 16 = المزامير 105

المزامير 105

قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. اذْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ². غَنُّوا لَهُ، اشْدُّوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ³. تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِنَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ⁴. اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا⁵. اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا⁶. يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ⁷. هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا⁸. لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ⁹. الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁰. ثُمَّ تَبَنَّى لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا¹¹. قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضٌ كُنْعَانُ نَصِيبٌ مِيرَاثٍ لَكُمْ¹²». «إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ¹³. مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى¹⁴. فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّخَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ¹⁵. قَائِلًا: «لَا تَمَسُّوا مُسْحَانِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي¹⁶». ثُمَّ أَفْشَى مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قَوَامَ طَعَامِهِمْ¹⁷. لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا¹⁸. آذَوْا بِالْقُيُودِ قَدَمَيْهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوَّفُوا عُنُقَهُ¹⁹. إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرُهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ²⁰. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمَ الشُّعْبِ حَرَّرَهُ²¹. أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ²². يَتَصَرَّفُ بِوَلَايَتِهِ حَسَبَ مَسَرَّتِهِ، وَيُلْقِي شَيْوَحَهُ الْحِكْمَةِ²³. ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَعَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ²⁴. فَكَثَّرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ²⁵. الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيُبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ²⁶. عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ²⁷. فَاجْرِيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ،

أخبار الأيام الأول 16

ثُمَّ أَنْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ². وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشُّعْبُ بِاسْمِ الرَّبِّ³. وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ⁴. وَعَيْنَ دَاوُدَ عَدَدًا مِنَ اللَّادِئِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضَرُّعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁵. وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكَرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَحِينِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِينِيئِيلُ وَمَتْنِيَّا وَأَلِيَابُ وَبَنَيَا وَغُوبِيدُ أَنْوَمَ وَيَحِينِيئِيلُ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعَزِفُ عَلَى الصُّنُوجِ⁶. فِي حِينٍ كَانَ بَنَيَا وَيَحِينِيئِيلُ الْكَاهَنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَابِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

⁷وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيْمَةِ) وَقَدْ عَهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ⁸: قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ اذْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ⁹. غَنُّوا لَهُ؛ اشْدُّوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ¹⁰. تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِنَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ¹¹. اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا¹². اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا¹³. يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ¹⁴. هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا¹⁵. لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ¹⁶. الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁷. ثُمَّ تَبَنَّى لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا¹⁸. قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ

وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ 28. بَعَثَ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ 29. حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكَهُمْ 30. فَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مَلُوكِهِمْ 31. أَمَرَ فَأَقْبَلَ الدُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ 32. أَمَطَرَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ 33. ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَّمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ 34. أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالزَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحصى، 35. فَالْتَمَهُ كُلُّ عُشْبٍ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثِمَارَ حُقُولِهِمْ 36. ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، أَوَائِلَ ثِمَارِ خُصُوبَتِهِمْ جَمِيعًا 37. وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مُحْمَلِينَ بِفَضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَنْعَثَرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدٌ 38. فَرَحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُغْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ 39. نَشَرَ سَحَابَةٌ فَوْقَ شَعْبِهِ، غَطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا 40. طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خُبْرِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ 41. فَلَقَ الصَّخْرَةَ وَفَجَّرَ مِنْهَا الْمِيَاهَ، فَجَرَتْ فِي الصَّخْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ 42. لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ 43. وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِابْتِهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بَنَرَانِيمِ الظُّفَرِ 44. وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الْأَمَمِ، فَأَمْتَلَكُوا غُلَاتٍ تَعْبَتُ فِيهَا شُعُوبٌ أُخَرَى 45. لِيُمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلَلُوا.

أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ 19. إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ؛ نَفَرًا ضَنْبِيلاً مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ 20. مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى 21. فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَبَّخَ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ 22. قَائِلًا: لَا تَمْسُوا مُسْخَايِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي 23. غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبَرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ 24. أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا 25. فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ 26. لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ 27. الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ 28. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً 29. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَامْتَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ 30. ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً 31. لِيَتَفَرَّحَ السَّمَاوَاتُ وَلِيَتَبَهَّجَ الْأَرْضُ وَلِيُدْعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ 32. لِيَبْجِعَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ، لِيَتَهَلَّلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ 33. عِنْدِي تَتَرَنَّمُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ 34. اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ 35. قُولُوا: أَنْقَذَنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلَّصْنَا فَنَرَفَعَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ 36. مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

37. وَكَفَلَ دَاوُدُ آسَافَ وَرَفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، 38. وَعَهْدَ إِلَى عُوبِيدَ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرَفَاقِهِمِ الثَّمَانِيَةِ وَالسَّتِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ 39. وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقِ الْكَاهِنِ وَرَفَاقِهِ الْكَهَنَةِ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمَ عَلَى مُرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ، 40. لِيُفَرِّبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مُنَوَّنٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ 41. وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُمَجِّدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ 42. فَكَانَ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعَزِّقَانِ عَلَى

الصُّنُوجُ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتٍ غِنَاءٍ لِلَّهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَهُوُدٍ بِالْحِرَاسَةِ⁴³. ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.



عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 1

وَوَلَّى شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ) وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَأَعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقِيدًا إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذْنَصَّرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِيمُ عَلَى الْمُلْكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتِمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: ² «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُودَا،³ فَكُلِّي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَتْنَاءِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودَا فَيُبْنِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.⁴ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسْبُوبُونَ الْمُتَعَرِّبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًّا عَمَّا يَنْبَرِّعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

⁵ فَهَبَ رُؤَسَاءُ بُبُوتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ نَبَّهَ الرَّبُّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ.⁶ وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَنِيَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبَأَمْتِعَةٍ وَبِهَائِمٍ وَتُحَفٍ، فَضَلًّا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.⁷ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ آيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانِ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ قَدْ غَنَمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبِدِ إِلَهَيْهِ.⁸ وَأَمَرَ مِثْرَدَاتُ الْخَازِنِ أَنْ يُعْذَّهَا لِشَيْشَبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُودَا،⁹ فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سَكِينًا.¹⁰ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةِ وَعَشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْأُخْرَى.¹¹ فَكَانَ مَجْمُوعُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شَيْشَبَصَّرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَاحِ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ وَرَجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. 12 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ. 13 وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَّ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. 14 وَأَغْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ارْزَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 15 وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مُتَوَلِيَةٍ مُحَذِّراً إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. 16 فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكِلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتْلَ أَوْ عَذْرَاءٍ أَوْ شَيْخٍ أَوْ أَسِيبٍ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ، 18 الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ. 19 وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تَحْفَهَا الثَّمِينَةَ. 20 وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارَسَ. 21 وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجٍ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، فَاطْلُقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً: 23 «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»



عزرا 2 = نحيا 7

عزرا 2 = نحيا 7

نحيا 7

وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيحَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِينَ وَالْمُعَنِينَ، وَاللَّوِيِّينَ،² عَهَدْتُ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنَنِيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ³. وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَتِمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِيعِهَا وَأَقْفَالُهَا، وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ». وَعَيَّنْتُ حُرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ⁴. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ النُّبُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا.

⁵فَاللَّهُمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أَنْسَابِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سِجْلِ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السَّبْيِ، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ⁶: هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذاً، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ⁷: الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ زَرْبَابَل وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِيَا وَمَرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتَ وَبَغْوَايَ وَنَحُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَّانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسِبْعُونَ⁹. بَنُو شَفْطُيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسِبْعُونَ¹⁰. بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ¹¹. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِيَا مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ عَشَرَ¹². بَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹³. بَنُو زَثُو: ثَمَانِيَا مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ¹⁴. بَنُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ¹⁵. بَنُو بَلُوي: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ¹⁶. بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ

عزرا 2

وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذاً، لِيَقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ². وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابَل، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمَرْدَخَايَ، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبَغْوَايَ وَرَحُومَ، وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَّانٌ بِالْعَانِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ³: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسِبْعُونَ⁴. بَنُو شَفْطُيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسِبْعُونَ⁵. بَنُو آرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ⁶. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِيَا مِئَةٍ وَاثْنَانِ عَشَرَ⁷. بَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ⁸. بَنُو زَثُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁹. بَنُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ¹⁰. بَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ¹¹. بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹². بَنُو عَزْجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ¹³. بَنُو أَدُونِيَقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ¹⁴. بَنُو بَغْوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ¹⁵. بَنُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹⁶. بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحَرْقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَسِبْعُونَ¹⁷. بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹⁸. بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشَرَ¹⁹. بَنُو خَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

²⁰بَنُو جَبَارَ: خَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا²¹: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²². مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ²³. مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁴. مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁵. مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيمَ كَثِيرَةٍ وَبَيْيرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ

وَعِشْرُونَ¹⁷. بَنُو عَزَجَدَ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ¹⁸. بَنُو أَدُونِيَقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ¹⁹. بَنُو بَعُوَايَ: أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ²⁰. بَنُو عَادِيَيْنَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ²¹. بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ²². بَنُو حَسُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²³. بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ²⁴. بَنُو حَارِيفَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.

(²⁵ وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمَدَنِ الثَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ²⁶. مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ²⁷. مِنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁸. مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁹. مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁰. مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبْعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ³¹. مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ³². مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِيْلَ وَغَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ³³. مِنْ أَهْلِ نَبُو الْأُخْرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁴. مِنْ أَهْلِ عِيلَامَ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³⁵. مِنْ أَهْلِ حَارِيفَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³⁶. مِنْ أَهْلِ أَرِيخَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁷. مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ³⁸. مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁹ وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁰. بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ⁴¹. بَنُو فَشُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴². بَنُو حَارِيفَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

⁴³ أَمَّا عَشَائِرُ اللاوِيِّينَ فَهَمْ: بَنُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدْمِيئِيلَ مِنْ أَحْقَادِ هُوْدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁴. الْمُغْتَنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴⁵. حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴⁶ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَخَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ، ⁴⁷ وَفِيرُوسَ وَسَبْعَا وَفَادُونَ، ⁴⁸ وَلَبَّانَةَ وَحَجَابَا وَسَلْمَايَ، ⁴⁹ وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحَرَ، ⁵⁰ وَرَآيَا وَرَصِيصَ وَنَقُودَا، ⁵¹ وَجَزَامَ

وَأَرْبَعُونَ²⁶. مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبْعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ²⁷. مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ²⁸. مِنْ رَجَالِ بَيْتِ إِيْلَ وَغَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²⁹. مِنْ أَهْلِ نَبُو: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁰. مِنْ أَهْلِ مَغْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ³¹. مِنْ أَهْلِ عِيلَامَ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³². مِنْ أَهْلِ حَارِيفَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³³. مِنْ أَهْلِي لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ³⁴. مِنْ أَهْلِ أَرِيخَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁵. مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁶ أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ³⁷. بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁸. بَنُو فَشُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁹. بَنُو حَارِيفَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

⁴⁰ وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّاهُوتِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُوْدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

⁴¹ الْمُغْتَنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ⁴². بَنُو حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴³ وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيحَا وَخَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ، ⁴⁴ وَبَنُو فِيرُوسَ وَسَبْعَا وَفَادُونَ، ⁴⁵ وَلَبَّانَةَ وَحَجَابَةَ وَعَقُوبَ، ⁴⁶ وَحَجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ، ⁴⁷ وَبَنُو جَدِيلَ وَحَجَرَ وَرَآيَا، ⁴⁸ وَرَصِيصَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ، ⁴⁹ وَغَزَا وَفَاسِيحَ وَبِيصَايَ، ⁵⁰ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ، ⁵¹ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَزْخُورَ، ⁵² وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا، ⁵³ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَبْسَرَا وَتَامَحَ، ⁵⁴ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

⁵⁵ وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوْطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا، ⁵⁶ وَبَنُو يَغْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ، ⁵⁷ وَشَفْطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوحْرَةَ الطَّبَّاءِ وَآمِي، ⁵⁸ فَكَانَتْ جُمْلَةُ

الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ.

وَعَزَا وَفَاسِيحَ، 52 وَبَيْسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفِيثَسِيمَ، 53 وَبَقُوقَ وَحَقُوقًا وَخَرْحُورَ، 54 وَبَصْلِيلَتَ وَمَحِيدَا وَخَرَشَا، 55 وَبِرْقُوسَ وَسَيْسَرَا وَتَامَحَ، 56 وَنَصِيحَ وَحَطِيفَا.

57 وَمِنْ نَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو سُوطَايَ، وَسُوفَرْتِ وَفَرِيدَا، 58 وَيَعْلَا وَدَرْقُونُ وَجَدِيلَ، 59 وَشَفْطُيَا وَحَطِيلَ وَفُوخَرَةَ الظَّبَاءِ وَأُمُونَ 60. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلًا.

61 وَهَذَا بَيَانُ بَعْشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلٍّ مِلْحٍ وَتَلٍّ حَرَشَا كَرْوَبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ مِمَّنْ أَخَفُّوا فِي إِبْتِابِ انْتِمَاءِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسْلِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ 62: بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ 63. وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ 64. هَؤُلَاءِ مُدْعَوَا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، إِذْ لَمْ تُوجَدْ أَنْسَابُهُمْ مَدُونَةً فِي سِجَلَاتِ الْكَهَنَةِ، 65 لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ أَلَّا يَتَنَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيُفَصِّلَ فِي الْأَمْرِ 66). فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا، 67 فَضْلًا عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمُعْتُونَ وَالْمُعْنِيَاتُ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ 68. وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ، 69 وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

70 وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي تَبْيِثِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ لِلْخَرِيْنَةِ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِئْضَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ 71. وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَخَرِيْنَةِ الْعَمَلِ رِبُوتَيْنِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جِرامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنَيْنِ وَمِئَتَيْنِ مَنَّا (نَحْوُ طُنٍّ وَثَلَاثِ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ 72. وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ

59 وَهَذَا بَيَانُ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلٍّ مِلْحٍ وَتَلٍّ حَرَشَا وَكَرْوَبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِبْتِابِ انْتِمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ 60: بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجُمْلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ 61. وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ 62. وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي سِجَلَاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهَا فَمُدْعَوَا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، 63 وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيُفَصِّلَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ 64). (فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ 65. فَضْلًا عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُعْنَيْنِ وَالْمُعْنِيَاتِ 66. وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ، 67 وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

68 وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ تَبْيِثِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، 69 فَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِحِرَازَةِ الْعَمَلِ، فَبَلَغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةٍ كِيلُو جِرام) وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةٍ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ 70. فَاسْتَوَطِنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُعْتُونَ وَحَرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَامُهُ فِي مُدْنِهِمُ الْخَاصَّةَ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مُدْنِهِمْ.

فَكَانَ سِتُّ رِبَوَاتٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرٍ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِي مَنَا (نَحْوُ طُنٍّ وَرُبْعِ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةٌ وَسِتَّتَيْنِ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ⁷³. وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَحَرَسُوا الْأَبْوَابَ وَالْمُعْتَنُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخْدَامُ الْهَيْكَلِ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمْبَرُ أَيْلُولُ) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ.



استير 5 = استير 7

استير 5 = استير 7

استير 7

وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ مَأْدِبَةَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ.² وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طِلْبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتَوْهَبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟»³ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طِلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ شَعْبِي،⁴ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُبْرَرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.⁵» فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْيْرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُو أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

⁶فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصَمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ⁷.» فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَانْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشُّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ.⁸ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيْتَحَرَّشُ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنَّ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْجَبَّارَةِ حَتَّى غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ.⁹ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَّانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا¹⁰.» فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَأَتْ جِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ.

استير 5

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ارْتَدَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ النُّبُورِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ.² فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَافَقَهُ فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلْجَانِ،³ فَسَأَلَهَا: «مَا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَأَهْبِكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»⁴ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْيَوْمَ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهُ⁵.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهِمَا مَنْ كُنِيَ يُلْبِي دَعْوَةَ أَسْتِيرَ». وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَامْتُهَا أَسْتِيرُ⁶. وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغِبَتُكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَالْتَبِّئِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

⁷فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنَّ رَغِبَتِي وَطِلْبَتِي هِيَ⁸: إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَا الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ لِي طِلْبَتِي، فَلْيَأْتِ غَدًا وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهُمَا، وَمِنْ ثَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طِلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

⁹فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا بِقَلْبٍ يَفِيضُ فَرَحًا وَانْشِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَفْقُ أَوْ يَنْحِنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ،¹⁰ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ،¹¹ وَرَاحَ يُعَدُّ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثَرَوَاتٍ وَمِنْ بَيْنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظَمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ¹²! وَأَضَافَ: «حَتَّى

أَسْتَبِيرُ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَدًا مَعَ الْمَلِكِ
لِخُضُورِ مَأْدُبَةٍ ثَانِيَةٍ¹³. وَلَكِنَّ هَذَا كُلُّهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرَدَّخَايَ الْيَهُودِيَّ
جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ¹⁴. «عِنْدِي قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَشُ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ:
«لِيُجَهِّزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ
فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمَرَ بِصَلْبِ مُرَدَّخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ سَعِيدًا».
فَاسْتَنْوَبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيْزِ الْخَشَبَةِ!

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 53

1 حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّالِحَ. 2 أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ 3 فَإِذَا بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. 4 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ يَدْهَمُهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لَا مُوجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يُبَدِّدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. 6 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَفْرَحَ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِجَ إِسْرَائِيلُ.

المزمور 14

قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُؤْبَقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ. 2 أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ 3 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ، وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. 6 نُسَفَّهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلْجَأَهُ. 7 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبْيَ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 40 = المزمور 70

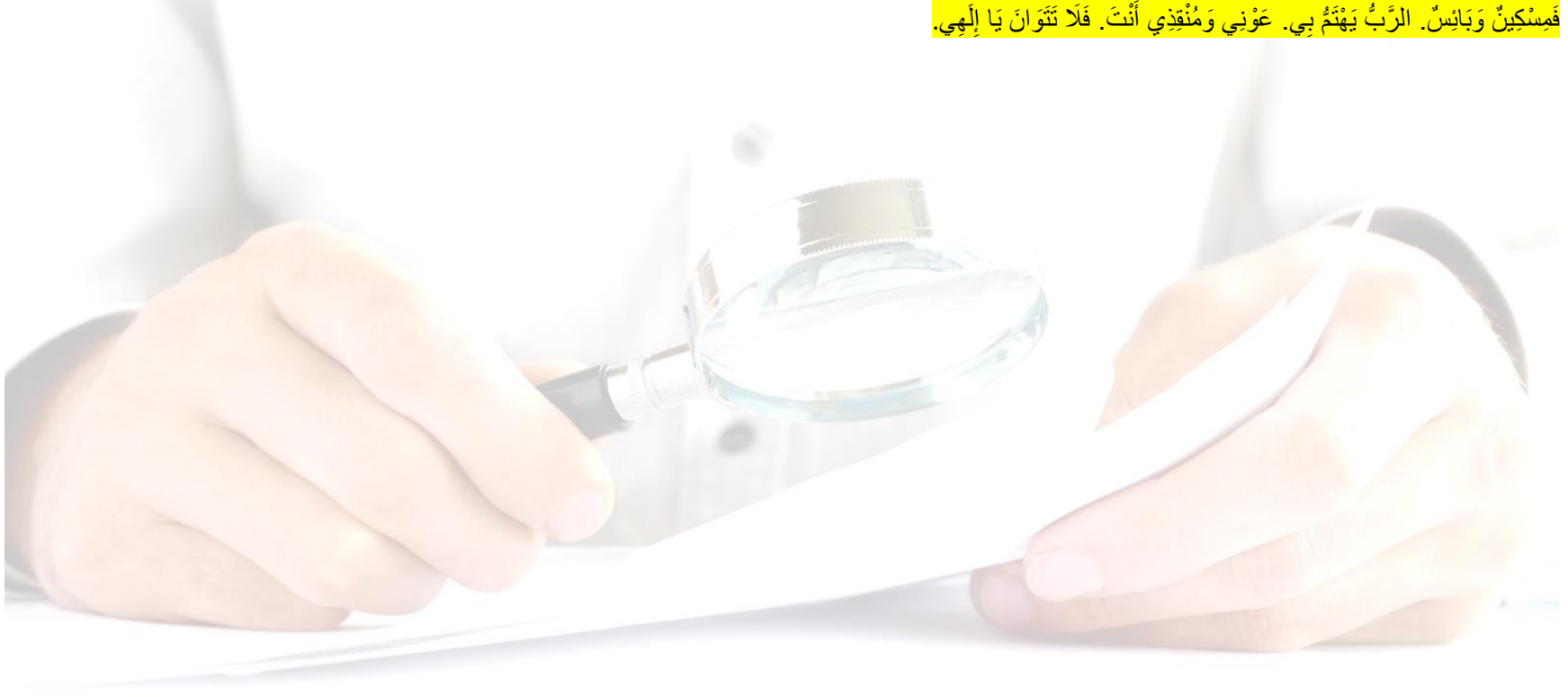
المزمور 70

¹هَلَمْ أَنْقُذْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي ²لِيُخْزَ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ لِأَذِيَّتِي ³لِيَرْجِعَ السَّاخِرُونَ مِنِّي مُكَلَّلِينَ بِالْعَارِ ⁴لِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلْيَقُلْ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ ⁵إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَأَسْرِعِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأَ.

المزمور 40

انْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِعَاثَتِي، ²وَانْتَسَلَنِي مِنْ هَوَاةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصِرْتُ أَمْشِي بِخُطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ ³. وَضَعَ فِي فَمِي تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحٍ لِلْإِلَهَاءِ. يَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ ⁴. طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذِبِ ⁵. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطْبِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَانَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ ⁶. لَمْ تُرَدْ أَوْ تَطْلُبْ دَبَائِحَ وَمَحَرَّ قَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أَذُنَيْنِ مُصْغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ ⁷. عِنْدِي قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ ⁸: إِنَّ مَسَرَّتِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيبَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيعَتَكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي ⁹. أَاعْلَنْتُ بِرَّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أُلْجِمِ شَفَتِي ¹⁰. لَمْ أَخْفِ بِرَّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَاعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكُنْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ ¹¹. فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَايِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرُنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ ¹². إِنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَنَا مِي قَدْ أَطْبَقْتَ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي ¹³ يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تُنَجِّنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِعَاثَتِي ¹⁴ لِيُخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيَذْهَبَ وَلِيُخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي ¹⁵ لِيَذْهَبَ خِزْيَا السَّاخِرُونَ مِنِّي ¹⁶. وَلِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلْيَقُلْ كُلُّ حِينٍ مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «يَتَعَظَّمَ الرَّبُّ ¹⁷.» أَمَّا أَنَا

فَمُسَكِّينَ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهَنَّمُ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانِ يَا إِلَهِي.



المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 108

¹إِنَّ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا الله. أُرْتَمَ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَنْقِطِي يَا نَفْسِي ². اسْتَنْقِطِي أَيْتُهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَنْقِطُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ ³. أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ ⁴. فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ ⁵. ارْتَفِعْ يَا الله فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا ⁶. اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَحِبَاؤُكَ ⁷. قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْبِسُ وَادِي سَكُوتٍ، ⁸لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى؛ أَفْرَايِمُ خُوْدَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي ⁹. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ مُنْتَصِرًا ¹⁰. مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ¹¹أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟ ¹²هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ ¹³. لَكِنْ يَعْوَنُ اللهُ نَحَارِبُ بَبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور 57

¹ارْحَمْنِي يَا اللهُ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَأَدْنَتْ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبِرَ الْمَصَائِبُ ². أَصْرُخُ إِلَى اللهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُتِمُّ لِي مَقَاصِدَهُ، ³فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُخَلِّصُنِي، وَيَمْلَأُ بِالْخَزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ ⁴. جِئْتُ أَرْفُدُ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالرَّمَاكِ وَالسَّهَامِ، وَالسِّنَنُومُ كَالسُّيُوفِ الْحَادَةِ ⁵. لِيَتَّعَالَ يَا اللهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ⁶. نَصَبُوا شَبَكَةً لِحُطُوتِي، فَانْحَنَتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا ⁷. ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشْدُو وَأُرْتَمُ ⁸. اسْتَنْقِطِي يَا نَفْسِي. اسْتَنْقِطِي يَا رَبَّابُ وَيَا عُودُ. سَأَوْقِظُ الْفَجَرَ عَلَى شَدُوي ⁹. يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ ¹⁰. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْعَمَامِ ¹¹. ارْتَفِعْ يَا اللهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 108

المزمور 60

¹إِنَّ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا الله. أُرْنَمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَنْقِظِي يَا نَفْسِي ². اسْتَنْقِظِي أَيُّهَا الرَّبُّ ابُ
وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَنْقِظُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ ³. أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ
الْأُمَمِ ⁴. فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ ⁵. ارْتَفِعْ يَا الله فَوْقَ
السَّمَاوَاتِ، وَلْيَتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا ⁶. اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةَ
كَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ ⁷. قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْسِمُ
وَادِي سَكُوتَ، ⁸لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى؛ أَفْرَايِمُ خُوْدَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا
صَوْلَجَانِي ⁹. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ
مُنْتَصِرًا ¹⁰. مَنْ يَقُوْدُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ¹¹أَلَيْسَ أَنْتَ
يَا اللهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَّا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟ ¹²هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ
خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ ¹³. لَكِنْ يَعْوْنُ اللهُ نَحَارِبُ بَبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

¹يَا اللهُ قَدْ رَدَلْتَنَا، وَبَدَدْتَنَا وَسَخِطْتَ عَلَيْنَا، فَرَدَّنَا إِلَيْكَ ². زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَّعْتَهَا،
فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ ³. جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرَنَحْنَا تَحْتَ وَفَعْ ضَرْبَاتِكَ
كَالسُّكَّارِ ⁴. أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ ⁵. لَكِي يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. خَلِّصْ
بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي ⁶. قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْسِمُ
وَادِي سَكُوتَ، ⁷لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوْدَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا
صَوْلَجَانِي ⁸. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ
مُنْتَصِرًا ⁹. مَنْ يَقُوْدُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ¹⁰أَلَيْسَ أَنْتَ
يَا اللهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَّا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟ ¹¹هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ
خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ ¹². يَعْوْنُ اللهُ نَحَارِبُ بَبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 51

وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحاً مُهْلِكَةً². وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ يُدْرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْراً، وَيُهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلَيَّتِهَا³. لِيُوتِرَ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلِيَنْدَجَّ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِبَادَةً⁴. يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجَرَحَى فِي شَوَارِعِهَا⁵. لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا لَمْ يُهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالْإِثْمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ⁶. أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جِرَاءِ إِيْمَتِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُجَازَاتِهَا⁷. كَانَتْ بَابِلُ كَأَسْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكِرَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمَرِهَا، لِذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ⁸. فَجَاءَ سَقَطُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلُّوا عَلَيَّهَا، خَذُوا بِلِسَانٍ لِحَرْجِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ⁹. فَمَنْ بِمُدَاوَاةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا عِلَاجٌ. أَهْجُرُوهَا وَلْيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ¹⁰. قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَتَعَالَوْا لِنُذِيعَ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا¹¹. سَنُؤَا السَّهَامَ، وَتَقْلُدُوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّأَرُّ لِهَيْكَلِهِ¹². انْصِبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدَّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعِدُّوا الْكُمَائِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ¹³. أَتَيْنَهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، دَاثَ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِتِكَ قَدْ أَرَقْتَ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ¹⁴. قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِدَاتِهِ قَائِلاً: لَأُمْلَأَنَّكَ أَنْاسًا كَالْعَوْغَاءِ فَتَعْلُو جَلْبَتَهُمْ عَلَيْكَ¹⁵. هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا

إرميا 10

أَنْصِتُوا إِلَى الْقَضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ². هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَعِبُ مِنْهَا الشُّعُوبُ³. لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تُقَطَّعُ الشَّجَرَةُ مِنَ الْعَابَةِ ثُمَّ تُشَدَّبُهَا وَتَنْحَتُّهَا يَدَا صَانِعِ بَقَاسٍ⁴. ثُمَّ يُزَيِّنُونَهَا بِالْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَتُنَبِّثُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِلنَّارِ تَنْحَرَكُ⁵. فَتَكُونُ كَفَرَاعَةٍ فِي حَقْلِ قِتَاءٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تُحْمَلُ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَشْيِ. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ⁶. «أَنْتَ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبَرُوتِ⁷. مَنْ لَا يَتَّقِيكَ يَا مَلِكِ الْأُمَمِ؟ فَالْخَوْفُ يَلِيْقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوْجَدُ بَيْنَ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ⁸. جَمِيعُهُمْ بُلْدَاءُ وَحَمَقَى، يَتَلَفَّفُونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامِ خَشَبِيَّةٍ⁹. يُحْضِرُونَ لِصُنْعِهَا الْفِصَّةَ الْمُطَرَّقَةَ مِنْ تَرَشِيشٍ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْقَازٍ، فَهِيَ عَمَلُ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَصَوُغُ يَدَيِّ صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِبَتِّيَابٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صَنَعُهُ صَنَاعُ مَهْرَةٍ¹⁰. أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ إِلَهُ الْحَقِّ، إِلَهُ الْحَيِّ وَالْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ. تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَتَحَمَّلُ الْأُمَمُ فَرْطَ سُخْطِهِ.

«وَهَذَا مَا تَقُولُونَهُ لَهُمْ: إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ¹². «فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحُكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِقُطْبَتِهِ¹³. مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتُصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيَطْلُقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ¹⁴. كُلُّ إِنْسَانٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ

بِحُكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفُطْنَتِهِ ¹⁶. مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ ¹⁷. كُلُّ أَمْرٍ خَامِلٌ وَعَدِيمُ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ خَزِيٍّ مِنْ تِمَثَالِهِ، لِأَنَّ صَنْمَةَ الْمُسَبُوكِ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ ¹⁸. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنْعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ ¹⁹. أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ²⁰. أَنْتَ فَأَسْ مُعْرَكَتِي وَآلَهُ خَرْبِي. بِكَ أَمَزَقُ الْأُمَمَ إِرْبًا وَأَحْطُمُ مَمَالِكَ ²¹. بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارِسَهَا أَشْلَاءَ، وَأَهْشِمُ الْمُرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا ²². بِكَ أَحْطُمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَالشَّابَّ وَالْعَدْرَاءَ ²³. بِكَ أَسْحَقُ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَقَدَانَهُ، وَالْحُكَّامَ وَالْوُلَاةَ.

²⁴سَأُجَازِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكُلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونِ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ ²⁵. هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُخَرَّبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَفْسُدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أُمِدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحِرُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْتَرَقًا ²⁶. فَلَا يُقْطَعُ مِنْكَ حَجَرٌ لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرٌ يُوضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ ²⁷. انْصَبُوا رَأْيَكُمْ فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ لِقَاتِلِهَا، وَأَعِدُّوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمَنِّي وَأَسْكَنَا. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اجْعَلُوا الْخَيْلَ تَرْحَفُ عَلَيْهَا كَحَفَالِ الْجَرَادِ الشَّرْسَةِ ²⁸. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ وَمُلُوكَ الْمَادْيِيِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِهِمْ وَوُلَاتِهِمْ وَسَائِرَ الدِّيَارِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا ²⁹. الْأَرْضُ تَرْجَفُ وَتَفْشَعُرُ، لِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ يَنِي، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا وَقَفْرًا ³⁰. قَدْ أَحْجَمَ مُحَارِبُو بَابِلَ الْجَبَابِرَةَ عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْتَصَمُوا فِي مَعَاظِلِهِمْ. خَارَتْ شَجَاعَتُهُمْ، وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ. اخْتَرَقَتْ مَسَاكِينُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ مَزَالِيجُهَا ³¹. يَرْكُضُ عَدَاؤُ لِمَلَاقَاةِ عَدَائِهِ آخَرَ. وَيُسْرِعُ مُخْبِرٌ لِمُخْبِرٍ لِيُبَلِّغَ مَلِكَ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ تَمَّ الْاِسْتِيلَاءُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ³². قَدْ سَقَطَتِ الْمَعَابِرُ وَأُحْرِقَتْ أَجْمَاتُ الْقَصَبِ بِالنَّارِ وَاعْتَرَى الدُّعْرُ الْمُحَارِبِينَ، ³³ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَهْلَ بَابِلَ

صَانِعُ أَخْزَاهُ تِمَثَالُهُ لِأَنَّ صَنْمَةَ الْمُسَبُوكِ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ ¹⁵. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ ¹⁶. أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

¹⁷اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حِزْمَكَ أَيُّهَا الْمُقِيمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ ¹⁸. لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلضِّيقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مُعَانَاتَهُ ¹⁹. «وَيْلٌ لِي مِنْ أَجْلِ أَنْسِحَاقِي، فَجُرْجِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا ²⁰. «قَدْ تَهَدَّمَ خِبَائِي وَتَقَطَّعَتْ حِبَالِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعُدْ لَهُمْ وَجُودٌ. لَيْسَ مَنْ يُقِيمُ خِبَائِي ثَانِيَةً وَيَبْسُطُ سُجُوفِي ²¹. فَرَعَاةُ شَعْبِي بِلْدَاءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يُفْلِحُوا وَتَشَتَّتَتْ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ ²². اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارُ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَائِبٍ وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى.

²³أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَامَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجِّهَ خُطَى نَفْسِهِ ²⁴. قَوْمَنِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْضَبِكَ، لِنَلَّا تَلَاشِيَنِي ²⁵. لِيَنْصَبَ سُخْطُكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَآلَتَهُمْ وَخَرَّبُوا مَسْكِنَهَا.

كَالْبَيْدَرِ، وَقَدْ حَانَ أَوَانُ دَرْسِ حِنْطَتِهِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْرَفُ مَوْعِدَ حَصَادِهِمْ.

34 يَقُولُ الْمَسِيحِيُّونَ: «قَدْ افْتَرَسَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَسَحَقَنَا وَجَعَلَنَا إِنَاءً قَارِغًا. ابْتَلَعَنَا كَتَبَيْنِ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ أَطْيَابِنَا، ثُمَّ لَفَطَنَا مِنْ فَمِهِ 35. يَقُولُ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: لِيَحِلَّ بِبَابِلَ مَا أَصَابَنَا وَأَصَابَ لُحُومَنَا مِنْ ظُلْمٍ. وَتَقُولُ أُورُشَلِيمُ: دَمِي عَلَى أَهْلِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ 36. لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْفِيعُ عَنْ دَعْوَاكِ وَأَنْتَقِمُ لَكَ، فَأُجَفِّفُ بَحْرَ بَابِلَ وَيَبَابِيعَهَا، 37 قَتَصِيرُ بَابِلُ رُكَامًا وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَنَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرِ وَأَرْضاً مُوحِشَةً 38. إِنَّهُمْ يَزَارُونَ كَالْأَسُودَ وَيَزْمَجِرُونَ كَالْأَشْبَالِ 39. عِنْدَ شَبَعِهِمْ أَعْدُ لَهُمْ مَأْدِبَةٌ وَأُسْكِرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمُ النَّشْوَةُ فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُهُ مِنْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ 40. وَأُحْضِرُهُمْ كَالْحُمَلَانَ لِلذَّبْحِ وَكَالْكِبَاشِ وَالنُّيُوسِ.

41 كَيْفَ اسْتَوْلِيَ عَلَى بَابِلَ! كَيْفَ سَقَطَتْ فَخَرُ كُلُّ الْأَرْضِ! كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ مَنَارَ دَهْشَةٍ بَيْنَ الْأُمَمِ 42! قَدْ طَعَى الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَغَمَرَهَا بِأَمْوَاجِهِ الْهَائِجَةِ، 43 وَأَصْبَحَتْ مُدْنُهَا مُوحِشَةً وَأَرْضُهَا قَفْرٌ وَصَحْرَاءُ، أَرْضًا لَا يَأْوِي إِلَيْهَا أَحَدٌ وَلَا يَجْتَازُ بِهَا إِنْسَانٌ 44. وَأَعَاقِبَ الصَّنَمِ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَتَكْفُفُ الْأُمَمُ عَنِ التَّوَادُّعِ إِلَيْهِ، وَيَنْهَدِمُ أَيْضًا سَوْرُ بَابِلَ.

45 أَخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي وَلِيُنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ هَرَبًا مِنْ اخْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ 46. لَا يَخْرُ قَلْبُكُمْ وَلَا تَفْرَعُوا مِمَّا يَشِيْعُ فِي الدِّيَارِ مِنْ أَنْبَاءٍ، إِذْ تَرُوجُ شَانِعَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأُخْرَى فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ، وَيَسُودُ الْعُنْفُ الْأَرْضَ، وَيَقُومُ مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ 47. لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ وَيَلْحَقُ الْعَارُ بِأَرْضِهَا كُلِّهَا، وَيَتَسَاقَطُ قَتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا 48. عِنْدَئِذٍ تَتَغَنَّى بِسُفُوطِ بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ الْمُدْمَرِينَ يَتَفَاطَرُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ 49. كَمَا صَرََعَتْ بَابِلُ قَتَلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يُصْرَعُ قَتَلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ 50. يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمْ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ



خَوَاطِرُكُمْ⁵¹. قَدْ لَحَقْنَا الْخَزْيُ لَأَنَّا اسْتَمَعْنَا لِلْإِهَانَةِ، فَكَسَا الْخَجَلُ وُجُوهَنَا، إِذْ انْتَهَكَ
الْغُرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ⁵². لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفُذْ فِيهَا قَضَائِي عَلَى
أَصْنَامِ بَابِلَ، وَيُنِشْ جَرْحَاهَا فِي كُلِّ دِيَارِهَا⁵³. وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ قَبِلَعَتِ السَّمَاءَ،
وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّامِخَةَ، فَإِنَّ الْمُدمَّرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ
الرَّبُّ.

⁵⁴هَا صَوْتُ صُرَاخٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةٍ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَعَتْ عَلَيْهَا
جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَمِيَاهِ عَجَاجَةٍ، وَعَلَا ضَجِيجُ أَصْوَاتِهِمْ⁵⁶. لِأَنَّ الْمُدمَّرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى
بَابِلَ وَأَسَرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قَسِيَّتِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ، وَهُوَ حَتْمًا
يُحَاسِبُهَا⁵⁷. إِنِّي أَسْكُرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقُظَةُ
مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ⁵⁸. وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ
الْعَرِيزَ يُفَوِّضُ وَيُسَوِي بِالْأَرْضِ، وَبَوَابُهَا الْعَالِيَةِ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ
الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَمِ لِلنَّارِ⁵⁹. «هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا
إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَائِيَا بْنُ نَبْرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. وَكَانَ سَرَائِيَا آنِذَ رَئِيسَ الْمُعَسْكَرِ.

⁶⁰وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاتِ الَّتِي سَنُبْنَلَى بِهَا بَابِلُ، أَيْ جَمِيعِ
النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَنْ بَابِلَ⁶¹. وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَائِيَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، اْعْمَلْ عَلَى
تِلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ⁶². وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
بِالْإِقْرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، بَلْ يُصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا⁶³. وَمَتَى
فَرَغْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبُطْ بِهِ حَجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ⁶⁴. وَقُلْ:
كَذَلِكَ تَعْرِقُ بَابِلُ وَلَا تَطْفُو بَعْدَ لِمَا أُوقِعَ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْيَا كُلُّ أَهْلِهَا». إِلَى هُنَا
تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

نسب يسوع المسيح

نسب يسوع المسيح

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ²: إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ³. وَيَهُوذَا أَنْجَبَ قَارِصَ وَزَارَاحَ مِنْ تَامَارَ. وَقَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ⁴. وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ⁵. وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاخَابَ. وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوبِيدَ مِنْ رَاغُوثَ. وَعُوبِيدُ أَنْجَبَ يَسَى⁶. وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْتِي كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا⁷. وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَا. وَأَبِيَا أَنْجَبَ آسَا⁸. وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عُزْرِيَا⁹. وَعُزْرِيَا أَنْجَبَ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ آحَازَ. وَآحَازُ أَنْجَبَ حِزْقِيَا¹⁰. وَحِزْقِيَا أَنْجَبَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى أَنْجَبَ آمُونَ. وَآمُونُ أَنْجَبَ يُوْشِيَا¹¹. وَيُوْشِيَا أَنْجَبَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنِي إِلَى بَابِلَ¹². وَبَعْدَ السَّنِي إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِلَ¹³. وَزَرْبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ أَنْجَبَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ¹⁴. وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَخِيمَ. وَأَخِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ¹⁵. وَأَلْيُودُ أَنْجَبَ أَلْيَعَازَرَ. وَأَلْيَعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ¹⁶. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ¹⁷. فَجُمْلَةُ الْأَحْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنِي الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

متى 1

(17-1)

²³ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتُهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمَرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي،²⁴ بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَآوِي، بْنِ مَلَكِي بْنِ يَنَّا، بْنِ يَوْسُفَ²⁵ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ،²⁶ بْنِ مَاتَ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ شَمْعِي بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا²⁷ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيْسَا بْنِ زَرْبَابِلَ، بْنِ شَالْتَيْئِيلَ بْنِ يِيرِي،²⁸ بْنِ مَلَكِي بْنِ أَدِّي، بْنِ قُصَمَ بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عَيْرَ²⁹ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلْيَعَازَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ، بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَآوِي،³⁰ بْنِ شَمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ³¹ بْنِ مَلِيَا بْنِ مَيْنَانَ، بْنِ مَتَّانَا بْنِ نَاتَانَ، بْنِ دَاوُدَ³² بْنِ يَسَى، بْنِ عُوبِيدَ بْنِ بُوعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ،³³ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ قَارِصَ بْنِ يَهُوذَا،³⁴ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَاحَ، بْنِ نَاحُورَ³⁵ بْنِ سَرُوحَ، بْنِ رَعُوبَ بْنِ قَالَجَ، بْنِ عَابَرَ بْنِ شَالِحَ،³⁶ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ³⁷ بْنِ مَتُوشَالِحَ، بْنِ أَخْنُوحَ بْنِ يَارَدَ، بْنِ مَهْلَلِيْلَ بْنِ قَيْنَانَ،³⁸ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

لوقا 3

(38-23)

ميلاد يسوع المسيح

متی 1
(25-18)

متی 2
(23-1)

163

¹⁹لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَاكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ، ²⁰وَقَالَ لَهُ: «فُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ ²¹» إِقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ²². وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِثْلَةِ الْجَلِيلِ، ²³فَوَصَلَ بِلَدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِئَنَّهُمَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا!

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أَوْسُطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ ². وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ ³. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بِلَدَتِهِ ⁴. وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِثْلَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُودَةِ بَنَتْ لَحْمَ بِمِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنَاتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ⁵لِيُسْجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حُبْلَى ⁶. وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدٍ، ⁷فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَلَقَّنَتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

لوقا 2

(52-1)

⁸وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِثْلَةِ رُعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاقَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ ⁹. وَإِذَا مَلَاكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَضَاءَ حَوْلِهِمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ ¹⁰. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكَ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبْشُرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْهُمُ الشَّعْبُ كُلُّهُ ¹¹: فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ ¹². وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ ¹³.» وَفَجَأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جُمُهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ¹⁴: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ ¹⁵»! وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَاكُ عَنْ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَنَاتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ ¹⁶»! وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمَدُودِ ¹⁷. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصٍ هَذَا الطِّفْلِ ¹⁸. وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ ¹⁹. وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا ²⁰. ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ ²¹. وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سَمَّى يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سَمَّى بِلِسَانِ الْمَلَاكِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبُطْنِ ²². ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِنُطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ²³كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، ²⁴وَلِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «رُوحِي يَمَامَ، أَوْ فَرْخِي حَمَامَ ²⁵». وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعَرَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ ²⁶. وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ²⁷وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سَأَلَ فِي الشَّرِيعَةِ، ²⁸حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: ²⁹: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ وَعِدِكَ ³⁰! فَإِنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلَاصَكَ ³¹ الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِنُفُودِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، ³²نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ³³». وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ ³⁴. فَبَارَكُهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جَعَلَ لِسُفُوطَ كَثِيرِينَ وَاقِيًا كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةً نِقَاطٍ ³⁵ حَتَّى أَنْتَ سَيَخْتَرُقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَتَكَشَّفَ نِيَّاتُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ ³⁶»! وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَتُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ

رَوْجَهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَيْتِهَا،³⁷ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبِدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالْدُّعَاءِ.³⁸ فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.³⁹ وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.⁴⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

⁴¹ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ.⁴² فَلَمَّا بَلَغَ سِنَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ.⁴³ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ.⁴⁴ وَلَكِنَّهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ.⁴⁵ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ.⁴⁶ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيُطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ.⁴⁷ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ.⁴⁸ فَلَمَّا رَأْيَاهُ دُهِشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَابِقَيْنِ»⁴⁹ «فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَخُصُّ أَبِي؟»⁵⁰ «فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا⁵¹ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا.⁵² أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.



ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية، يُبَشِّرُ² قَائِلًا: «ثوبوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ³»! وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلِ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً⁴»! وَكَانَ يُوَحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبر الجِمالِ، وَيَشُدُّ وَسْطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ⁵. فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةُ الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا وَجَمِيعُ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُرْدُنِّ؛⁶ فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ⁷. وَلَمَّا رَأَى يُوَحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لَتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟⁸ فَأْتَمِرُوا ثَمَرًا يَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ⁹. وَلَا تَفْتَكِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلَعَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ¹⁰. وَهَا إِنَّ الْفَأْسَ قَدْ أَقْبَيْتَ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ¹¹. أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمَلَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ¹². فَهُوَ يَحْمِلُ الْمَذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيُنْقِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ!

متى 3

(12-1)

هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ²: كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِسْعْيَاءَ: «هَا أَنَا أَرْسِلُ قُدَّامَكَ مَلَاكِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛³ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً⁴»! فَقَدْ ظَهَرَ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْرِفَةِ الْخَطَايَا⁵. وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ⁶. وَكَانَ يُوَحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبر الجِمالِ، وَيَلْتَفُّ وَسْطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ⁷. وَكَانَ يَعِظُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحِنِي لِأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ⁸. أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

مرقس 1

(8-1)

⁵ كَانَ فِي زَمَنٍ هِيرُودُسُ مَلِكُ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنُ اسْمُهُ زَكَرْيَا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. ⁶ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَفْقًا لِوَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بَعِيرِ لَوْمٍ. ⁷ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتِ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا. ⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرْيَا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنُوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي ذُو فِرْقَتِهِ، ⁹ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ الَّتِي أَلْقَيْتَ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنُوتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبُخُورَ. ¹⁰ وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يَصْلُونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ. ¹¹ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ¹² فَاضْطَرَبَ زَكَرْيَا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرْيَا، لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسْمِيهِ يُوَحَنَّا، ¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. ¹⁵ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ

لوقا 1

(80-5)

أَمِهِ، ¹⁶ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا! ¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَاكُ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأَكَلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ²⁰ وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَنِيْمُ فِي حِينِهِ». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَخْرَسَ. ²³ وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ زَوْجَتَهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ²⁵ «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرُ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

²⁶ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلْجِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». ²⁹ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّحِيَّةُ!» ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلَيْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوَيْبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائِيَّةٌ». ³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا هِيَ نَسِيبَتُكَ أَلِيصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُنْقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِثْمَامُهُ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أُمُّهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا.

³⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، فَاصِدَّةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُوْدَا. ⁴⁰ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتِ. ⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَزَّ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴² وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! ⁴³ فَمِنْ أَينَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ ⁴⁴ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى فَفَزَّ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: ⁴⁵ فَطُوبَى لِّلَّتِي آمَنْتُ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبُّ، وَتَنْبَهْجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي. ⁴⁷ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أَمَتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. ⁴⁹ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، فَدُوسَ اسْمُهُ، ⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَنْقُوْنَهُ جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلٍّ. ⁵¹ عَمَلٌ بِذِرَاعِهِ قُوَّةٌ؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَابَاتِ قُلُوبِهِمْ. ⁵² أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ⁵³ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ⁵⁴ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ قَنَاءً، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، ⁵⁵ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ⁵⁶ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِيصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

⁵⁷ وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁵⁸ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا

الصَّبِيِّ، وَكَادُوا يُسْمُونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ⁶⁰ وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوَحْنَا!» ⁶¹ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهِذَا الاسْمَ». ⁶² وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ⁶³ فَطَلَبَ لَوْحاً وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوَحْنَا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعاً. ⁶⁴ وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكاً اللَّهَ. ⁶⁵ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ⁶⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

⁶⁷ وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلاً: ⁶⁸ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَدَّ شَعْبُهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، ⁶⁹ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتْلَهُ، ⁷⁰ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقُدَّيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ. ⁷¹ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغَضِينَا، ⁷² لِيُنِّمَ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُهُ الْمُقَدَّسَ ⁷³ ذَلِكَ الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا، ⁷⁴ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلَا خَوْفٍ، ⁷⁵ بِقَدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. ⁷⁶ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَقْدِّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِشَعْدَ طَرَفِهِ، ⁷⁷ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ ⁷⁸ بِفَضْلِ مَسَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَقْدَدُنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ، ⁷⁹ لِيُضِيءَ عَلَى الْقَابِعِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». ⁸⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طِينَارِيُوسَ؛ حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ حَاكِماً عَلَى مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِيُوسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَإِفْلِيمَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَلِيَسَانِيُوسُ حَاكِماً رُبْعَ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ؛ ² فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَانَ وَقَيَافَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوَحْنَا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ³ فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يُبَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، ⁴ كَمَا كَتَبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً» ⁵ كُلُّ وَادٍ سِيرْدَمَ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سِيخْفَضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقاً مُسْتَوِيَةً، ⁶ فَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ ⁷ «إِفْقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاقِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِنَهْرُبُوا مِنَ الْعَضَبِ الْآتِي؟ ⁸ فَاتَّمِرُوا أَثْمَاراً تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَتَبَدَّلُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ ⁹. وَهَا إِنَّ الْقَاسَ أَيْضاً قَدْ وَضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ ¹⁰. «وَسَأَلْتُهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا تَفْعَلُ إِنَّ؟ ¹¹ «فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيُعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضاً ¹². «وَجَاءَ أَيْضاً جِبَاةُ ضَرَايِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟ ¹³ «فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ ¹⁴. «وَسَأَلَهُ أَيْضاً بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِباً عَلَى أَحَدٍ، وَافْتَعُوا بِمُرْتَبَاتِكُمْ ¹⁵ «وَأِذَا كَانَ الشَّعْبُ مُتَنَظِّرِينَ (الْمَسِيحَ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوَحْنَا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟ ¹⁶ «أَجَابَ يُوَحْنَا الْجَمِيعَ قَائِلاً: «أَنَا أَعِدُّكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ: هُوَ سَيَعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ ¹⁷. فَهُوَ يَحْمِلُ الْمَذْرَى بِيَدِهِ لِيُنْقِيَ مَا حَصَدَهُ تَمَاماً، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ ¹⁸. «وَكَانَ يُبَشِّرُ الشَّعْبَ وَيُعْطِيهِمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً ¹⁹. وَلَكِنْ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوَحْنَا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ

لوقا 3

(20-1)

الشُّرُور،²⁰ أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ.

يوحنا 1

(42-6)

⁶ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اسْمُهُ يُوحَنَّا،⁷ جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ بِوَاسِطَتِهِ⁸. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِدًا لِلنُّورِ،⁹ فَالنُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ¹⁰. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ¹¹. وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِيهِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ¹². أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ،¹³ وَهُمْ الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ بَشَرٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ.

¹⁴وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَخَيَّمَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنٍ وَحِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالنُّعْمَةِ وَالْحَقِّ¹⁵. شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ¹⁶. «فَمِنْ أَمْتِلَائِهِ أَخَذْنَا جَمِيعُنَا وَنَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ،¹⁷ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا النُّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ¹⁸. مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطْرًا. وَلَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ، الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَرَ عَنْهُ.

¹⁹وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»²⁰ «فَاغْتَرَفَ وَلَمْ يُكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ²¹. «فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِبِلْيَا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاهُ!»، «أَوْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟» فَأَجَابَ: «لَا»²² «إِفْقَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ²⁴. «وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِ الْفَرِيسِيِّينَ،²⁵ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبِلْيَا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَاذَا تَعَمَّدُ إِذَنْ؟»²⁶ «أَجَابَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،²⁷ وَهُوَ الْآتِيَّ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ²⁸. «هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَا، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ.

²⁹وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ³⁰. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ³¹. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُغْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ³². «ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ³³. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأَعْمَدُ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ³⁴. فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

³⁵وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،³⁶ فَظَنَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ³⁷. «فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ فَرَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَ: «رَبَّيْ، أَيُّ يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟»³⁹ «أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». فَرَافَقَاهُ وَرَأَيَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ⁴⁰. وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا،⁴¹ فَمَا إِنَّ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيِ الْمَسِيحِ⁴². وَاقْتَنَدَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَرَ يَسُوعَ مَلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَفَا» أَيِ صَخْرًا .



معمودية يسوع المسيح

معمودية يسوع المسيح

¹³ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِّنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَيْهِ يَدِهِ. ¹⁴ لَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ¹⁵ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُنِمْ كُلَّ صَلَاحٍ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطًا وَنَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. ¹⁷ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

متى 3

(17-13)

⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا ¹⁰. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ¹¹ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

مرقس 1

(11-9)

²¹ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ²² وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَّخِذًا هَيْئَةً جِسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

لوقا 3

(22-21)

إبليس يجرب يسوع المسيح

إبليس يجرب يسوع المسيح

ثُمَّ صَعَدَ الرُّوحُ بِيَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرِّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ². وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخيراً،³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴» «فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ⁷» «إِنَّمَا قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ⁸» ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضاً إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا،⁹ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي¹⁰» «إِنَّمَا قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ¹¹» «فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَخْدُمُونَهُ.

متى 4

(11-1)

¹² وَفِي الْحَالِ اقْتَنَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،¹³ فَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةٍ تَخْدُمُهُ.

مرقس 1

(13-12)

أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَنَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ² أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ³. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴. «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، (بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» (ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمَالِكِ الْعَالَمِ كُلَّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظَمَةٍ، فَإِنَّهَا قَدْ سُلِّمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ⁷. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ⁸» «إِفْرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ⁹» ثُمَّ اقْتَنَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ¹⁰ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفُظُوكَ،¹¹ فَلَا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ¹². «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ¹³» «وَبَعْدَمَا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

لوقا 4

(13-1)

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

¹² وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، عَادَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ ¹³. وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كُفْرَنَاحُومَ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ ضِمْنَ حُدُودِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا، ¹⁴ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: ¹⁵ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ، ¹⁶ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ» ¹⁷ «إِنَّ ذَلِكَ الْحِينَ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»!

متى 4

(22-12)

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ، هُمَا سِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁹. فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ» ²⁰ «فَتَرَكَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ خَالًا» ²¹. وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ ²². فَتَرَكَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ خَالًا.

¹⁴ وَبَعْدَمَا أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُعْلِنُ بَشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: ¹⁵ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ» ¹⁶ «إِوْفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁷. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ» ¹⁸ «فَتَرَكَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ ¹⁹. ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، ²⁰ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

مرقس 1

(20-14)

¹⁴ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ؛ وَدَاعَ صَبِيئُهُ فِي الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا ¹⁵. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَالْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَهُ.

لوقا 4

(15-14)

⁴³ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبَعْنِي» ⁴⁴ «وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَنِيَتِ صَيْدَا، بَلَدَةٌ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ ⁴⁵. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسَ نَنْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ» ⁴⁶. فَقَالَ نَنْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْظُرْ» ⁴⁷ «وَرَأَى يَسُوعُ نَنْنَائِيلَ قَائِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا

يوحنا 1

شَكَ فِيهِ ⁴⁸ «إِسْأَلْهُ نَنْتَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ الثَّيْنَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ ⁴⁹. «فَهَتَفَ نَنْتَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ⁵⁰ «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ الثَّيْنَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا ⁵¹ «إِنَّمَا قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

(51-43)



معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

23 وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ، 24 فَذَاعَ صِبْغُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا. فَحَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. 25 فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدَنِ الْعُشُرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

متى 4

(25-23)

وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. 2 وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي» 3 «إِفْعَدْ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. 4 وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرُ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

متى 8

(27-1)

5 وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مَنَّهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ 6 قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَشْلُولٌ طَرِيحُ الْفَرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْأَلَامِ 7. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَآذْهَبُ وَأَشْفِيهِ» 8 «فَأَجَابَ قَائِدُ الْمَنَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي» 9. فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَر: تَعَالِ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ» 10. «فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ» 11 وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ 12. أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ 13 «إِنَّمَا قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا آمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفِيَ خَادِمُهُ.

14 وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْفُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى 15. فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُ 16. وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرَضَى جَمِيعًا، 17 لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْنَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

18 وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَغْبُرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ 19. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» 20 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوَكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسِنْدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ» 21. «وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا

سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَذْفِنَ أَبِي ²² «إِفْأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَذْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ»!

²³ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ ²⁴. وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلَعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا ²⁵. فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا! إِنَّنَا نَهْلِكُ» ²⁶ «إِفْقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ نَامٌ ²⁷. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

²¹ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَدَخَلَ خَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. ²² فَذَهَلِ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكُتَّابَةِ. ²³ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ²⁴ وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بَنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسٌ اللَّهِ!» ²⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ²⁶ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. ²⁷ فَذَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا يَبْنُهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتُطِيعُهُ!» ²⁸ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

مرقس 1

(45-21)

²⁹ وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. ³⁰ وَكَانَتْ حَمَآةُ سِمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفِرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. ³¹ فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى خَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. ³² وَعِنْدَ خُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، ³³ حَتَّى اخْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. ³⁴ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

³⁵ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، نَهَضَ بَاكِراً قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. ³⁶ فَذَهَبَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: ³⁷ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَا جُلُجْلَ هَذَا جِئْتُ ³⁹ وَذَهَبَ يَبْشِرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

⁴⁰ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ⁴¹ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» ⁴² فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. ⁴³ وَفِي الْحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أُنْذِرُهُ بِشِدَّةٍ ⁴⁴ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» ⁴⁵ أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُبَادِي كَثِيرًا وَيُذْبِعُ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَيَّةَ بَلَدٍ عَلَنًا، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مرقس 2

(12-1)

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ،² فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةً اللَّهِ.³ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَفْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَفَقَّبُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلَّوْا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِداً عَلَيْهِ.⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»⁶ «وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ»⁷: لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كُفْراً! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟⁸ «وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟»⁹ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الْخَطَايَا». ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»¹² «إِفْقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ»!

لوقا 4

(44-16)

¹⁶ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.¹⁷ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابُ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ: «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَسْأُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَاراً،»¹⁹ وَأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ». ²⁰ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعَ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ²¹ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلاً: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتِ». ²² وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاحُومَ.» ²⁴ ثُمَّ أَصَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يُقْبَلُ فِي بَلَدَتِهِ. ²⁵ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيْلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ ²⁶ وَلَكِنَّ إِيْلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَبِيحًا. ²⁷ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيشَع، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يُطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ!» ²⁸ فَامْتَلَأَ جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعَ غَضَباً لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، ²⁹ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَافُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. ³⁰ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانْصَرَفَ.

³¹ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. ³² فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ. ³³ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعَ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَوَ! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ³⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرُسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ». وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصْبِهِ بِأَذَى. ³⁶ فَاسْتَوْلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!» ³⁷ وَدَاعَ صَيِّتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ

المُجَاوِرَة.

38 ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانُ تُعَالِي حُمَى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. 39 فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُمْ. 40 وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عَنْدهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلَفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. 41 وَخَرَجَتْ أَيْضاً شَبَاطِيْنٌ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَنْكَلُمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ. 42 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحِثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ. 43 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَبَدَ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». 44 وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتَ 2. فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصَّيَّادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ 3. فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَعدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ 4. وَلَمَّا أَنهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْتَعدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمَقِ، وَاطْرَحُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ 5». «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُحُ الشَّبَاكِ 6!» وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً، حَتَّى تَحَرَّقَتْ شَبَاكُهُمْ 7. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلَّيْهِمَا حَتَّى كَادَا يُغْرَقَانِ 8. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ 9». «فَقَدْ اسْتَوَلَتْ الذُّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكثَرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، 10 وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِداً لِلنَّاسِ 11». وَبَعْدَ مَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلُّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

12 وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنَّ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي 13». «فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ 14. فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ 15». عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْمَعُوا إِلَيْهِ وَيَبَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ 16. أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

17 وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ 18. وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلولًا، حَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ 19. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ يَسُوعَ 20. فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ 21». «فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ؟ 22» وَلَكِنْ يَسُوعَ أَدْرَكَ

لوقا 5

(26-1)

مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟²³ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟²⁴ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا». وَقَالَ لِلْمَسْئُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ²⁵. «وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ²⁶. فَأَخَذَتْ الْحَبِيرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ»!

وَبَعْدَمَا أَتَمَّ إِلْفَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلْدَةَ كَفَرْنَاحُومَ². وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مَنَّةٍ عَبْدٌ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ³. فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُقَدِّعَ عَبْدَهُ⁴. وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلِبَهُ⁵، فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ⁶. «فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمَنَّةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تُكَالِفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي⁷. وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنْ أَلاَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي⁸: فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مُوضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالِ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ⁹. «فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يُتْبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا¹⁰»! وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَالَى.

¹¹ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا نَابِيْن، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ¹². وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ¹³. فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي¹⁴! «ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النُّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا السَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ¹⁵»! فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ¹⁶. فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ¹⁷»! وَدَاعَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

²² وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَأَقْلَعُوا²³. وَفِيمَا هُمْ مُجْبِرُونَ، نَامَ. وَهَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمْلَأُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ²⁴. فَتَقَدَّزُوا إِلَيْهِ وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَهَضَّ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْمَاءَ الْهَائِجَ، فَسَكَنَا وَسَادَ الْهُدُوءُ²⁵. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيْمَانُكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، ذَهَلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟»

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ². وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ³. فَلَمَّا نَفَذَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ⁴»! فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا امْرَأَةً؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ⁵»! فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ⁶. «وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهُّرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مَكِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيَّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْتْرًا⁷). (فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ:

لوقا 7

(17-1)

لوقا 8

(25-22)

يوحنا 2

(11-1) «امَلُّوا الْأَجْزَانَ مَاءً». فَمَلَّوْهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ⁸. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اعْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رِئِيسَ الْوَلِيمَةِ!»⁹. وَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ،¹⁰ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعاً يَقْدَمُونَ الْخَمَرَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكَرَ الضُّيُوفُ يَقْدَمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمَرَ الْجَيِّدَ حَتَّى الْآنَ»¹¹ «إِهْذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنْ بِهِ تَلَامِيذُهُ.



التطويبات

التطويبات

وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنَّ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ ². فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. فَقَالَ:

متى 5

«³طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ⁴. طُوبَى لِلْحَزَانَى، فَإِنَّهُمْ يَنعَزَّوْنَ ⁵. طُوبَى لِلْوَدَّعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ ⁶. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبَرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ ⁷. طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ ⁸. طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ ⁹. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُذْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ ¹⁰. طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ¹¹. طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِي كُلِّ سَوْءٍ كَاذِبِينَ ¹². اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

(12-1)

²⁰ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ ²¹! طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبَعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ ²². طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَزَلُوكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَذَلُوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ²³. اِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةٌ: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ» ²⁴. وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءَكُمْ ²⁵! الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْبَعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ ²⁶. الْوَيْلَ لَكُمْ إِذَا امْتَدَحَكُمُ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

لوقا 6

(49-20)

«²⁷وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ؛ ²⁸بَارِكُوا لِأَعْنِيَكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِيَّكُمْ ²⁹. وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضاً. وَمَنْ انْتَزَعَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً ³⁰. أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِنَهُ ³¹. وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً ³². فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ ³³! وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا ³⁴! وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمُلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يُقْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ ³⁵. وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ، وَأَقْرَضُوا دُونَ أَنْ تَأْمُلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونُوا مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ ³⁶. فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ رَحِيمٌ.

³⁷وَلَا تَبْغُوا، فَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرْ لَكُمْ ³⁸. أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبِّدًا مَهْرُورًا

فَإَيْضاً، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ³⁹. «وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَل، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعاً فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ بِصِيرٍ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ⁴¹! وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقَ، أَخْرِجْ أَوَّلَ الْخَشَبَةِ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّداً لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

⁴³فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمَراً رَدِيئاً، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمَراً جَيِّداً⁴⁴: لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجَنَّى مِنَ الشَّوْكِ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبٌ⁴⁵. إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلِعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلِعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

⁴⁶وَلِمَاذَا نَدْعُوْنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ⁴⁸. إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتاً، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ⁴⁹. وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتاً عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيماً!»!

موعظة للتلاميذ الأولين

موعظة للتلاميذ الأولين

متى 5

(48-13)

13 أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَازَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مِلْوَحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لَشَيْءٍ إِلَّا لَأَنْ يُطْرَحَ خَارِجاً لِنُدُوسِهِ النَّاسِ! 14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ؛ 15 وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مِصْبَاحاً تَمَّ بَصْعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيَءَ لْجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. 16 هَكَذَا، فَلْيُضِئِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

17 لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِي الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِي، بَلْ لِأُكْمَلَ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَبْتَئِمَ كُلُّ شَيْءٍ. 19 فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغَرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صَلاَحُكُمْ عَلَى صَلاَحِ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَداً.

21 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ. 22 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمَثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! 23 فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، 24 فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. 25 سَارِعْ إِلَى اسْتِزْوَاجِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلَّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السَّجْنِ. 26 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى تُؤْفِيَ الْفُلْسَ الْأَخِيرَ!

27 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! 28 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فاقطعها وارمها عنك، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقَدَ غُضُوّاً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فاقطعها وارمها عنك، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقَدَ غُضُوّاً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ!

31 وَقِيلَ أَيْضاً: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّنى، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبُ الزَّنى. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّاقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّنى.

³³ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ. ³⁴ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لَأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، ³⁵ وَلَا بِالْأَرْضِ لَأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْرُشَلِيمَ لَأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. ³⁶ وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيَضَاءً أَوْ سَوَادًا. ³⁷ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

³⁸ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعَيْنٌ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ³⁹ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ ⁴⁰ وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَأَتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيْضًا؛ ⁴¹ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلَيْنِ. ⁴² مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَفْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

⁴³ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ⁴⁴ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعْنِيَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، ⁴⁵ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْآبَرَارِ وَالْأَبْرَارِ. ⁴⁶ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاءَ الضَّرَائِبِ؟ ⁴⁷ وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطُّ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَتَنِيِّونَ؟ ⁴⁸ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ هُوَ كَامِلٌ!

اخْدَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ². فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَنْفُخْ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ ³. أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الَّتِي تَسْرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ الْيَمْنَى ⁴. لَتَكُنْ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيَّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

⁵ وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ ⁶. أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ ⁷. وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلَامًا فَارِعًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَتَنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ ⁸. فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

⁹ فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ ¹⁰! لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ ¹¹! خُذْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا الْيَوْمَ ¹²! وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا ¹³! وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ¹⁴. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ السَّمَاوِيَّ زَلَّاتِكُمْ ¹⁵. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ السَّمَاوِيَّ زَلَّاتِكُمْ.

¹⁶ وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُغَيِّرُونَ وُجُوْهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا

متى 6

(34-1)

مُكَافَأْتُهُمْ¹⁷. أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعْطِرْ رَأْسَكَ،¹⁸ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

¹⁹لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ²⁰. بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ²¹. فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ قَلْبُكَ!

²²الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً²³. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِماً. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَماً، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ!

²⁴لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدُهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يِلَازِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.

²⁵إِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتُمُوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟²⁶ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاءِيُّ يَغُولُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيراً؟²⁷ فَهَلْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهَمُومُ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟²⁸ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَغْزُلُ؛²⁹ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَلاً³⁰! فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟³¹ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَانِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟³² فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاءِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا³³. أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِّهَ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ³⁴. لَا تَهْتُمُوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

لَا تَدِينُوا لِنَاسٍ تَدَانُوا². فَإِنَّكُمْ بِالْذُّيُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ³. لِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟⁴ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ⁵! إِنِّي مُنَافِقٌ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِخُرْجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ⁶. لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكِلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تُدَوِّسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَتَمْرَقَكُمْ.

⁷إِسْأَلُوا، تُعْطُوا. اطْلُبُوا، تَجِدُوا. اِزْعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ⁸. فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَنَلْ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدْ؛ وَمَنْ يَفْرَحْ، يُفْتَحْ لَهُ⁹. وَإِلَّا، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنُهُ خُبْزاً، فَيُعْطِيهِ حَجَراً،¹⁰ أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟¹¹ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطِي أَبُوكَ السَّمَاءِيُّ

متى 7

(29-1)

عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟¹² إِذَنْ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خُلَاصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

¹³أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ¹⁴. مَا أَصْنِيقُ الْبَابَ وَأَصْعَبُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

¹⁵إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ النَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِأَبْسِنَ ثِيَابِ الْحُمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذَنَابُ خَاطِفَةٌ¹⁶! مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجَنَّى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلْيَقِ تِينٌ؟¹⁷ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيئًا¹⁸. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمَرًا جَيِّدًا¹⁹. وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ²⁰. إِذَنْ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

²¹لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ²². فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنْبَأْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟²³ وَلَكِنِّي عِنْدِي أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْتَغِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

²⁴فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهَ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،²⁵ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَنْقُطْ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ²⁶. وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهَ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ،²⁷ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا²⁸ «وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، دُهِلَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،²⁹ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

¹³ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.¹⁴ فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا،¹⁵ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ.¹⁶ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ،¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا يُوَانَنَّا وَجَسَّ، أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ،¹⁸ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيُّ،¹⁹ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

²⁰ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاجْتَمَعَتِ الْجُمُوعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ.²¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشِيعَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ.²² وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ!»²³ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمَدَ.²⁵ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ.²⁶ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ!²⁷ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيُّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ.²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ.²⁹ وَلَكِنْ مَنْ يَزْدِرِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا

مرقس 3

(35-13)

غُفِرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ». ³⁰ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. ³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

¹² وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ¹³ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا. ¹⁴ وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا؛ فِيلِيبُّسَ، وَبَرْثَلْمَاوُسَ؛ ¹⁵ مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبَ ابْنَ حَلْفَى، وَسِمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْعَيْوَرِ؛ ¹⁶ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ ¹⁷. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمُهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ. ¹⁹ وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

لوقا 6

(12-19)

يسوع المسيح يدعو متى

يسوع المسيح يدعو متى

⁹وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جَبَايَا الضَّرَائِبِ، رَأَى جَابِيَا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ .

متى 9

(9:9)

¹⁴وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأَوِيَّ ابْنَ حَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَا، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ .

مرقس 2

(14:2)

²⁷وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَابِيَا ضَرَائِبَ، اسْمُهُ لَأَوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَا، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» ²⁸«إِفْقَامَ لَأَوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ .

لوقا 5

(28:27)

⁴³وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» ⁴⁴«وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدًا أُنْدَرَاوَسَ وَبَطْرُسَ ⁴⁵. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسَ نَتْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يَوْسَفَ مِنَ النَّاصِرَةِ» ⁴⁶. فَقَالَ نَتْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْظُرْ» ⁴⁷«وَرَأَى يَسُوعُ نَتْنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ» ⁴⁸«إِفْسَأَلَهُ نَتْنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ» ⁴⁹. فَهَتَفَ نَتْنَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ» ⁵⁰«إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا» ⁵¹«ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيُنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

يوحنا 1

(51-43)

يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخاطنين

يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخاطنين

¹⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِئًا فِي بَيْتٍ مَثَى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ جُبَّةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِنِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ ¹¹. وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جُبَّةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِنِينَ؟» ¹² «وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى ¹³ إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِنِينَ!»

متى 9

(13:10)

¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِئًا فِي بَيْتٍ لَأَوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَّةِ وَالْخَاطِنِينَ يَتَّكِبُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحَقُوا بِهِ ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَّةِ وَالْخَاطِنِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَّةِ وَالْخَاطِنِينَ؟» ¹⁷ «فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِنِينَ!»

مرقس 2

(17:15)

²⁹ وَأَقَامَ لَهُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجُبَّةِ وَغَيْرِهِمْ ³⁰. فَتَنَذَرَ كَتَبَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُبَّةِ ضَرَائِبٍ وَخَاطِنِينَ؟» ³¹ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى ³² ! مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَبْرَاراً بَلْ خَاطِنِينَ!»

لوقا 5

(32:29)

وَكَانَ جَمِيعُ جُبَّةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِنِينَ يَتَّقِدُمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ ². فَتَنَذَرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرَحِّبُ بِالْخَاطِنِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ ³ ! فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا: ⁴ :أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِثْلُ خُرُوفٍ وَأَصْنَاعٍ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَبْرُكُ النَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ⁵ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحًا، ⁶ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ ⁷ ! أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

لوقا 15

(7-1)

حوار حول الصوم

حوار حول الصوم

¹⁴ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ» ¹⁶ ! لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقُمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ ¹⁷ ! وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتَرِاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَضْعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»!

متى 9

(17-14)

¹⁸وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ¹⁹ «فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَفْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا» ²⁰ . وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ» ²¹ . لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قُمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ ²² ! وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تُفْجَرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرِاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ.»

مرقس 2

(22:18)

³³ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوَحْنَا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!» ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟» ³⁵ وَلَكِنْ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ». ³⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْفَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمَزُقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّفْعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ. ³⁷ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفْجَرُ الْقَرَبَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. ³⁸ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ. ³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

لوقا 5

(39:33)

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

²⁸ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لَقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرَسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ²⁹ وَفَجْأَةً صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنِ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِنُعَذِّبَنَا؟» ³⁰ وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، ³¹ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَاِنْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا. ³³ وَهَرَبَ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبَرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ. ³⁴ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

متى 8

(34-28)

ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبُحَيْرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كُفَرْنَاخُومَ)، ² فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئْنِ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» ³ «فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ» ⁴ «وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟» ⁵ أَيُّهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟» ⁶ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا». عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ» ⁷ «إِفْقَامَ، وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ» ⁸. فَلَمَّا رَأَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

متى 9

(8-1)

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْجَمْعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: ¹⁹ «ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالِ وَالْمُسْهَا بِبَيْتِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

متى 9

(38-18)

²⁰ وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، ²¹ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ تِلْبَاسَهُ لِأُشْفَى» ²² «إِفَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «إِطْمِئْنِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» ²³. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَأَى النَّادِبِينَ بِالْمَزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي الضُّطْرَابِ، ²⁴ قَالَ: «انْصَرِفُوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَصَحَّكُوا مِنْهُ ²⁵. فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعَ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَهَيَّضَتْ ²⁶. وَدَاعَ خَبَرَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

²⁷ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ» ²⁸ «وَعِنْدَ دُخُولِهِ التَّبْيَتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعَ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي أَفْعَلُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ» ²⁹ «إِفَلَمَسَ أَعْيُنُهُمَا قَائِلًا: «لِيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا» ³⁰ «إِفَانْفَقَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنذَرَهُمَا يَسُوعَ بِشِدَّةٍ قَائِلًا:

إِنْتَبِهْ! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا³¹ «وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَادَاعَا صَيْتَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

³² وَمَا إِنَّ خَرْجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ³⁶. وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشْرِدِينَ كَعَنَمَ لَا رَاعِي لَهَا³⁷. عِنْدَيْهِ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعُمَالُ قَلِيلُونَ³⁸. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَيَّ حَصَادِهِ!»!

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ². وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ،³ كَانَ يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ⁴. فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْقُبُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقْطَعُ السَّلَاسِلَ وَيَحْطِمُ الْقُبُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْصِعَهُ⁵. وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْحَجَارَةِ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعُ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ،⁷ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي⁸ «إِنِّي يَسُوعُ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ⁹ «وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِبُونُ لِأَنَّنَا جَيْشٌ كَبِيرٌ¹⁰ «وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ¹¹. وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ،¹² فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا¹³ «فَإِذِنْ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ¹⁴. أَمَّا رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَادَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى،¹⁵ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا بَسًا وَصَحِيحَ الْعُقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ¹⁶. فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَاللَّخَنَازِيرِ¹⁷ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ¹⁸. وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ¹⁹. فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ²⁰. «فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمُدُنِ الْعُشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعُ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

²¹ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ²². وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَابِرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنَّ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،²³ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمُسْهَا بِبَيْدِكَ لِنُشْفَى قَتَحِيَا²⁴ «فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ.

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً،²⁶ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا

مرقس 5

(43:1)

تَمَلِّكَ، فَلَمْ تَجْنِ آيَةً فَائِدَةً، بَلْ بِالْأُخْرَى اِزْدَادَتْ خَالَتُهَا سُوءاً²⁷. فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِجْلَيْهِ²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى²⁹.» وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزِيفُ دِمَهِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا³⁰. وَخَالِماً شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَذَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»³¹ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»³² وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَلَّعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ³³. فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا³⁴. فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاْفِي مِنْ عِلَّتِكَ»³⁵ «وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَنَاتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَ أَذَا تَكْلُفُ الْمُعَلِّمِ بَعْدُ؟»³⁶ وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ؛ أَمِنْ فَقَطْ»³⁷ «وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يُرَافِقُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ»³⁸. وَوَصَلَ إِلَى بَنَاتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الضَّجِيجَ وَالنَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا³⁹. فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَ أَذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ»⁴⁰. «فَضْجَكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهُا وَالَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ⁴¹. وَإِذْ أَمْسَكَ بِيَدِهَا قَالَ: «طَلِيئًا قُومِي!» أَيْ: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي»⁴². «فَنَهَضَتِ الصَّبِيَّةُ خَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعَ دَهْشَةً عَظِيمَةً»⁴³. فَأَمَرَ هُمْ بِشَيْءٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِتَأْكُلَ.

²⁶ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ²⁷ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يُؤْمِنُ تَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُعِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ²⁸ فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي؟» ²⁹ فَإِنْ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكُلَّمَا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ لِيُضَنْبَطَ، حَطَمَ الْقَيْودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ. ³⁰ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ³¹ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلَوِيَّةِ. ³² وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى فِي الْجَبَلِ، فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يُأْذَنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ³³ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَمَاتَ عَرَفًا. ³⁴ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَدَّثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يُنْشِرُونَ الْخَبَرَ. ³⁵ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَّثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا بَسَّ وَسَلِيمَ الْعَقْلِ. فَخَافُوا. ³⁶ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَّثَ، كَيْفَ شَفِيَ الْمَسْكُونُ. ³⁷ فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَكَرِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ³⁸ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: ³⁹ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمَلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يُنَادِي بِمَا عَمَلَهُ بِهِ يَسُوعَ.

⁴⁰ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ⁴¹ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَإِيرُسُ، وَهُوَ رَئِيسُ لِلْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ وَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمْرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْحَمُهُ.

لوقا 8

(56:26)

⁴³ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلأَطِبَّاءِ، فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. ⁴⁴ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَتْ نَزِيفُ دَمِهَا. ⁴⁵ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بُطْرُسُ وَرَفَافُهُ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ⁴⁶ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُكْتَمْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ نَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ؛ اذْهَبِي بِسَلَامٍ!» ⁴⁹ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تُتْعَبِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ!» ⁵⁰ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، آمِنْ فَقَطْ، فَتَنَجُو ابْنَتُكَ!» ⁵¹ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأُمَّهُ. ⁵² وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَنْدُبُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!» ⁵³ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. ⁵⁴ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ بِيَدِهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!» ⁵⁵ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. ⁵⁶ فَذُهِشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.



يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

³² وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ» ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

متى 9

(34-32)

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ¹⁴. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ¹⁵ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ¹⁶. وَالْإِثْنَانِ عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرَجِسَ، أَيْ ابْنِي الرَّعْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْثُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ¹⁹ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

مرقس 3

(30:13)

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ ²¹. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَعَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ ²². وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ» ²³. «إِذَا قَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟» ²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ» ²⁵. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ» ²⁶. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ ²⁷! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمِيعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ ²⁸. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ» ²⁹. وَلَكِنْ مَنْ يَزِدِرِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةِ أَبَدِيَّةٍ» ³⁰. «ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنْ رُوحًا نَحْسًا يَسْكُنُهُ!»!

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ ¹⁵. وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ رَأْسِ الشَّيَاطِينِ» ¹⁶. «وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ» ¹⁷. وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرُبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ» ¹⁸. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ» ¹⁹. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ²⁰. أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلْ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ» ²¹. عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمِيعَتُهُ فِي مَأْمَنٍ ²². وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ

لوقا 11

(26:14)

يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوزَعُ غَنَائِمُهُ²³. مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يُفَرِّقُ.

²⁴بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهِيمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاجِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارُّجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ²⁵! وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَزِينًا²⁶. فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِحُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَرَدًا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَخِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرَدًا مِنَ الْأُولَى «!»



الصلاة الربانية

الصلاة الربانية

⁹فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ ¹⁰ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ ¹¹ خُذْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا الْيَوْمَ ¹² وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا ¹³ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ¹⁴. فَإِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ ¹⁵. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ.

متى 6

(15-9)

وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ ².» فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا [الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ]! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. [لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ³.] خُذْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ؛ ⁴ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ [لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ]!»

لوقا 11

(4:1)

يسوع يرسل التلاميذ

يسوع يرسل التلاميذ

متى 10

(42-1)

ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ². وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سِمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوَحْنَا أَخُوهُ؛³ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثَلْمَاوُسُ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ؛⁴ سِمْعَانَ الْقَانَوِي؛ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَهُ.

⁵ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأَمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً⁶. بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ⁷. وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ⁸. اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهَّرُوا الْبُرْصَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَمَجَانًا أَعْطُوا⁹! لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِصَّةً وَلَا نَحَاسًا،¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تَوْبِينَ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ¹¹. وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا¹². وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ¹³. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فِعْلًا، فَلْيَحِلَّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ¹⁴ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ¹⁵. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ سَوْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ أَخَفَّ وَطَاءً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

¹⁶ هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ الْخِرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ¹⁷. اخْذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ¹⁸ وَتُسَاقُونَ لِلْمُتُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ¹⁹. فَحِينَ يُسْلَمُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ²⁰. فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ²¹. وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَمَرَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ²²! وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يُثْبِتُ إِلَى النَّهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ²³. فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَآ، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَغُوا مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁴ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ²⁵. يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِبَعْلَزَبُولَ، فَكَمْ بِالْأَوَّلَى يُلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟²⁶ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ²⁷! إِمَّا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا

تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ 28. لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجُزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ 29. أَمَّا يُبَايَعُ عُصْفُورَانِ بِفَلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ 30. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ 31. فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

32 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 33. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

34 لَا تَطْلُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا 35. فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا 36. وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ 37. مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي 38. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي 39. مَنْ يَتِمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا 40. مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي 41. مَنْ يُرَحِّبُ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يُرَحِّبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ 42. وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَلْمِيزٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيعَ أَبَدًا. »

13 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ 14. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلْازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ 16. وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، 17 وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرَجِسَ، أَيْ ابْنَي الرِّعْدِ، 18 وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلِيبُسَ، وَبَرْتَلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، 19 وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

20 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ، فَاخْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ 21. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَعَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ 22. وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ» 23 «فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ 24 فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ 25. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ 26. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ 27! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ 28. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ 29. وَلَكِنْ مَنْ يَزْدَرِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةِ أَبَدِيَّةٍ 30. «ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ»!

وَعَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ 2. وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُؤَهِّبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟ 3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ

مرقس 3

(30:13)

مرقس 6

(13:1)

أَحْوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ⁵» «أَوَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسِ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ⁶. وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

⁷ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيزًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،⁸ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنَ أَحْزَمَتِهِمْ،⁹ بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا¹⁰. وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ¹¹. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ¹². «فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ،¹³ وَطَرَدُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَيْتٍ، وَشَفَوْهُمْ.

لوقا 9

(6:1)

ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنْحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا،² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمُلْكوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا³. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلِ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ⁴. وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ⁶. «فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقَرْيَةِ وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفَوْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.



يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يُعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ². وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ،³ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟»⁴ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ»⁵: الْعُمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ»⁶. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ⁷ «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا؟ أَقْصَبَةٌ تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟»⁸ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا: أَنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبْسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ»⁹ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ¹⁰. فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ»¹¹ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ»¹² إِفْمَنْذُ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ»¹³ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنْبَأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا»¹⁴. وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُصَلُّوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ إِلِيلْيَا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا»¹⁵. وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ»¹⁶ وَلَكِنْ، بِمَنْ أَشَبَّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُنَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ:»¹⁷ زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا»¹⁸ إِفْقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ»¹⁹ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِيئِينَ. وَلَكِنْ تَخْتَبِرُ الْحِكْمَةَ بِأَعْمَالِهَا.»

متى 11

(19-1)

»¹⁸ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،¹⁹ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²⁰ «فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²¹ «وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ»²². فَدَعَا يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلَيْنِ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانِ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ»²³. وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ»²⁴ «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا؟ أَقْصَبَةٌ تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟»²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا: أَنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبْسِي الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ»²⁶. إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ»²⁷ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنَّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ»²⁸. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ»²⁹ «وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جُبَاةِ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِبِرِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا؛»³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ

لوقا 7

(35:18)

وَعَلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ»³¹ . فَبِمَنْ أَشَبَّهَ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبَهُونَ؟³² إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ أَوْلَادَ جَالِيلِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا؛ ثُمَّ نَذَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَتَّكُوا³³ ! فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ³⁴ . ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛³⁵ وَلَكِنْ الْحِكْمَةُ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أَنْبِيَائِهَا. »

يوحنا 3

(36:22)

²² وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ.²³ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ.²⁴ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ.²⁵ وَحَدَّثَ جِدَالًا بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ النَّطْهِرِ.²⁶ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ إِلَيْهِ!»²⁷ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ!»²⁸ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولُ يُمَهِّدُ لَهُ الطَّرِيقَ.²⁹ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيُبْنِتُهُجُ لِفَرْحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَا إِنِّي فَارِحِي هَذَا قَدْ تَمَّ.³⁰ فَلَا يَدُّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا». ³¹ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ،³² وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ!³³ عَلَى أَنْ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنْ اللَّهَ حَقٌّ،³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمَكِّيَالِ.³⁵ فَالْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ.³⁶ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضْ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِبْنِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ. بَلْ يَسْتَعْرِ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

يوحنا 5

(47:31)

³¹ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ،³² وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ.³³ وَقَدْ بَعَثْتُمْ رَسُولًا إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.³⁴ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ،³⁵ فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا مُصْبِحًا مَتَوَهِّجًا مُضِيئًا، وَشِئْتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَفَرَّهَ مِنَ الزَّمَنِ.³⁶ وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أَنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيِّنَةً أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي،³⁷ وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ،³⁸ وَلَا تَبَيَّنَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.³⁹ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدِيكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي،⁴⁰ وَلَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.⁴¹ لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.⁴² وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نَفْسِكُمْ.⁴³ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ تَرْحَبُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ.⁴⁴ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلِبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمُنَحُهُ إِلَّا اللَّهُ!⁴⁵ لَا تَطْنُونَا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَاقَبْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَكُمْ.⁴⁶ فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمْوَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي.⁴⁷ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

الحوار حول يوم السبت

الحوار حول يوم السبت

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ². وَلَمَّا رَأَاهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ³» فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكْلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطَّ⁵! أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟⁶ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ⁷! وَلَوْ فَهِمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ⁸! فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

متى 12

(13-1)

⁹ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ، وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِتُهْمَةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟¹¹» فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي خُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟¹² فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ¹³.» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى.

²³وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشْفُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ.²⁴ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟»²⁵ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبْيَاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟»²⁷ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ.²⁸ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

مرقس 2

(28:23)

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ.² فَأَخَذُوا يَرِاقِبُونَهُ لِيرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَنْتَهُمُوهُ³. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ⁴» ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ⁵. فَأَذَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً.

مرقس 3

(5-1)

وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَفْرِكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ². فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟³» فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأُعْطِيَ

لوقا 6

مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَجِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ؟⁵ «ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!» (11:1)

⁶وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً.⁷ فَأَخَذَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لَكِنِّي يَجِدُوا مَا يَتَّهِمُونَهُ بِهِ⁸. إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَاقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالًا: أَيْجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟¹⁰ «وَبَعْدَمَا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً.¹¹ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِي مَا يَبْنِيهِمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

وَإِذْ دَخَلَ بَيْتٌ وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاولَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ.² وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ³. فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَسَلَّاهُمْ: «أَيْجِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟⁴ وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.⁵ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَهِلُهُ حَالًا؟⁶ «فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

لوقا 14

(6-1)

وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،² وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْعَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بَرْكَةُ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ جَسَدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ.³ يَرْفُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمَيَّانٍ وَعُزْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبَرْكَةِ،⁴ لِأَنَّ مَلَكَآ كَانَ يَأْتِي مِنْ جِينٍ لِآخَرَ إِلَى الْبَرْكَةِ وَيُحَرِّكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يَشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.⁵ وَكَانَ عِنْدَ الْبَرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،⁶ رَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟⁷ «فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقْنِيَنِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ النُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.⁸ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.⁹ «وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَامْشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.¹⁰ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ»¹¹ «فَأَجَابَهُ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصَّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.¹² «فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟¹³ «وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.¹⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَاحِبًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ¹⁵ «فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ.¹⁶ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَايِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ السَّبْتِ.¹⁷ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ¹⁸ «إِلَهَذَا أَزْدَادَ سَعْيِ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يوحنا 5

(18:1)

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

متى 12

(37-14)

¹⁴ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ ¹⁵. فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَأَنْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً، ¹⁶ وَحَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذْبِعُوا أَمْرَهُ، ¹⁷ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: ¹⁸ «هَا هُوَ قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْلِنُ الْحَقَّ لِلأَمَمِ ¹⁹. لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي السَّوَارِعِ ²⁰. قَصَبَتُهُ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَفَتِيلَتُهُ مَدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَفُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ، ²¹ وَعَلَى اسْمِهِ تُعَلَّقُ الأَمَمُ رَجَاءَهَا!»

²² ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ ²³. فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلَّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ ²⁴!» أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ ²⁵!» وَاعْلَمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرُبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَنِيَّةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا، لَا يَصْمُدُ ²⁶. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ ²⁷ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟ ²⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ ²⁹! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَنِيَّةَ الْقَوِي وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا؟ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَنِيَّتَهُ؟ ³⁰ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرُقُ ³¹. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَازْدِرَاءٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ ³². وَأَمَّا الازْدِرَاءُ بِالرُّوحِ (الْقُدُسِ)، فَلَنْ يُغْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي.

³³ لَتَكُنِ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتَنْتِجَ ثَمَرًا جَيِّدًا؛ وَلَتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتَنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا! فَمِنْ الثَّمَرِ، تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ ³⁴. يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلَامًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ ³⁵. فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنَ الْكُنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ ³⁶. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ ³⁷. فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرِّرُ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ!»

مرقس 3

⁶ وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حَزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ⁷. فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ ⁸ وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ ⁹. فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعْذُوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يُلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزَحِمَهُ الْجَمْعُ، ¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ

لِيَلْمِسَهُ¹¹. وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ»¹² «إِفْكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشَدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذَيِّعَ أَمْرَهُ.

(12-6)



يسوع المسيح وآية يونان النبي

يسوع المسيح وآية يونان النبي

³⁸عِنْدِيذِ أَجَابِهِ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرَعُبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةَ تُجْرِيهَا ³⁹»! فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةَ؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةُ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ ⁴⁰. فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ ⁴¹. سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ ⁴²! وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!

متى 12

(45-38)

⁴³وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرَبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ ⁴⁴. فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَيَرْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْبِيًا ⁴⁵. فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ أَخِرْتُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ!»

²⁹وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَجِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجَزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةً إِلَّا مُعْجَزَةُ يُونَانَ ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نَيْنَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ ³¹. إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ ³²! وَأَهْلُ نَيْنَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعْظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11

(32-29)

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

⁴⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ⁴⁷ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَإِنِ أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ واقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» ⁴⁸ فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ⁴⁹ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي: ⁵⁰ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

متى 12

(50-46)

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَإِنِ أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ أَذَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

مرقس 3

(35-31)

¹⁹ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. ²⁰ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمُّكَ وَإِخْوَتَكَ واقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ» ²¹ «!وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

لوقا 8

(21-19)

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

متى 13

(58-1)

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ². فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ³. فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ⁴. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ⁵. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعاً لِأَنَّهُ تَرَبَّتُهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً⁶. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَاتَّمَرَ بَعْضُهُ مِئَةً ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ⁹. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»

¹⁰فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟¹¹» فَأَجَابَ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أُولَئِكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ¹². فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْزَعُ مِنْهُ¹³. لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا¹⁴. فَبِهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِشْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرَا تَنْظُرُونَ وَلَا تُبْصِرُونَ¹⁵. لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظاً، وَصَارَتْ أَدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عْيُونَهُمْ؛ لئَلَّا يُبْصِرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ¹⁶! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعْيُونِكُمْ لِأَنَّهُ تَبْصِرُ، وَلِأَدَانِكُمْ لِأَنَّهُ تَسْمَعُ¹⁷. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمْنَى أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا!

¹⁸فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الزَّارِعِ¹⁹: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَمَرَاتِ²⁰. أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ فِي الْحَالِ،²¹ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي دَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: فَحَالَمَا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُ²². أَمَّا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ هَمُّ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِذَاعُ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطَى ثَمَرًا²³. وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى ثَمَرًا. فَيَنْتِجُ الْوَاحِدُ مِئَةً، وَالْآخَرُ سِتِّينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!»

²⁴وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعاً جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ²⁵. وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَزَرَعَ حَسَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى²⁶. فَلَمَّا نَمَا الْقَمْحُ بِسَنَابِلِهِ، ظَهَرَتِ الْحَسَائِشُ مَعَهُ²⁷. فَذَهَبَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعاً جَيِّدًا؟

فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟²⁸ أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْحَشَائِشَ؟²⁹ أَجَابَهُمْ: لَا، لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ.³⁰ أَتُرْكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: الْحَشَائِشُ أَوَّلًا وَارْبُطُوهَا خُزْمًا لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَزِي. »

³¹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بَبِزْرَةٍ خَرَدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.³² فَمَعَ أَنَّهَا أَصْعَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُقُولِ جَمِيعًا، ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبِيْتُ فِي أَغْصَانِهَا. »

³³ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.³⁴ » هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِيرَ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ،³⁵ لِيَنْتَمَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. »

³⁶ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.³⁷ » فَأَجَابَهُمْ: «الزَّرَارِعُ الزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.³⁸ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمُ بَنُو الشَّرِّيرِ.³⁹ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.⁴⁰ وَكَمَا تَجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ.⁴¹ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ،⁴² وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁴³ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ! »

⁴⁴ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَزْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.⁴⁵ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْتَاعُ مِنَ اللَّالِي الْجَمِيلَةِ.⁴⁶ فَمَا إِنْ وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

«⁴⁷ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِشَبْكَةِ أَلْفَيْتٍ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.⁴⁸ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّدًا فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجًا.⁴⁹ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ،⁵⁰ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁵¹ أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ » أَجَابُوهُ: «نَعَمْ.⁵² » فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتَّابَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذًا لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ بَيْتٍ يُطْلَعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ.⁵³ »! وَبَعْدَمَا أَهْلَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.⁵⁴ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟⁵⁵ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ الْحَجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟⁵⁶ أَوْ أَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعًا عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟⁵⁷ » وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ

مرقس 4

(41-1)

النَّبِيُّ بَلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدْتِهِ وَبَنِيهِ 58 «وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ 2. فَعَلَّمَهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ 3: «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيُزْرِعَ 4. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ 5. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَتَمَّا سَرِيعاً لَأَنْ تُرْبِتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً 6. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَبَيَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بَلَا أَصْلٍ 7. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَتَبَتِ الشَّوْكُ وَخَنَقَتْهُ، فَلَمْ يُثْمَرْ 8. وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَتَبَتَ وَتَمَّا وَاتَّمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً 9. «ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»!

10 وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَخَدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرِى الْمَثَلِ 11. فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، 12 حَتَّى إِنْهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يُتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ»!

13 وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ 14 إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ 15. وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ 16. وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، 17 وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمًا يَخْذُلُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَنَّرُونَ 18. وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، 19 وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِذَاعُ الْغِنَى وَاشْتِهَاءُ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَنخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بَلَا ثَمَرٍ 20. وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً 21. «وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ 22 فَلَيْسَ مَخْفِيٌّ إِلَّا وَيُكْشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ 23! مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»!

24 وَقَالَ لَهُمْ: «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يَكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ 25. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ.»

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، 27 ثُمَّ يَنَامُ لَيْلاً وَيَقُومُ نَهَاراً فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَخْدُثُ الْأَمْرُ 28. فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوَّلاً عُشْبَةً، ثُمَّ سُنبُلَةً، ثُمَّ قَمْحاً مِلءَ السُّبُلَةِ 29. وَلَكِنْ حَالَمًا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

30 وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ 31 إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ، 32 وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلُعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْنِيَتْ فِي ظِلِّهَا 33. «بِكَثِيرٍ مِنْ مَثَلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ

الْجَمْعُ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا³⁴. وَبَعِيرٍ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

³⁵ وفي ذلك اليوم، عندما حلَّ المساء، قال لتلاميذه: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَفَّةِ الْمُقَابِلَةِ»³⁶ «إِلَماً صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضاً قَوَارِبُ أُخْرَى³⁷. فَهَبَّتْ عَاصِفُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتْ الْأُمُوجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً³⁸. وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْقَارِبِ نَائِماً عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَّا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟»³⁹ «فَقَهَضَ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْجَحْرِ: «اصْنُتْ. إِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ نَائِماً⁴⁰. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَ أَذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانٌ لَكُمْ؟»⁴¹ «فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

⁴ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ⁵: خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بِدَارِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَرِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَانْتَهَمَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ⁶. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخَرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَكَ، فَطَلَعَ الشُّوْكُ مَعَهُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبَذَرِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أَنْتَجَ ثَمَراً مِئَةً ضِعْفاً. قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

لوقا 8

(18-4)

⁹ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟»¹⁰ «فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ»¹¹. وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَرُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ¹². وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُسُوا¹³. وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخَرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهُوَ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَنْتَرَاغُونَ¹⁴. وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَكَ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْنُقُهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاها وَلَدَاتُهَا، فَلَا يُنْتَجُونَ ثَمَراً نَاضِجاً¹⁵. وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتَجُونَ ثَمَراً بِالصَّبْرِ.

¹⁶ وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مَصْبَاحاً ثُمَّ يُغْطِيهِ بَوْعَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ¹⁷. فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُخْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ¹⁸. فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ!»

³³ لَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مَصْبَاحاً وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمَكْبَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ³⁴. عَيْنُكَ هِيَ مَصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضاً مُظْلِماً³⁵. فَتَنْبَهُ إِذَنْ لِئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً³⁶. إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَنْارَ لَكَ الْمَصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ!»

لوقا 11

(36-33)

18 وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أَشَبَّهَهُ؟¹⁹ إِنَّهُ يُشَبِّهُ بَزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَانْبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

لوقا 13

20 وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أَشَبَّهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟²¹ إِنَّهُ يُشَبِّهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!» (21-18)



الباب الضيق

الباب الضيق

¹³أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُوَدِّيَّ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ ¹⁴. مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُوَدِّيَّ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

متى 7

(14-13)

²²وَاجْتَازَ فِي الْمَدْنِ وَالْقَرْىِ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ ²³. وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ: ²⁴: «إِذْخُلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ» ²⁵. فَمِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجاً تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيَجِيبُكُمْ قَائِلاً: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ²⁶! عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُوا تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِخُضْرُوكَ، وَعَلَّمْتَ فِي شَوَارِعِنَا ²⁷! وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ ²⁸! هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجاً ²⁹. وَسَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَمِنْ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ ³⁰. فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ. »

لوقا 13

(30-22)

مصير يوحنا المعمدان

مصير يوحنا المعمدان

فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ² فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ»³ «إِنِّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَبَّذَهُ، وَسَجَّنَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ،⁴ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَنْزَوِجَ بِهَا»⁵ «وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا»⁶. وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ،⁷ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ⁸. فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَمَهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ»⁹ «فَحَزَنَ الْمَلِكُ؛ وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكِنِّينَ مَعَهُ»¹⁰. وَأُرْسِلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا¹¹. وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَمَهَا¹². وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

متى 14

(12-1)

¹⁴ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ»¹⁵ «وَأَخْرُورُنَ قَالُوا: «هَذَا إِبِلْيَا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيٌّ كَبَائِي الْأَنْبِيَاءِ»¹⁶ «وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ»¹⁷ «إِنِّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ وَقَبِضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَبَّذَهُ فِي السَّجْنِ. وَلِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ»¹⁸. فَإِنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَنْزَوِجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ»¹⁹ «فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَى يُوْحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ»²⁰. فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوْحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَاقِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ»²¹. ثُمَّ سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ وَلِيَمَّةَ لِعُظْمَائِهِ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ»²². فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُنْكَنِّينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ»²³ «وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي»²⁴ «فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَمَهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ»²⁵ «فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ»²⁶ «فَحَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلِأَجْلِ الْمُتَكِنِّينَ مَعَهُ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا»²⁷. وَفِي الْحَالِ أُرْسِلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ،²⁸ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَمَهَا»²⁹. وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

مرقس 6

(29-14)

⁷وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ» ⁸«وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلْيَا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ» ⁹«!فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

لوقا 9
(9-7)

³⁹فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ⁴⁰وَرَجَعَ إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ ⁴¹.فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوْحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا» ⁴²«!وَأَمَنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

يوحنا 10
(42:39)



معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

¹³ فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِباً وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمَدُنِ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. ¹⁴ وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعاً كَبِيراً، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

متى 14

(13-36)

¹⁵ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُعْزَلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَاماً لَأَنْفُسِهِمْ». ¹⁶ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» ¹⁷ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَافٍ وَسَمَكَيْنِ». ¹⁸ فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» ¹⁹ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغَافَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوزَّعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. ²⁰ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. ²¹ وَكَانَ عَدَدُ الْأَكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

²² وَفِي الْحَالِ أَلْزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. ²³ وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. ²⁴ وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. ²⁵ وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. ²⁶ فَلَمَّا رَأَاهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْخٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ²⁷ وَفِي الْحَالِ كُلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» ²⁸ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ!» ²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَتَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهاً نَحْوَ يَسُوعَ. ³⁰ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرَقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!» ³¹ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» ³² وَمَا إِنَّ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَنَتِ الرِّيحُ. ³³ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ!» ³⁴ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَنَسَارَتَ. ³⁵ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَاحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلْمَسِ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطُّ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَ.

³⁰ واجتمع الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. ³¹ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالُوا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلاً». فَقَدْ كَانَ الْقَائِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ. ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُفْرِدِينَ. ³³ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ،

مرقس 6

(56-30)

فَعَرَفُوا وَجْهَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكِضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارَجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً. ³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. ³⁶ فَاصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْىِ وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانْظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَهُمَا لِلْجَمِيعِ. ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ⁴³ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

⁴⁵ وَفِي الْحَالِ أَلْزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْحَبْلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَاهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، نَحْوَ الرُّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَنْجَارَوْهُمْ. ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَخُوا. ⁵⁰ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدُعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعَدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. فَدَهَشُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغَفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

⁵³ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضٍ جَنِّيَسَارَتٍ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ. ⁵⁴ وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرَضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ⁵⁶ وَأَيْنَمَا دَخَلَ، إِلَى الْقَرْىِ أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرَضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يُشْفَى.

¹⁰ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا بَيْتُ صَيِّدًا. ¹¹ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحَقُوا بِهِ، فَاسْتَنْقَبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُخْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. ¹² وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْىِ الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفَرٍ. ¹³» فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ. ¹⁴» فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ. ¹⁵» فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ غِيَنِيَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ¹⁷ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةِ عَنْهُمْ اثْنَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

لوقا 9

(17-10)

لوقا 9

(42-28)

²⁸ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْباً أَنَّ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ ²⁹. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءً لَمَاعَةً ³⁰. وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا ³¹. وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِيْمَانِهِ فِي أُورُشَلِيمَ ³². وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالِبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَاماً، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ ³³. وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ ³⁴. وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخِيَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ ³⁵. وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا» ³⁶! وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

³⁷ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ³⁸. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ» ³⁹. وَهَذَا إِنَّ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجْأَةً، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يُرَضِّضَهُ ⁴⁰. وَقَدْ اتَّخَذَتْ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ⁴¹. فَاجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَتَقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا» ⁴²! وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.

يوحنا 6

(21:1)

بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بَحِيرَةَ الْجَلِيلِ، إِلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ، إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ ². وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى ³. وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا ⁴. وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ ⁵. وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً قَادِماً نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِيُسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِنُطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» ⁶ وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ ⁷. فَاجَابَهُ فِيلِيُسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِئَتِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْصُلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ» ⁸! فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ ⁹: «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا هُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ ¹¹. فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَرَّعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ ¹². فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لَا يَضَيِّعَ شَيْءٌ» ¹³! فَجَمَعُوها، وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَخْفَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ ¹⁴. فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ» ¹⁵. «وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

¹⁶ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ، ¹⁷ وَرَكِبُوا قَارِباً مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ. وَخَيَّمَ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ ¹⁸. وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبَحِيرَةُ ¹⁹. وَبَعْدَمَا جَدَفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، ²⁰ فَشَجَّعَهُمْ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا» ²¹! «فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.



تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

متى 15

(20-1)

وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ²: لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟³ «فَأَجَابَهُمْ⁴ وَلَمَّاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟⁵ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ⁶. وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلْهِيكَلِ، فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تُلْعَوْنَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ⁷. أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ⁸: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا⁹! إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

¹⁰ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا¹¹: لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ¹².» فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَثَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟¹³ «فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزِرْهُ أَبِي السَّمَاءِ، لَا بَدَّ أَنْ يُقْلَعَ¹⁴. دَعُوهُمْ وَسَأَلَهُمْ، فَهُمْ عُمَيَّانَ يَفُودُونَ عُمَيَّانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَفُودُ أَعْمَى، يَسْفُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ¹⁵.» وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسَرُّ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ¹⁶» «فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بَلَا فَهْمٌ؟¹⁷ أَلَا تَذَرُكُونَ بَعْدَ أَنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟¹⁸ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ¹⁹. فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّنى، الْفِسْقِ، السَّرْقَةِ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءُ²⁰. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ!»

مرقس 7

(23-1)

وَجَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ³. فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقَالِيدِ الشُّيُوخِ⁴. وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهُنَاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْلُمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ⁵. عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقَالِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟⁶ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا⁷. إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ⁸! فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقَالِيدِ النَّاسِ⁹» «وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْكُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ أَنْتُمْ¹⁰! فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ¹¹! وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَيِ تَقْدِيمَةٍ لِلْهِيكَلِ،¹² فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ¹³! وَهَكَذَا تُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ

بِتَعْلِيمِكُمُ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»!

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا 15! لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ 16. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ 17. «وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَغْزَى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، 19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً 20. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ 21. فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْفُسْقُ، السَّرْقَةُ، الْقَتْلُ، 22 الزَّنى، الطَّمْعُ، الْخُبْثُ، الْخِدَاعُ، الْعَهَارَةُ، الْعَيْنُ الشَّرِّيرَةُ، التَّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ 23 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِّيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُنَجِّسُهُ.»

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْنَهُ) وَاتَّكَأَ 38. وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْعَدَاءِ 39. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْتَظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْكُمْ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءُونَ نَهَبًا وَخُبْنًا 40. أَيُّهَا الْأَعْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّخْلَ أَيْضًا؟ 41 أَحَرَى بِكُمْ أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ 42. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَذْفَعُونَ عُشَرَ التَّنْعِيعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْآخَرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَاكَ 43! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى النِّحَاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ 44! الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسَبِّحُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»!

لوقا 11

(44-37)

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

متى 15

(21-39)

21 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. 22 فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذِّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ». 23 لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يُلْحُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فَهِيَ تَصْرُخُ وَرَأْنَا!» 24 فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الصَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» 25 وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» 26 فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ!» 27 فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ؛ وَلَكِنْ جِرَاءَ الْكَلابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَنَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» 28 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسُقِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَسْلُولُونَ وَعُمَمِي وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. 31 فَدَهَشَتِ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطَفُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ أَصْحَاءً، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَمِي يُبْصِرُونَ؛ وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

32 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِيَلَّا يُصِيبَهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ». 33 فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» 34 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!» 35 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، 36 ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَّعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. 37 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ. 38 وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ. 39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

مرقس 7

(24-37)

24 ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَالَ مُخْتَفِياً. 25 فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ ابْنَتَهَا رُوحَ نَجِسٍ، مَا إِنَّ سَمْعَتَ بِخَبَرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، 26 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيِّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. 27 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبِعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». 28 فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنَ فَنَاتِ الْبَنِينَ!» 29 فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» 30 فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

³¹ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاجِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُوراً بِصَيْدَا وَغَيْرِ خُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ. ³² فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمَّ مَعْقُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ³³ فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيداً عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ ثَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ³⁴ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «أَفَاتَا!» أَيْ أَنْفَتَحْ. ³⁵ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. ³⁶ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَداً بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبَرِ. ³⁷ وَذَهَلُوا جِداً، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَشَدَ أَيْضاً جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: ² «إِنِّي أَشْفُقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. ⁴ «فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبِزاً هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» ⁵ «فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ». ⁶ «فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا. ⁷ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضاً بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضاً إِلَى الْجَمْعِ. ⁸ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلُؤَهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ. ⁹ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، ¹⁰ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوثَةَ.

مرقس 8

(10-1)

²² وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ بَنِيَتْ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ²³ فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً؟» ²⁴ «فَنَظَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَاساً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ». ²⁵ «فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَلَّعَ بِأَنْتِبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِياً يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحاً. ²⁶ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ»!

مرقس 8

(26-22)

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ.² فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمَرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوُّ صَحْوًا³! وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمَرَاءَ مُلْبَدَّةً بِالْغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطُّقْسِ مِنْ مُنْظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْمَنِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاِسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا⁴! جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

متى 16

(4-1)

¹¹فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ¹². فَتَنَّهُدُ مُتَضَائِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

مرقس 8

(12-11)

²⁹وَإِذْ كَانَتِ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجَزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةً إِلَّا مُعْجَزَةُ يُونَانَ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ³¹. إِنَّ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أُعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ³²! وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعْظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَا هُنَا أُعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11

(32-29)

²²وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الضَّغَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقَلَّهُ التَّلَامِيذُ وَحْدَهُمْ²³. ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبَرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ²⁴. فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ بَاحْثِينَ عَنْ يَسُوعَ²⁵. فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّغَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟»²⁶ «أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلِ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمُ وَشَبِعْتُمُ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ²⁷. لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي، بَلِ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَبُ خَنَمَهُ عَلَيْهِ²⁸. «فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟»²⁹ «أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ³⁰. «فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»³¹ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنَّاءَ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنْ السَّمَاءِ خُبْرًا

يوحنا 6

(31:22)

لِيَأْكُلُوا»!



خمير الفريسيين والصدوقيين

خمير الفريسيين والصدوقيين

⁵وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً⁶. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ⁷». «فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزاً»⁸! وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَ أَذَا تَحَاوِرُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضاً لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزاً؟»⁹ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ الْآلَافِ، وَكَمْ قُفَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹⁰ أَوْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافِ، وَكَمْ سَلًّا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹¹ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟¹²» عِنْدِيذِ أَدْرَاكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

متى 16

(12-5)

¹⁴وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ¹⁵. وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ¹⁶». «فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ»¹⁷. «فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ أَذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدُ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّمَةً؟»¹⁸ لَكُمْ عْيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوَلَسْتُمْ تَنْدَكُرُونَ؟¹⁹ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ قُفَّةً مَلَأَى بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «انْتَنِي عَشْرَةً»²⁰! وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلًّا مَلَأْتُ بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً»²¹! فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

مرقس 8

(21-14)

وَفِي تِلْكَ الْأَتْنَاءِ، إِذِ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «اخْذَرُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النِّفَاقُ²! فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ»³. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُذَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ⁴. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ⁵. وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا⁶! أَمَا تَبَاغِ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَفِلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا⁷. بَلْ إِنَّ شَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ»⁸! وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ⁹. وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ¹⁰. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ ارْتَدَّى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ¹¹! وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَامِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ¹²! فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

لوقا 11

(12-1)

يوحنا 6

(71:32)

32 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْرَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، 33 فَخُذُوا إِلَهُ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ 34. «قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ 35. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا 36. وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، 37 وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبُهُ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا، 38 فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَتَمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي 39. وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدْعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ 40. نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ 41. «فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ 42. «وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمُّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟ 43 «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ 44 لِأَنِّي قَدْ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَنَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ 45. جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِيَ إِلَيَّ 46. وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ 47. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ 48. أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ 49. أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، 50 وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ 51. أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقَدَّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَتُذَلُّهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ 52. «فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامَ جَدًّا غَنِيْفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟ 53 «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ 54. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، 55 لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ 56. وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ 57. وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي 58. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ 59. «هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرَنَاحُومَ.

60 فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟ 61 «فَعَلَّمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكُوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟ 62 فَمَآذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟ 63 الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُعْطِي شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحْيَاةٌ 64. وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ! «فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ 65. ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ 66. «مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ 67. فَقَالَ لِإِلَآثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟ 68 «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ 69. نَحْنُ أَمْنَا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ 70 «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَوَّادُكُمْ شَيْطَانٌ؟ 71 «أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!

يسوع المسيح يسأل من هو

يسوع المسيح يسأل من هو

¹³ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِثُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ¹⁴ «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» ¹⁵ . «فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ¹⁶ «فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» ¹⁷ «!فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٌ وَدَمٌ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» ¹⁸ . وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَفُتَاتُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» ¹⁹ ! وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ» ²⁰ «!ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

متى 16

(20-13)

²⁷ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُورَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلِثُسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ²⁸ «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» ²⁹ . «فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ» ³⁰ «!فَحَذَرَ هُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

مرقس 8

(30-27)

⁶⁶ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ ⁶⁷ !فَقَالَ لِاثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» ⁶⁸ «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» ⁶⁹ . نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!»

يوحنا 6

(69:66)

تلميذ يوصم بأنه شيطان

تلميذ يوصم بأنه شيطان

²¹ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ. ²² فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلُومُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا ²³» «فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

متى 16

(23-21)

³¹ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ³² وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُؤْبِخُهُ ³³. وَلَكِنَّهُ التَّفَتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بُطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

مرقس 8

(33-31)

¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ¹⁹ «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ ²⁰» «فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ ²¹» «وَلَكِنَّهُ حَذَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

لوقا 9

(22-18)

²² وَقَالَ: «لَا بَدَأَ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ.»

³¹ وَقَالَ الرَّبُّ «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْرِبْلَكَ كَمَا يُغْرِبِلُ الْقَمْحُ، ³² وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيبَ إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ ³³.» «فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا ³⁴» «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدِّيكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي!»!

لوقا 22

(34-31)

⁷⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَوَّادِ مِنْكُمْ شَيْطَانُ؟» ⁷¹ «أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!

يوحنا 6

(71:70)



الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

34 لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْسِي سَلَامًا، بَلْ سَيفًا. 35 فَأَيُّ جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. 36 وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ. 37 مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. 38 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. 39 مَنْ يَتِمَسَّكْ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرْ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِّحُهَا. 40 مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 41 مَنْ يُرَحِّبْ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يُرَحِّبْ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ. 42 وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطْ لِأَنَّهُ تَلَمِذٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ أَبَدًا».

متى 10

(34-42)

24 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. 25 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ لَأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. 26 فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُقَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 27 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ».

متى 16

(24-27)

34 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. 35 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 36 فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ 37 أَوْ مَاذَا يُقَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 38 فَإِنَّ أَيُّ مَنْ يَسْتَحِ بِِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، بِهِ يَسْتَحِ ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

مرقس 8

(34-38)

23 ثُمَّ قَالَ لِلْجَمْعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. 24 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 25 فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ 26 فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحِ بِِي وَبِكَلَامِي، فَبِهِ يَسْتَحِ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. 27 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُوفُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

لوقا 9

(23-27)

25 وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: 26 «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلَمِذًا لِي. 27 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلَمِذًا لِي. 28 فَأَيُّ مِنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا

لوقا 14

(35-25)

وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لَيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنْجَازِهِ؟²⁹ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ.³⁰ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ بِنَبِيِّ وَعَجَزَ عَنِ الْإِنْجَازِ؟³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لَيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الزَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعَشْرِينَ أَلْفًا.³² وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفْدًا، طَالِبًا مَا يُؤُولُ إِلَى الصُّلْحِ.³³ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.

³⁴ إِنَّمَا الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟³⁵ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلتَّرْبَةِ وَلَا لِلسَّمَادِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!«

أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

متى 16

28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي مَلَكُوتِهِ. »

(28:16)

مرقس 9

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

(1:9)

لوقا 9

27 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا بَعْضاً لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

(27:9)

لوقا 17

22 ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَنْشَوُّقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْماً وَاحِداً مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا 23. وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ 24: فَكَمَا أَنَّ الْبُرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ 25. وَلَكِنْ لَا يَدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ آلاماً كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ 26! وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضاً سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 27: كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 28. وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرِسُونَ وَيَبْنُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَاراً وَكِبَرِيتاً، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 31. فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعَتْهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ 32. تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ 33! إِمَّنْ يَسْعَى لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ يَفْقِدَهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا 34. أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي

(37-22)

الْحَقْلُ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُنْزَعُ الْآخَرُ³⁷. «فَرُدُّوا سَائِلِينَ: «أَيُّنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِيْفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ النَّسُورُ»!

²¹فَلَمَّا رَأَاهُ بَطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»²² «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ²³ «إِفْشَاغَ خَبْرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيزَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتُكَ؟»

يوحنا 21

(23-21)



تجلي يسوع المسيح

تجلي يسوع المسيح

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،² وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالنُّورِ.³ وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ.⁴ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»⁵ «وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُبِيرَةٌ قَدْ ظَلَّلَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سُرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا.»⁶ «فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا.»⁷ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا.»⁸ «إِفْرَعُوا أَنْظَرُوا هُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

متى 17

(8-1)

²وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحْدَهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ،³ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ النَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ مُبْيَضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مَا يُمَاتِلُهَا.⁴ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.⁵ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»⁶ «إِفَانَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ.»⁷ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا.»⁸ «وَفَجْأَةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

مرقس 9

(8-2)

²⁸وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ.²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَمَاعَةً.

لوقا 9

(29-28)

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ¹⁰.» فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذْنُ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟ ¹¹» فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ ¹². عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبِلْيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشْكِ أَنْ يَتَّأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ ¹³.» عِنْدَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

متى 17

(13-9)

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ¹⁰. فَعَمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ¹¹» وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟ ¹²» فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهِانَ ¹³. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى فِعْلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

مرقس 9

(13-9)

³⁰ وَإِذَا رَجَلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا، ³¹ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشْكِ إِيْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ ³². وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ ³³. وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصِبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ ³⁴. وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَبِمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ، ³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اَسْمَعُوا ³⁶» «وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

لوقا 9

(36-30)

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَنَّا أَمَامَهُ، ¹⁵ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَاباً شَدِيداً. وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ» ¹⁶. وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ ¹⁷. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجُ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا ¹⁸»! وَرَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفَى الصَّبِيَّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ ¹⁹. ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَلَّوْهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ²⁰ «أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةٍ خَرَدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِنَا مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ ²¹. أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

متى 17

(21-14)

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعاً عَظِيماً حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ ¹⁵. وَعِنْدَمَا رَأَاهُ الْجَمْعُ، دَهَلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ¹⁶. فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ¹⁷ «فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْنَا ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ آخَرَسٌ، ¹⁸ كُلَّمَا تَمَلَّكَهُ يَصْرَعُهُ، فَيَزِيدُ وَيَصِيرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَنْتَيْسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ¹⁹. «فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ ²⁰»! فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَاهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعُ مُزِيداً ²¹. وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ ²². وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاشْفُقْ عَلَيْنَا وَأَعِزَّنَا ²³»! فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ ²⁴»! فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي ²⁵. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعاً، رَجَرَ الرُّوحُ النَّجِسَ قَائِلاً لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرَسُ الْأَخْرَسُ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلُهُ بَعْدُ ²⁶»! فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ ²⁷»! وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ ²⁸. وَبَعْدَ مَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» ²⁹ «فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوعُ لَا يُطْرَدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

مرقس 9

(29-14)

³⁷ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ³⁸. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ ³⁹. وَهَا إِنَّ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجْأَةً، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُقَارِفُهُ بَعْدَ أَنْ يُرَضِّضَهُ ⁴⁰. وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ⁴¹. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا ⁴²»! وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.

لوقا 9

(42-37)



ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

متى 17

(23-22)

مرقس 9

(32-30)

لوقا 9

(45-43)

²²وَفِيمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشْكِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ²³فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ». فَحَزِنُوا حُزْنًا شَدِيدًا.

³⁰ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَاذُوا مَنَاطِقَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، ³¹لَأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ³²». وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

⁴³فَذُهِلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ ⁴⁴: «لِتَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَدَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشْكِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ⁴⁵». «إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

⁵هؤلاء الاثنا عشر رسولا، أرسلهم يسوع وقد أوصاهم قائلًا: «لا تسلكوا طريقاً إلى الأمم، ولا تدخلوا مدينة سامريّة⁶. بل اذهبوا بالأولى إلى الخراف الضالّة، إلى بيت إسرائيل⁷. وفيما أنتم ذاهبون، بشرّوا قائلين: قد اقترب ملكوت السموات⁸. اشفوا المرضى، وأقيموا الموتى، وطهروا البصر، واطردوا الشياطين. مجاناً أخذتم، فمجاناً أعطوا⁹ إلا تحمّلوا في أحرمتكم ذهباً ولا فضّة ولا نحاساً،¹⁰ ولا تأخذوا للطريق زاداً ولا ثوبين ولا حذاء ولا عصاً: فإنّ العامل يستحقّ طعامه.

متى 10

(10-5)

⁵¹ولما تمتّ الأيام لارتفاعه، صمّم بعزم على المضيّ إلى أورشليم⁵². فأرسل قدامه بعض الرسل. فذهبوا ودخلوا قرية للسامريين، ليعيدوا له (منزلاً فيها⁵³). ولكنهم رفضوا استقباله لأنّه كان متّجهاً صوب أورشليم⁵⁴. فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا، قالا: «يا رب، أتريد أن نأمر بأن تنزل النار من السماء وتلتهمهم؟⁵⁵» فالتفت إليهما وبخهما قائلاً: «لا تعلمان من أيّ روح أنتم، لأنّ ابن الإنسان أتى لا ليهلك نفوس الناس، بل ليخلصها.» ثمّ ذهبوا إلى قرية أخرى.

لوقا 9

(56-51)

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

18 وَجِئَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَغْبُرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ 19. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» 20 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِيبِ أَوْجَارٌ، وَلِطَبُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ» 21. «وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَذْفِنَ أَبِي» 22 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَذْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ»!

متى 8

(22-18)

57 وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيْنَمَا تَذْهَبُ!» 58 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِيبِ أَوْجَارٌ، وَلِطَبُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ» 59 وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَذْفِنَ أَبِي!» 60 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَذْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ» 61 وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!» 62 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَلْتَفِتَ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

لوقا 9

(62-57)

مثل الحصاد

مثل الحصاد

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ³⁶ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشَرِّدِينَ كَعَنَمَ لَا رَاعِي لَهَا. ³⁷ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ³⁸ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

متى 9

(38-35)

²⁶ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ²⁷ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَظْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. ²⁸ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُظْلَعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِلءَ السُّنْبُلَةِ. ²⁹ وَلَكِنْ خَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ خَانَ.»

مرقس 4

(29-26)

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشْكِ الذَّهَابِ إِلَيْهِ. ² وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْعَمَالُ قَلِيلُونَ، فَخَضِرْعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ. ³ فَأَذْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. ⁴ لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ⁵ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ⁶ إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَجِلْ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. ⁷ وَانْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⁸ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ¹⁰ وَإَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا ¹¹: حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمْ الْعَالِقُ بِأَفْئَادِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ. ¹² أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سَدُومَ سَتَكُونُ حَالَتُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

لوقا 10

(12-1)

³¹ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاحِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ» ³² «فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ. ³³». فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟» ³⁴ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُجْزِيَ عَمَلَهُ. ³⁵ أَمَّا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انْظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحُقُولِ، فَهِيَ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. ³⁶ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا، ³⁷ حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ. ³⁸ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ، فَغَيْرُكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ أَتْعَابِهِمْ.»

يوحنا 4

(38-31)



المدن التي لم تتب

المدن التي لم تتب

²⁰ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَيِّحُ الْمُدُنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكَيْ يَكُونَ أَهْلُهَا لَمْ يَتُوبُوا ²¹. فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزَيْنُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينَ الْمُسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ ²². وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكُمَا ²³! وَأَنْتِ يَا كُفَرَنَّاخُومَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَالَوِيَّةِ سَتُنْهَبَطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سَدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَقَيَّتْ حَتَّى الْيَوْمِ ²⁴. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَصِيرَ سَدُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكَ!»

متى 11

(24-20)

¹³الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزَيْنُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينَ الْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ ¹⁴. وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدَّيْنُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكُمَا ¹⁵. وَأَنْتِ يَا كُفَرَنَّاخُومَ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ سَتُنْهَبَطِينَ ¹⁶! مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعْ لِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضْنِي يَرْفُضِ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»

لوقا 10

(16-13)

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

¹⁴أخيراً ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذاً فِيمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ ¹⁵. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ ¹⁶: مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ ¹⁷. وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، ثَلَاثُمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ ¹⁸ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَاباً قَاتِلاً لَا يَتَأَذُونَ الْبُتَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْتَاعُونَ».»

مرقس 16

(18-14)

¹⁷وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الاثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ ¹⁸»! فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ ¹⁹. وَهَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ سُلْطَةً لِنُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلَّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَداً ²⁰. إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

لوقا 10

(20-17)

يسوع المسيح يحمد الآب رب السماء والأرض

يسوع المسيح يحمد الآب رب السماء والأرض

25 وفي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! 26 نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ. 27 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ. 28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. 29 إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ. 30 فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»

متى 11

(30-25)

21 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ. 22 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ 23 «إِنَّمُ التَّفَتُّ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ 24. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

لوقا 10

(24-21)

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا 39» إِنْ قَالِ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ 40. فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا 41. فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ!

مرقس 9

(41-38)

49 وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا 50». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

لوقا 9

(50-49)

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السماوات

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السماوات

متى 18

(1-35)

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»² «فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ،³ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا»⁴. فَمِنْ أَتَضَعُ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»⁵. وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي⁶. وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ⁷. الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مَنْ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثَرَاتُ عَلَى يَدِهِ⁸! فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَذُكَ أَوْ رِجْلَكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ⁹. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ¹⁰. إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

¹¹فَإِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ¹². مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِثْلُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ النَّسْعَةَ وَالنَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الصَّالِّ؟¹³ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالنَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ¹⁴! وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ.

¹⁵إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَغَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ¹⁶. وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَنْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ¹⁷. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، فَاعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَجَابِي الضَّرَائِبِ¹⁸. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرَبَّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَخْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ¹⁹. وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمُ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ²⁰. فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

²¹عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»²² «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ»²³! هَذَا السَّبَبُ، يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ²⁴. فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَذْبُورٌ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَزَنَةِ²⁵. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُؤْفِي بِهِ ذَنْبَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِیُؤْفِيَ الدَّيْنَ²⁶. لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا

وَقَائِلًا: يَا سَيِّدُ، أَمْهَلْنِي فَأُوْفِي لَكَ الدِّينَ كُلَّهُ 27. فَأَسْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالذَّيْنِ 28. وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَذْبُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخَنَاقِهِ قَائِلًا: أُوْفِينِي مَا عَلَيْكَ 29! فَرَكَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أَمْهَلْنِي فَأُوْفِيكَ 30! فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِي مَا عَلَيْهِ 31. وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ الْعَبِيدُ مَا جَرَى، حَزَنُوا جَدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى 32. فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدِّينُ كُلُّهُ سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ 33. أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ 34 وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِيِّينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِي كُلَّ مَا عَلَيْهِ 35. هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»!

33 ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟» 34 فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35 فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيُجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!» 36 ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: 37 «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلُنِي».

مرقس 9

(50-33)

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!» 39 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. 40 فَإِنْ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41 فَإِنْ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَصْغِيحَ!»

42 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ غُلِقَ فِي عُقْفِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ 44 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 45 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. 46 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 47 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَغَيْنُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 49 فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَوَّفَ تَمْلُحُهُ النَّارُ. 50 الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مِلْحَاحَتَهُ، فَبِمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

46 وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ 47. فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بَجَانِبِهِ، 48 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي. فَإِنْ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

لوقا 9

(48-46)

لوقا 12

54 وَقَالَ أَيْضاً لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ خَالاً: الْمَطَرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 55 وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 56 يَا مُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنَّ تُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ 57 وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ 58 فَبِمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَصَالَحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيَسَلَّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيَكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ. 59 أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَفَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْسٍ!»

(59-54)

لوقا 17

وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ 2 إِنْ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ غُلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثَرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ 3. خُذُوا الْجَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ رَحْمَةً لَهُ 4. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ 5. «وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا 6 «وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْغْرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطِيعَكُمْ!

(10-1)

7 «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرِثُ أَوْ يَرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ 8 أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْآخَرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحِزَامِ وَاحْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ 9 وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لَأَنَّهُ عَمِلَ مَا أُمِرَ بِهِ؟ 10 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

بَعْدَمَا أَنَّهُى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِباً إِلَى نَوَاحِي مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ². وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَى مَرَضَاهُمْ هُنَاكَ.

متى 19

(2-1)

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمَنطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ .

مرقس 10

(1:10)

يسوع المسيح والطلاق

يسوع المسيح والطلاق

³ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» ⁴ «فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مُنْذُ الْبَدْءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ⁵ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟ ⁶ فَلَيْسَ فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يُفَرِّقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ» ⁷ «فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟» ⁸ «أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مُنْذُ الْبَدْءِ ⁹. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُطْلَقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ الزَّنى، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّنى ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ» ¹¹ «فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ¹². فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصْيَانِ يُولَدُونَ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصْيَانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ»!

متى 19

(12-3)

² وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ؟» ³ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا» ⁴ «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ» ⁵. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ⁶. وَلَكِنْ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ⁷. لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ⁸ فَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا ⁹. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ ¹⁰. «وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ ¹¹. فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى ¹². وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرَ، تَرْتَكِبُ الزَّنى»!

مرقس 10

(12-2)

¹⁶ طَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوَحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ ¹⁷. عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ ¹⁸: كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

لوقا 16

(18-16)

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

- متى 19 (15-13)**
¹³ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَاداً صِغَاراً لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ ¹⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ¹⁵»! وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.
- مرقس 10 (16-13)**
¹³وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَاداً صِغَاراً لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ ¹⁴. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ ¹⁵! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَداً ¹⁶»! ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَهُمْ وَاضْبَعاً يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.
- لوقا 18 (17-15)**
¹⁵وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالاً أَيْضاً لِيَلْمَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ ¹⁶. أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ ¹⁷! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَداً»!

يسوع المسيح والرجل الغني

يسوع المسيح والرجل الغني

¹⁶ وَإِذَا شَابُ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيِّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» ¹⁷ «فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا ¹⁸. «فَسَأَلَ: «آيَةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ ¹⁹ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَأَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ ²⁰. «قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟» ²¹ «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي ²². «إِذَا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ ²³. فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ²⁴. وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ ²⁵. «فَدَهِشَ التَّلَامِيذُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟» ²⁶ «فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

متى 19

(26-16)

¹⁷ وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁸ «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ ¹⁹. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَطْلُمُ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ²⁰. «فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي ²¹. «وَإِذَا نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي ²². «وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اِكْتَأَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ ²³. فَتَطَلَّعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ²⁴. «إِذَا هَشَّ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ²⁵. «إِذَا سَهَّلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ²⁶. «فَدَهِلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ²⁷ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

مرقس 10

(27-17)

¹⁸ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁹ «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ ²⁰. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ²¹. «إِذَا قَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي ²². «إِذَا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي ²³. «وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا ²⁴. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ²⁵. «إِذَا مَرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ²⁶. «فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ²⁷ «فَقَالَ: «إِنْ

لوقا 18

(27-18)

الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ !»



ثواب التلاميذ

ثواب التلاميذ

²⁷عَنْدِيذٍ قَالَ بُطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُنَا؟» ²⁸فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ ²⁹فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ أَرَاضِيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِثْلَهُ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ³⁰. وَلَكِنْ أَوْلَوْنَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.

متى 19

(30-27)

²⁰فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرِوفاً ²¹. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ» ²² «!فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ، نَقْدِرُ» ²³ «!فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ» ²⁴ «!وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاطُوا مِنَ الْأَخَوَيْنِ ²⁵ فَاسْتَدْعَاهُمُ يَسُوعُ جَمِيعاً وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءُ هُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ²⁶. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً، ²⁷ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلاً فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ²⁸ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

متى 20

(28-20)

²⁸فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» ²⁹فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لَأَجَلِي وَلَا جَلِي الْإِنْجِيلَ بَيْنَاءً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمّاً أَوْ أَباً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ حَفُولاً، ³⁰ إِلَّا وَيَنَالُ مِثْلَهُ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بَيْتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَهَاتٍ وَأَوْلَاداً وَحَفُولاً مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ³¹. وَهَنَّاكَ أَوْلَوْنَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ!»

مرقس 10

(31-28)

³⁵عَنْدِيذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرَعْبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ» ³⁶. فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ³⁷ «قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ» ³⁸ «!فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَّخِذَا فِي الْأَلَامِ الَّتِي سَأَتَّخِذُ فِيهَا؟» ³⁹ «فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْأَلَامَ الَّتِي سَأَتَّخِذُ فِيهَا سَوْفَ تَتَّخِذَانِ فِيهَا» ⁴⁰. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ» ⁴¹. «وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ⁴². وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّاماً عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنْ

مرقس 10

(45-35)

عُظَمَاءُ هُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ⁴³. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً،⁴⁴ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكُنْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا⁴⁵. فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. »

²⁸فَقَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ²⁹» إِنْ قَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،³⁰ إِلَّا وَيَبَالُ أضعافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمانِ، وَيَبَالُ فِي الزَّمانِ الْآتِي الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ!»

لوقا 18

(30-28)



التنبؤ بصلب يسوع المسيح

التنبؤ بصلب يسوع المسيح

- متى 20 (19-17)**
¹⁷وَمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: ¹⁸: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، ¹⁹ وَيُسَلَّمُونَهُ لِأَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصْلُبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.»
- مرقس 10 (34-32)**
³²وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحَيْرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَأَنفَرَدَ بِالْاِثْنَيْ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ³³: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، ³⁴ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيُبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»
- لوقا 18 (34-31)**
³¹ثُمَّ انْتَحَى بِالْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ نَتِمُّ جَمِيعُ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ³². فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيُسَنَّهَرُ بِهِ وَيُهَانَ وَيُبْصَقُ عَلَيْهِ ³³. وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ ³⁴»! وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قِيلَ.

شفاء عميان أريحا

شفاء عميان أريحا

²⁹ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يُغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. ³⁰ وَإِذَا أَعْمَيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنَّ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³¹ وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لَيْسَكُنَا، فَأَخَذَا يَرِيدَانِ الصَّرَاحَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³² فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَلَّاهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ³³ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» ³⁴ فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَأَنْطَلَقَا يَتَّبَعَانِهِ.

متى 20

(34-29)

⁴⁶ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجاً مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ، جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ⁴⁷ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ⁴⁸ فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» ⁴⁹ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» ⁵⁰ فَهَبَّ مُتَّجِهاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِدَاءَهُ. ⁵¹ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» ⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهَبْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

مرقس 10

(52-46)

³⁵ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورِ أَرِيحَا، كَانَ أَخَذَ الْعُمَيَّانِ جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ مَرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ³⁷ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.» ³⁸ فَتَدَاوَى قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ³⁹ فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقَدِّمَةِ لَيْسَكْتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صَرَاحاً أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ⁴⁰ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ⁴¹ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تُرَدِّدَ لِي الْبَصَرَ!» ⁴² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» ⁴³ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

لوقا 18

(43-35)

يسوع المسيح يدخل اورشليم

يسوع المسيح يدخل اورشليم

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحَلَّا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ³. فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا⁴.» وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَبِيعاً يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ⁶»! فَذَهَبَ التَّلَمِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،⁷ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ⁸. وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ⁹. وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي¹⁰»! وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلْ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟»¹¹! فَاجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

متى 21

(11-1)

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنِيَتْ غَنِيًّا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³. وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيَّ هُنَا⁴.» وَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ⁵. فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»⁶ فَاجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَقَرَّكُمَا⁷. فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلَيْهِ⁸. وَفَرَشَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ⁹. وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ¹⁰! مُبَارَكَةُ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَةُ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»

مرقس 11

(10-1)

²⁸ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ²⁹. وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَنِيَتْ فَاجِي وَبَنِيَتْ غَنِيًّا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: «³⁰ اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³¹. وَإِنْ سَأَلَكَمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³²»! فَذَهَبَ التَّلَمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا³³. وَفِيمَا كَانَا يَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»³⁴ فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³⁵»! ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَارْكَبَا يَسُوعَ³⁶. وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ³⁷. وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أُورُشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحَدِرِ جَبَلِ

لوقا 19

(44-28)

الزَّيْتُونَ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعاً بِفَرَحٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا،³⁸ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي»³⁹ «وَلَكِنْ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تَلَامِيذَكَ»⁴⁰ «فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحَجَارَةُ!»

⁴¹وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا،⁴² قَائِلاً: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضاً، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنْ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ»⁴³ فَسَتَّابِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِيِسِ، وَيُطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَسُدُّونَ عَلَيْكَ الْجِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،⁴⁴ وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجَراً فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ انْقِيَادِ اللَّهِ لَكَ.»



يسوع المسيح يظهر الهيكل

يسوع المسيح يظهر الهيكل

¹² ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ ¹³. وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ ¹⁴»! وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعَرَجٌ، فَشَفَاهُم ¹⁵. فَتَضَايَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ ¹⁶»! فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعْدَدْتَ تَسْبِيحًا؟ ¹⁷» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَانْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِّيَا، وَبَاتَ فِيهَا.

متى 21

(17-12)

¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ ¹⁶. وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ عَبْرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا ¹⁷. وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَّا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ ¹⁸»! وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ ¹⁹. وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَفُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

مرقس 11

(19-15)

⁴⁵ وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلَ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ، ⁴⁶ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!»

لوقا 19

(46-45)

¹³ وَإِذْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹⁴ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعَنْمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَّارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، ¹⁵ فَجَدَلَ سَوَطًا مِنْ حِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعَنْمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نُفُودَ الصَّيَّارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ، ¹⁶ وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتًا لِلتَّجَارَةِ ¹⁷»! فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»

يوحنا 2

(17-13)

يسوع المسيح وشجرة التين

يسوع المسيح وشجرة التين

¹⁸ وفي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعٌ ¹⁹. وَإِذْ رَأَى شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ اتَّجَهَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» فَبَيَّسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ ²⁰. فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دُهِشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا بَيَّسَتِ التَّيْنَةُ ²¹!» فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ بِالتَّيْنَةِ وَحَسْبُ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ ²². وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَنَالُونَهُ.»

متى 21

(22-18)

¹¹ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتٍ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

مرقس 11

¹² وَفِي الْغَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ ¹³. وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورِقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ التَّيْنِ ¹⁴. فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

(14-11)

²⁰ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْغَدِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةَ تَيْنٍ وَقَدْ بَيَّسَتْ مِنْ أَصْلِهَا ²¹. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَيَّسَتْ ²²!» فَقَرَدَ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ ²³! فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَيْ مَنِ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ ²⁴. لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنَّكُمْ قَدْ نَلِثُمُوهُ، فَبَيِّمَ لَكُمْ ²⁵. وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاغْفِرُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفَرَ لَكُمْ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَايَكُمْ أَيْضًا ²⁶. وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَايَكُمْ.»

مرقس 11

(26-20)

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

متى 21

(23-46)

23 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمَنْ مَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟» 24 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ: 25 مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَ أَدَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ 26 وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جُمُهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا». 27 فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَردَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ».

28 «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِلْإِنْسَانِ وَلَدَانِ. فَفَصَدَّ أَوَّلُهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! 29 فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. 30 ثُمَّ فَصَدَّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَتَبْنِكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. 31 فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الْاَبِّ؟» فَقَالُوا: «الأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَّاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. 32 فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَّاتِ فَصَدَّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتَذَمُّوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!

33 اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ. 34 وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمُزَارِعِينَ لِيَسْلَمَ ثَمَرَ الْكَرْمِ. 35 فَفَبَضْنَ الْمُزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ. 36 ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمُزَارِعُونَ بِهِوْلَاءِ مَا فَعَلُوهُ بِالْأَوَّلِ. 37 وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي! 38 فَمَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ الْإِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. 39 ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! 40 فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ؟» 41 أَجَابُوهُ: «أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ، يَهْلِكُهُمْ شَرٌّ هَلَاكِ. ثُمَّ يَسْلَمُ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ». 42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! 43 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. 44 فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!» 45 وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَمَلِّينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْذِيبُهُمْ هُمْ. 46 وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقُبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

متى 22

(14-1)

وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ² يَسْبَغُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيْمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ، ³ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمُدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمَّ يَرْعُبُوا فِي الْحَضُورِ ⁴. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيداً آخَرِينَ قَائِلاً لَهُمْ: قُولُوا لِلْمُدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛ ثِيرَانِي وَغُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبَحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ ⁵ وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى مَتَجَرِّهِ، ⁶ وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ ⁷. فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ ⁸. ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنَّ وَلِيْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ ⁹. فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ ¹⁰! فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ ¹¹. وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ ¹². فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتاً ¹³. فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلاً: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ ¹⁴! لِأَنَّ الْمُدْعُوِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

مرقس 11

(33-27)

²⁷ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَجْعَلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، وَالشُّيُخُ، ²⁸ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ أَمْراً وَاحِداً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنْ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ³¹ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا يَجِيبُهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ³² فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ حَقّاً. ³³ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مرقس 12

(12-1)

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصَرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ ². وَفِي الْآوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ ³. إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ ⁴. فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا ⁵. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضاً فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا ⁶. وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضاً إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلاً: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي ⁷! وَلَكِنَّ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَتَحْصِلَ عَلَى الْمِيرَاثِ ⁸! فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ ⁹. فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ ¹⁰. أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ ¹¹. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا ¹²! «فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

لوقا 14

(24-7)

⁷ وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ⁸ : «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ غُرَسَ، فَلَا تَتَكَيَّ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا،⁹ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْآخِرَ¹⁰. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِي فِي الْمَكَانِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، ثُمَّ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكَيِّينَ مَعَكَ¹¹. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ¹².» وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِنَلَأَ يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونُ قَدْ كُوفِتَ¹³. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى؛¹⁴ فَتَكُونُ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْآبَرَارِ.»

¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكَيِّينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ¹⁶»! فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ¹⁷. ثُمَّ أَرْسَلَ عِنْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ¹⁸! فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْذَرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوَّلُهُمْ: اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي¹⁹! وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجَ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأُجَرِّبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي²⁰! وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضَرَ²¹! فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْعَبِيدِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزَقَّتْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا²²! فَرَجَعَ الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ²³. فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبِيدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي،²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أُولَئِكَ الْمَدْعُوِينَ لَنْ يَذُوقَ عَشَائِي!»

لوقا 20

(18-1)

وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَيُبَشِّرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ،² وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟³» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ⁴: أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟⁵» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا⁷.» فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ⁸. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

⁹ وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً¹⁰. وَفِي مُوسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطَوْهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ¹¹. فَقَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ¹². ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ¹³. فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ¹⁴! وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَاهُ الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِیْثُ، فَلَنَقْتُلُهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا¹⁵. فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟¹⁶ إِنَّهُ يَأْتِي وَبِهَٰلِكَ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ». فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا¹⁷! وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ؟¹⁸ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟»



يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

¹⁵فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁶. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودَسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ¹⁷ فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْكَ؟ أَيْحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ ¹⁸» فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، لِمَذَا تَحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِي؟ ¹⁹ أَرُونِي عُمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَاراً ²⁰. فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟ ²¹» أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنُ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ ²²» فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

متى 22

(22-15)

¹³ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضاً مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودَسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁴. فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَسَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُهَا؟ ¹⁵» وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَاراً لِأَرَاهُ ¹⁶» إِفْأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَاراً، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ ¹⁷». فَزَرَدَ عَلَيْهِمْ قَاتِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

مرقس 12

(17-13)

²⁰فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَبَنُّوا حَوْلَهُ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أَزْرَارُ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلُمُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ ²¹. فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ ²²: أَيْحِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟ ²³» فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ²⁴: «أَرُونِي دِينَاراً: لِمَنْ الصُّورَةُ وَالنِّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ ²⁵» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنُ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ ²⁶». فَلَمْ يَنْمَكِّنُوا مِنَ الْإِيقَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَتُوا مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

لوقا 20

(26-20)

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

²³ في ذلك اليوم تقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه ²⁴ قائلين: «يا معلم، قال موسى: إن مات رجل دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته، ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁵. فقد كان عندنا سبعة إخوة، تزوج أولهم ثم مات وليس له نسل، فترك زوجته لأخيه؛ ²⁶ وكذلك الثاني ثم الثالث، حتى السابع ²⁷. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²⁸. ففي القيامة، لمن من السبعة تكون المرأة زوجة، لأنّها كانت زوجة لكلّ منهم؟ ²⁹» فردّ عليهم يسوع قائلاً: «أنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله ³⁰. فالتناس في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كَمَلَائِكَةِ الله في السماء ³¹. أمّا عن قيامة الأموات، أمّا قرأتم ما قيل لكم على لسان الله ³²: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ وليس الله بإله أموات، بل هو إله أحياء ³³.» فلما سمع الجموع، ذهّلوا من تعليمه.

متى 22

(23-33)

¹⁸ وتقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه قائلين: ¹⁹ يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخٍ وترك زوجته من بعده دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁰. فقد كان هناك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون أن يخلف نسلاً، ²¹ فاتخذها الثاني ثم مات هو أيضاً دون أن يخلف نسلاً، ففعل الثالث كذلك ²². وهكذا اتخذها السبعة دون أن يخلفوا نسلاً. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²³. ففي القيامة، عندما يقومون، لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكلّ من السبعة؟ ²⁴» فردّ عليهم يسوع قائلاً: «ألسنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله؟ ²⁵ فعندما يقوم الناس من بين الأموات، لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كَمَلَائِكَةِ الذين في السماوات ²⁶. وأمّا عن الأموات أنهم يقومون، أمّا قرأتم في كتاب موسى، في الحديث عن العليقة، كيف كلمه الله قائلاً: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ²⁷ فإنه ليس بإله أموات، بل هو إله أحياء. فأنتم إذن في ضلال عظيم!»

مرقس 12

(18-27)

²⁷ وتصدى له بعض الصدوقيين الذين ينكرون أمر القيامة، وسألوه قائلين: ²⁸ يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخٍ متزوج وليس له ولد، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁹. فقد كان هناك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون ولد، ³⁰ فتزوج الثاني بالأرملة، ³¹ ثم اتخذها الثالث، حتى تزوج بها السبعة وماتوا دون أن يخلفوا ولداً ³². ومن بعدهم جميعاً ماتت المرأة أيضاً ³³. ففي القيامة لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكلّ من السبعة ³⁴.» فردّ عليهم يسوع قائلاً: «أبناء الزمان الحاضر يزوجون ويتزوجون ³⁵. أمّا الذين حسبوا أهلاً للمشاركة في الزمان الآتي والقيامة من بين الأموات، فلا يزوجون ولا يتزوجون ³⁶. إذ لا يمكن أن يموتوا أيضاً بعد ذلك، لأنهم يكونون مثل الملائكة، وهم أبناء الله لكونهم أبناء القيامة ³⁷. وأمّا أن الموتى يقومون، فحتى موسى أشار إلى ذلك في الحديث عن العليقة، حيث يدعو الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله

لوقا 20

(27-40)

يَعْقُوبُ ³⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْأَجْمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ ³⁹ «إِفْقَالَ بَعْضُ الْكُتُبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ ⁴⁰ «! وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئاً.



الوصية العظمى في الشريعة

الوصية العظمى في الشريعة

³⁴ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَفْحَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا، ³⁵ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ: ³⁶ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» ³⁷ «فَأَجَابَهُ: «أَحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكَرِكَ» ³⁸ ! هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى ³⁹ . وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ» ⁴⁰ ! بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ!»

متى 22

(40-34)

²⁸ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «آيَةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟» ²⁹ «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ» ³⁰ فَأَحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكَرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى ³¹ . وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ ³² . «فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ» ³³ . وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّفَاتِ وَالذَّبَائِحِ ³⁴ «إِفْلَمَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيْ سَوْالٍ.

مرقس 12

(34-28)

²⁵ وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيُجَرِّبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ²⁶ «فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرُؤُهَا؟» ²⁷ «فَأَجَابَ: «أَحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ وَكُلِّ فِكَرِكَ، وَأَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ» ²⁸ . «فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمِلْتَ بِهِذَا، تَحْيَا» ²⁹ «لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ³⁰ «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيْحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَزَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَقَدْ تَرَكَوْهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ» ³¹ . وَحَدَّثَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ ³² . وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللَّوِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ ³³ . إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ، ³⁴ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَاعْتَنَى بِهِ ³⁵ . وَعِنْدَ مُغَادَرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ! وَمَهُمَا تُنْفِقُ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرُدُّهُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي ³⁶ . فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟» ³⁷ «فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

لوقا 10

(37-25)

يسوع المسيح كرب لداود

يسوع المسيح كرب لداود

⁴¹ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ⁴² «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» ⁴³ فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: ⁴⁴ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ ⁴⁵ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبِّهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ⁴⁶ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَنْدِرَ بِهِ بِأَيِّ سَوْأَلٍ.

متى 22

(46-41)

³⁵ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ³⁶ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ ³⁷ !فَمَاذَا دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فِيمَنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

مرقس 12

(37-35)

⁴¹ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، ⁴² فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ⁴³ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ ⁴⁴ إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

لوقا 20

(44-41)

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

متى 23

(1-39)

عِنْدَيْذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ،² وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى³ : فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ،⁴ بَلْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِطَرَفِ الإِصْبَعِ⁵. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْقُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبُهُمْ عَرِيضَةً وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثَوَابِهِمْ؛⁶ وَيُجْبُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْمَجَامِعِ،⁷ وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ⁸. أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ⁹. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ: لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ¹⁰. وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ رُوسَاءَ، لِأَنَّ رَبِّيسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ¹¹. وَلَكِنْ أَكْبِرُكُمْ خَاصِماً لَكُمْ¹². فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

¹³لَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ¹⁴! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَنَنْزِلُ بِكُمْ دَيْنُونَةً أَقْسَى¹⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لَتَكْسِبُوا مِثْهَوْدًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا نَهَوَدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَبَّتِهِمْ ضِعْفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ¹⁶! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ مُلْزَمٌ¹⁷! أَيُّهَا الْجَهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟¹⁸ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ مُلْزَمٌ¹⁹! أَيُّهَا الْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟²⁰ فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛²¹ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ فِيهِ؛²² وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ²³! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ حَتَّى عُسُورَ النُّعْنَاعِ وَالشَّبِثِ وَالْكُمُونَ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تَفْعَلُوا تِلْكَ²⁴! أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! إِنَّكُمْ تُصَفِّونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ²⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ²⁶! أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا²⁷! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ²⁸! كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنَّفَاقِ وَالْفِسْقِ»²⁹! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَيِّنُونَ مَدَافِينَ

الصَّالِحِينَ، ³⁰ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي سَفَكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ ³¹. فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ ³²! فَأَكْمَلُوا مَا بَدَأَ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكِيلُ ³³! إِيَّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْلُتُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ ³⁴ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ³⁵. وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكْرِيَّا بْنِ هَابِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحْيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ ³⁶. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ.

³⁷ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا ³⁸! هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْنَى لَكُمْ خَرَاباً ³⁹! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!«

³⁸ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتْبَةِ الَّتِي يَحْبُونَ التَّجْوُلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاصَةِ، وَتَلْقَى النَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَةِ، ³⁹ وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ ⁴⁰. يَلْتَهُمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَّبَهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةُ أَقْسَى!»

مرقس 12

(40-38)

⁴⁵ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلاً لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضاً». ⁴⁶ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضاً لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! ⁴⁷ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَآبَاؤَكُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ. ⁴⁸ فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ⁴⁹ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، ⁵⁰ حَتَّى إِنَّ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةَ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، ⁵¹ مِنْ دَمِ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. ⁵² الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرْكَنْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!» ⁵³ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ⁵⁴ وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ سَعياً إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

لوقا 11

(54-45)

³¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسُهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْجِ بِنَفْسِكَ! اهُرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّغْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ». ³³ وَلَكِنْ لَا بَدَأَ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

لوقا 13

(35-31)

³⁴ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ مَعاً كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُرِيدُوا! ³⁵ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْنَى لَكُمْ خَرَاباً! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!«

14 وَكَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ 15. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

لوقا 16

(15-14)

45 وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْغُونَ، قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: 46 «أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَرْعَبُونَ التَّجُولَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيُحِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ؛ 47 يَلْتَهِمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةٌ أَقْسَى!»

لوقا 20

(47-45)

الأرملة الفقيرة

الأرملة الفقيرة

⁴¹ وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلقُونَ النُّفُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالاً كَثِيراً. ⁴² ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعاً وَاحِداً. ⁴³ فَدَعَا تَلَامِيذُهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ: ⁴⁴ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ لِمَعِيشَتِهَا كُلِّهَا!»

مرقس 12

(44-41)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ ². وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلقِي فِيهِ فَلْسَيْنِ ³. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً ⁴. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَاضِلِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

لوقا 21

(4-1)

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

متى 24

(51-1)

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَفَتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ². فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِيَ كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُبْنَى هُنَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»

³وَيَبْنِي مَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟»⁴ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا! لَا يُضَلِّلُكُمْ أَحَدٌ⁵! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ⁶. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِخُرُوبٍ وَأَخْبَارِ خُرُوبٍ. فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَايَةُ بَعْدَ⁷. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ⁸. وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلَامِ⁹. عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹⁰. فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا¹¹. وَيَظْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ¹². وَإِذْ يُعْمُ الْإِنَّمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ¹³. وَلَكِنْ الَّذِي يَنْبُتُ حَتَّى النَّهَايَةِ، فَهُوَ يَنْجُو¹⁴. فَسَوْفَ يُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

¹⁵فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمْ الْقَارِئُ¹⁶! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ¹⁷؛ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ¹⁸؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁹! وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالَى وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ²⁰! فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ²¹. فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدْءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَحْدُثَ²². وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتُخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ²³. فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا²⁴! فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا²⁵. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ²⁶. فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا²⁷. فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ²⁸. فَحِينَئِذٍ تُوَجَدُ الْحَيَفَةُ، تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ!

²⁹وَحَالًا بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَنْهَوِي النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ أَعْزَامُ السَّمَاوَاتِ³⁰. وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ بَقْدَرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ³¹. وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ

لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا.

³²وَتَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ مِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ: عِنْدَمَا تَلِيْنُ أَغْصَانُهَا، وَتُطْلِعُ وَرْقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ ³³. هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ ³⁴! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا ³⁵. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³⁶أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ ³⁷. وَكَمَا كَانَتْ الْحَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ³⁸: فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ³⁹ وَنَزَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هَوْنَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ⁴⁰: عِنْدِيذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكَ الْآخَرُ، ⁴¹ وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا، وَتُتْرَكَ الْآخَرَى ⁴². فَاسْهَرُوا إِذَنْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ ⁴³. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يُفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ ⁴⁴. فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

⁴⁵فَمَنْ هُوَ إِذَنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ ⁴⁶ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ ⁴⁷. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيُقِيمُهُ عَلَى مُمْتَكَاتِهِ كُلِّهَا ⁴⁸. وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ ⁴⁹! وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِيرِينَ، ⁵⁰ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَأَبَدًا أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، ⁵¹ فَيَمْرِؤُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ ². وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ ³. فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ ⁴. وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ ⁵. وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ ⁶. وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَّى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ؛ فَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاَتِهِ ⁷! فَتَهَضَّتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ ⁸. وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْتَفِئُ ⁹! فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رُبَّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبْنَ بِالْآخَرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ ¹⁰! وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ ¹¹. وَبَعْدَ حِينٍ رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَيَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا ¹²! فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ ¹³! فَاسْهَرُوا إِذَنْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

متى 25

(1-46)

¹⁴فَذَلِكَ أَشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ¹⁵ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزَنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّالِثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ. ¹⁶ وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبَّحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى. ¹⁷ وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، فَرَبَّحَ وَزَنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. ¹⁸ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ. ¹⁹ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِخَاسِبَتِهِمْ. ²⁰ فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزَنَاتٍ غَيْرُهَا رَبِحْتُهَا. ²¹ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ²² ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزَنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزَنَتَانِ غَيْرُهُمَا رَبِحْتُهُمَا. ²³ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ²⁴ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، ²⁵ فَخِفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ. ²⁶ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكُسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، ²⁷ فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُودِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَايِدَتِهِ. ²⁸ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ، وَأَعْطُوها لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ. ²⁹ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. ³⁰ أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

³¹وَعِنْدَمَا بَعُودَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، ³² وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمَعَازِ، ³³ فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَعَازَ عَنْ يَسَارِهِ؛ ³⁴ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، ارْتُوا الْمُلُكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. ³⁵ لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُكُمْ، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمْكُمْ، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمْكُمْ، ³⁶ عُرْيَانًا فَكَسَوْتُكُمْ، مَرِيضًا فَزَرْتُمْكُمْ، سَجِينًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. ³⁷ فَيَرُدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ ³⁸ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ³⁹ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَزَرْنَاكَ؟ ⁴⁰ فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَخَوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. ⁴¹ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْتَعدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِبُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَأَعْوَانِهِ. ⁴² لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ⁴³ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَجِينًا فَلَمْ تَزُرُونِي. ⁴⁴ فَيَرُدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيْبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَلَمْ نَخْدِمَكَ؟ ⁴⁵ فَيَجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَخَوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. ⁴⁶ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ»!

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي ²»! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُتْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ»!

(37-1)

³وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلٍ الزَّيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ⁴: أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟⁵ «فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! لَا يُضَلِّلْكُمْ أَحَدٌ⁶! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلَّلُونَ كَثِيرِينَ⁷. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَايَةُ بَعْدُ⁸. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ⁹. فَانْتَبَهُوا لَأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عَنْهُمْ¹⁰. وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ¹¹. فَإِذَا سَأَلُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، لَا تَتَشَغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهِمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلِّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ¹². وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ¹³. وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النَّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

¹⁴فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁵ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁷. وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ¹⁸! فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ¹⁹: فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ²⁰. وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ²¹. فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا²². فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلَّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا²³. فَانْتَبَهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

²⁴وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ،²⁵ وَتَنْتَهَاوِي نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْتَزِعُزُغُ الْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ²⁶. وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ²⁷. فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

²⁸فَمِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينَ أَعْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ²⁹. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ³⁰. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا³¹. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³²وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِنْسَانُ، إِلَّا الْآبُ³³. فَانْتَبَهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ³⁴! فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ³⁵. إِذْنًا اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا

تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمَسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحاً،³⁶ لِيَلَّا يَعُودَ فَجَاءَةً وَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ³⁷. وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْمَهُوا!»!

¹¹وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَطْنُونُ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكِ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا،¹² فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ¹³. فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ¹⁴. وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَقَدَأَ، قَائِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا¹⁵! وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالُ، لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ¹⁶. فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ¹⁷! فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ¹⁸! وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ¹⁹! فَقَالَ لَهُ: أَفْضَلُ! وَكُلُّ أَتَى وَالِيًا عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ²⁰! ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرٌ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، هَا هِيَ وَزَنَتُكَ الَّتِي حَفَظْتُهَا مَطْوِيَةً فِي مَنْدِيلٍ²¹. فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدْ مَا لَمْ تَزْرَعْ²²! فَقَالَ لَهُ: مِنْ قِمِّكَ سَاحُكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدْ مَا لَمْ أَزْرَعْ²³. فَلَمَّاذَا لَمْ تَوْدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوِزْنَ وَأَعْطُوهُمَا لِصَاحِبِ الْوِزَنَاتِ الْعَشْرِ²⁵. فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ²⁶: إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَخُذْهُ الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ²⁷. وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قُدَّامِي!»!

لوقا 19

(27-11)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ². وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلْسَيْنِ³. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا⁴. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ أَلْفُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»!

لوقا 21

(38-1)

⁵وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحَفِ النُّجُومُ،⁶ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَنَاتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْذَمُ⁷. «فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفُوعُهُ؟⁸ «فَقَالَ: «انْتَبَهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ⁹! وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالِاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بَدَّ مِنْ خُدُوتِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا¹⁰ «! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَنْقَلِبُ أُمَةٌ عَلَى أُمَةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ،¹¹ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلُ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةُ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُحِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ¹². وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، فَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسَوْفُونَكُمْ لِلْمُنُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹³. وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَنْتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ¹⁴. فَضْضِعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعْدُوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا،¹⁵ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنْاقِضُوهَا¹⁶. وَسَوْفَ يُسَلِّمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرَبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ،¹⁷ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹⁸. وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ¹⁹. فَبِاخْتِمَالِكُمْ تَرْبَحُونَ

أَنْفُسَكُمْ!

²⁰وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ ²¹. عِنْدَيْهِ، لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ ²²: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ ²³. وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَبِيقَةَ عَظِيمَةٍ سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَظَبًا شَدِيدًا سَيُنْزَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ، ²⁴ فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ ²⁵. وَسَتَنْظَهُرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَبِيقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُّ وَتَجِيشُ، ²⁶ وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْنَحُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَنْزَعُزُغُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ ²⁷. عِنْدَيْهِ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ ²⁸. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ ²⁹. «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى الثَّنْبَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ ³⁰! عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ نَعْلَمُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا ³¹. فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا ³². الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا ³³. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³⁴وَلَكِنْ احذَرُوا لِأَنَّفُسِكُمْ لِنَلَّا تَنْتَقِلَ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَذْهَبَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَةً؛ ³⁵فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ³⁶. فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقِفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ ³⁷. «وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْنِي فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرِّثْنُونِ ³⁸. وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

وَلَمَّا أَنهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ²: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفَصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ³. «وَعِنْدَيْهِ اجْتِمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيْفَا،⁴ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ⁵. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِيَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ»!

متى 26

(5-1)

وَكَانَ الْفَصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سَبْخَلَانٍ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ². فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِيَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ»!

مرقس 14

(2-1)

وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَصْحِ² وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

لوقا 22

(2-1)

سكب العطر على يسوع المسيح

سكب العطر على يسوع المسيح

⁶وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِّيَا عِنْدَ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ⁷جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ. ⁸فَاسْتَأْثَرَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ؟» ⁹فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ؟» ¹⁰«وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ¹¹فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ¹²فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي. ¹³وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُنَادَى بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إَحْيَاءً لِذِكْرِهَا.»

متى 26

(13-6)

³وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِّيَا، مُتَّكِئًا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ مِنَ النَّارِ دِينَارٍ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ⁴فَاسْتَأْثَرَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعِطْرِ؟» ⁵فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْتَبُونَ الْمَرْأَةَ. ⁶غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ⁷فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْنُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحَسِّنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ⁸إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. ⁹وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَشَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إَحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

مرقس 14

(9-3)

³⁶وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأ. ³⁷وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِنَةٌ، فَمَا إِنَّ عَمِلَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ، ³⁸وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بِأَكْيَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالْذُمُوعِ وَتَمَسَّحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبِلُ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَذْهَنُهُمَا بِالْعِطْرِ. ³⁹فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِيسُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِنَةٌ!» ⁴⁰فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سِمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!» ⁴¹فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالَّذِينَ، دِينَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ⁴²وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَفَاءً لِلَّذِينَ، سَامَحَهُمَا كُلِّيهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» ⁴³فَأَجَابَ سِمْعَانُ: «أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالَّذِينَ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتُ حُكْمًا صَحِيحًا!» ⁴⁴ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لَيَسِّلَ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالْذُمُوعِ وَتَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ⁴⁵أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمِنْذُ دَخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ⁴⁶أَنْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. ⁴⁷لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» ⁴⁸ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكِ!» ⁴⁹فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسْأِلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ

لوقا 7

(50-36)

الْخَطَايَا أَيْضًا؟»⁵⁰ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

يوحنا 12

(8-1)

وَقَبْلَ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَيْتَ عَنِّيَا، بَلْدَةٍ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ². فَأَقِيمَتْ لَهُ وَلِيْمَةُ عَشَاءٍ، وَأَخَذَتْ مَرْتًا تَخْدُمُ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكِنِينَ مَعَهُ³. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَا (أَيُّ ثُلُثِ لِتْرٍ) مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِيِّ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمَيَّ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، فَمَلَأَتِ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ⁴. فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيُخُونُ يَسُوعَ⁵: لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعَطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟⁶ «وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ⁷. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعُهَا! فَقَدْ اخْتَفَضْتُ بِهَذَا الْعَطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي،⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»



خيانة يهوذا

خيانة يهوذا

¹⁴عَنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمُدْعُوُّ يَهُوذَا الْاِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ¹⁵وَقَالَ: «كَمْ تُعْطُونَنِي لِأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ ¹⁶. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.

متى 26

(16-14)

¹⁰ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْاِسْخَرْيُوطِيُّ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ ¹¹. فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

مرقس 14

(11-10)

³وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمُلَقَّبِ بِالْاِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ ⁴. فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسْلَمُهُ إِلَيْهِمْ ⁵. فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ ⁶. فَرَضِي، وَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِيَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

لوقا 22

(6-3)

وَقُبِيلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ ²: فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْاِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، ³وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ،

يوحنا 13

(3-1)

عشاء الفصح مع التلاميذ

عشاء الفصح مع التلاميذ

متى 26

(30-17)

17 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «أَيُّ ثَرِيدٍ أَنْ نُجَهِّزَ لَكَ الْفَصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 18 «أَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَادْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ أَعْمَلُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي 19. «فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفَصْحَ هُنَاكَ 20. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَتَاكَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ 21. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي 22. «فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ يَسْأَلُهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟» 23 «فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي 24. إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدْرِي أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ 25 «إِفْسَأَلَهُ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»!

26 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي 27. ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ فَاتَّيَلَّأَ: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ 28. فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا 29. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي 30. ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

مرقس 14

(26-12)

12 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، وَفِيهِ كَانَ يُذْبَحُ (حَمَلُ) الْفَصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيُّ ثَرِيدٍ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفَصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 13 «فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلَا فَيَكُفَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ 14. وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيُّنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟» 15 فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا 16 «فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفَصْحِ 17. وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ 18. وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِينِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِيَ 19. «فَأَخَذَ الْحُزْنُ يَسْتَوَلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» 20 «وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ 21. إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدْرِي أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»!

22 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي 23. ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، 24 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ 25. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ

الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ²⁶. «ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجاً إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

لوقا 22

(30-7)

⁷وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ⁸. فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَجَهِّرَا لَنَا الْفِصْحَ، لِأَنَّا كُلُّ⁹» «إِفْسَالَاةُ: «أَيُّنْ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟¹⁰» فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يُلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ¹¹. وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيُّنْ عُرْفَةُ الضُّبُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟¹² فَيُرِيَكُمَا عُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَقْرُوشَةً. هُنَاكَ تُجَهِّرَانِ¹³» «فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهِّرَا الْفِصْحَ.

¹⁴وَلَمَّا حَانَ السَّاعَةُ، انْكَأَ وَمَعَهُ الرُّسُلُ،¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيْتُمْ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَاكُمْ¹⁶. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ¹⁷. «وَإِذْ تَتَاوَلُ كَأْسًا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ¹⁸. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ¹⁹» «وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي²⁰» «وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لَأَجْلِكُمْ²¹. ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ²². فَابْنُ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْنُومٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ²³» «فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

²⁴وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمُ²⁵. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ²⁶. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ²⁷. فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ: الَّذِي يَتَّكِي أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِي؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ²⁸. أَنْتُمْ الَّذِينَ صَمَدْتُمْ مَعِيَ فِي مَحَنِي²⁹. وَأَنَا أُعَيِّنُ لَكُمْ، كَمَا عَيَّنَ لِي أَبِي، مَلَكَوتًا،³⁰ لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَا يَدْرِي فِي مَلَكَوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

يوحنا 13

(30-21)

²¹وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُمُنِي²²» «فَتَبَادَلُ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْحَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ²³. وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِنًا عَلَى حِضْنِهِ،²⁴ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ²⁵. فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟²⁶» فَأَجَابَ يَسُوعَ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَغْمَسْتُهَا». ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنُ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ²⁷. وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعَ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ²⁸» «وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ،²⁹ بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصَّنْدُوقِ³⁰. وَمَا إِنَّ تَتَاوَلُ يَهُودًا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

³¹عَنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونُ فِيَّ كُلُّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشِتُ خِرَافُ الْقَطِيعِ ³². وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ ³³. «فَرَدَّ عَلَيْهِ بُطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشْكَّ ³⁴ «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ³⁵ «إِفْقَالَ بُطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!« وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

متى 26

(35-31)

²⁷وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونُ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشِتُ الْخِرَافُ ²⁸. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ ²⁹. «وَلَكِنْ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشْكَّ ³⁰. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ³¹. «إِلَّا أَنْ بُطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأَكُّيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!« وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

مرقس 14

(31-27)

³¹وَقَالَ الرَّبُّ «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُعْرِبِلَكُمْ كَمَا يُعْرِبِلُ الْقَمْحَ، ³² وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيبَ إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، تَبْنِ إِخْوَتَكَ ³³. «فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا ³⁴ «إِفْقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكُ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي ³⁵ «إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أُرْسَلُكُمْ بِلاَ صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا جِذَاءٍ، هَلِ اخْتَجَنْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟« فَقَالُوا: «لَا ³⁶ «إِفْقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةُ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيقَةُ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِذَاءَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا ³⁷. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عِدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لَا يَدَّ أَنْ يَبْتِمَ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ تَخْنَصُ بِي لَهَا إِنْجَامًا ³⁸ «إِفْقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

لوقا 22

(38-31)

³⁶فَسَأَلَهُ سَمِعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟« أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ». ³⁷فَعَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عَوْضًا عَنْكَ!« ³⁸أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْدِلُ حَيَاتَكَ عَوْضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدَّيْكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!«

يوحنا 13

(38-36)

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

³⁶ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ يُدْعَى جَثْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ ³⁷». وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَابَةِ ³⁸. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ ³⁹!» وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ ⁴⁰»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ⁴¹ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ⁴²». وَذَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيتُكَ ⁴³»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ ⁴⁴. فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁵. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴⁶. فُومُوا لِنَذْهَبَ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

متى 26

(46-36)

³² وَوَصَلُوا إِلَى بُسْتَانٍ اسْمُهُ جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ ³³». وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَابَةِ ³⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا ³⁵». ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا ³⁶. وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ ³⁷»! ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سِمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ³⁹». ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَارْدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁰. وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ ⁴¹. ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلَتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴². فُومُوا لِنَذْهَبَ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!»

مرقس 14

(42-32)

³⁹ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا ⁴⁰. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ ⁴¹». وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تُقَارِبُ رَمِيَّةَ حَجَرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي ⁴² قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيتَتِي بَلْ مَشِيتُكَ ⁴³». وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُهُ ⁴⁴. وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ إِلْحَاحٍ؛ حَتَّى إِنَّ عَرْقَهُ صَارَ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ ⁴⁵. ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزْنِ ⁴⁶. فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ نَائِمِينَ؟ فُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

لوقا 22

(46-39)

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَالِكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ². وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ.

يوحنا 18

(2-1)



مشهد القبض على يسوع المسيح

مشهد القبض على يسوع المسيح

⁴⁷ وفيما هو يتكلم، إذا يهوذا، أحد الإثني عشر، قد وصل ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ⁴⁸. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله هو؛ فاقبضوا عليه» ⁴⁹! فتقدم في الحال إلى يسوع وقال: «سلام يا سيدي!» وقبله ⁵⁰. فقال له يسوع: «يا صاحبي، لماذا أنت هنا؟» فتقدم الجمع وألقوا القبض على يسوع ⁵¹. وإذا واحد من الذين كانوا مع يسوع قد مده يده واستل سيفه، وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه ⁵². فقال يسوع له: «رد سيفك إلى غمدك! فإن الذين يلجأون إلى السيف، بالسيف يهلكون» ⁵³! أم تظن أنني لا أقدر الآن أن أطلب إلى أبي فيرسل لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة؟ ⁵⁴ ولكن كيف يتم الكتاب حيث يقول إن ما يحدث الآن لابد أن يحدث؟ ⁵⁵ ثم وجه يسوع كلامه إلى الجموع قائلاً: «خرجتم بالسيوف والعصي لتقبضوا عليّ كما على لص. كنتم كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا عليّ ⁵⁶! ولكن، قد حدث هذا كله لتتم كتابات الأنبياء!» عندئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا!

متى 26

(56-47)

⁴³ وفي الحال، فيما هو يتكلم، وصل يهوذا، أحد الإثني عشر، ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ⁴⁴. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله، فهو هو. فاقبضوا عليه وسوفوه بحدرك» ⁴⁵. «فما إن وصل يهوذا، حتى تقدم إليه، وقال: «سيدي!» وقبله بحرارة ⁴⁶. فألقوا القبض عليه ⁴⁷. ولكن واحداً من الواقفين هناك، استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه ⁴⁸. وكلمهم يسوع قائلاً: «أكما على لص خرجتم بالسيوف والعصي لتقبضوا عليّ؟ ⁴⁹ كنتم كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا عليّ. ولكن هذا يجري إنمافاً للكتاب ⁵⁰.» عندئذ تركه الجميع وهربوا ⁵¹. وتبعه شاب لا يلبس غير إزار على عريه، فأمسكوه ⁵². فترك الإزار وهرب منهم عرياناً.

مرقس 14

(52-43)

⁴⁷ وفيما هو يتكلم، إذا جمع يتقدمهم المدعو يهوذا، وهو واحد من الإثني عشر. فتقدم إلى يسوع ليقبله ⁴⁸. فقال له يسوع: «يا يهوذا، أبقبله تسلم ابن الإنسان؟ ⁴⁹ فلما رأى الذين حوله ما يوشك أن يحدث، قالوا: «يا رب، أنضرب بالسيف؟» ⁵⁰ وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى ⁵¹. فأجاب يسوع قائلاً: «قفوا عند هذا الحد!» ولمس أذنه فسفاه ⁵². وقال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل والشيوخ، الذين أقبلوا عليه: «أكما على لص خرجتم بالسيوف والعصي؟ ⁵³ عندما كنتم معكم كل يوم في الهيكل، لم تمدوا أيديكم عليّ. ولكن هذه الساعة لكم، والسلطة الآن للظلام!»

لوقا 22

(53-47)

³ فذهب يهوذا إلى هناك أخذاً معه فرقة الجنود وحرس الهيكل، الذين أرسلهم رؤساء الكهنة والفريسيون، وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلاح ⁴. وكان يسوع يعرف كل ما سيحدث له، فتقدم نحوهم وقال: «من تريدون؟» ⁵ فأجابوه: «يسوع الناصري». فقال لهم: «أنا هو». وكان يهوذا

يوحنا 18

(11-3)

الَّذِي خَانَهُ وَاقِفًا مَعَهُمْ⁶. فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ⁷! فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ⁸.» فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ⁹.» وَذَلِكَ لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ¹⁰»! وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مُلْحَسَ¹¹. فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»



يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

57 وَأَمَّا الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ 58. وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى النِّهَايَةَ 59. وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 60 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ 62. «فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟ 63 «وَلَكِنْ يَسُوعُ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟ 64 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ 65 «فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفْتَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. وَهَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ 66. فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ 67 «!فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرْبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَنْبَأْ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»!

متى 26

(68-57)

53 وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ 54. وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَنْدِفِي عِنْدَ النَّارِ 55. وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا 56. فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً 57. ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «58: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْإِبَادِيُّ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْإِبَادِيُّ 59. «وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً 60. فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟ 61 «وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ 62 «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ 63 «!فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ 64. قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتِ 65. فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

مرقس 14

(65-53)

54 وَإِذْ قَبَضُوا عَلَيْهِ، سَاقُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قِصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

لوقا 22

(54:22)

لوقا 22

(71-63)

يوحنا 18

(14-12)

يوحنا 18

(24-19)

63 أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ، 64 وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبِأُ مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً. 66 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شَيْوْخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَاقَوْهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ. 67 وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونِ، 68 وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي. 69 إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» 70 فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» 71 فَقَالُوا: «أَيُّهُ حَاجَةٌ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَهِيَ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!» 12 فَقَبِضَتِ الْفَرَقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسُ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ 13. وَسَاقَوْهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَّانَ وَهُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ 14. وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ.

19 وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ 20. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلَنَّا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ 21. فَلِمَذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ» 22. «إِلَافًا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟» 23 «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَيَّ الْإِسَاءَةَ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تَضْرِبُنِي؟» 24 ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَّانَ مُقَيَّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

بطرس ينكر يسوع المسيح

بطرس ينكر يسوع المسيح

⁶⁹ في تِلْكَ الْأَثْنَاءِ كَانَ بُطْرُسُ جَالِساً فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». ⁷⁰ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ⁷¹ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ⁷² فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» ⁷³ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمتِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهَجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» ⁷⁴ فَأَبْتَدَأَ بُطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلاً: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ، ⁷⁵ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

متى 26

(75-69)

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَنْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ⁶⁸ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجاً إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ ⁶⁹ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» ⁷⁰ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». ⁷¹ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ». ⁷² وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

مرقس 14

(72-66)

⁵⁵ وَلَمَّا أَشْعَلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ ⁵⁶. فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِساً عِنْدَ الصُّوَّةِ، فَدَقَّقَتْ النَّظَرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ» ⁵⁷ «إِلَّا لَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «يَا امْرَأَةُ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ» ⁵⁸ «وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَاهُ آخَرٌ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنْ بُطْرُسُ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا» ⁵⁹ «وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيباً، قَالَ آخَرٌ مُوَكِّدًا: «حَقّاً إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضاً، لِأَنَّهُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ» ⁶⁰ «إِنَّمَا بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيكُ ⁶¹. فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» ⁶². «وَأَنْطَلِقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

لوقا 22

(62-55)

¹⁵ وَتَبَعَ يَسُوعَ سِمْعَانُ بُطْرُسَ وَتَلْمِيزُهُ آخَرٌ كَانَ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْمِيزُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ ¹⁶. أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَفَ بِالْبَابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ التَّلْمِيزُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبُؤَابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ ¹⁷. فَسَأَلَتْ الْخَادِمَةُ الْبُؤَابَةَ بُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلْمِيزِي هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ» ¹⁸ «إِوْكَانَ الطَّقْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحُرَّاسُ نَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَنْفُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بُطْرُسُ يَسْتَنْفِي مَعَهُمْ.

يوحنا 18

(18-15)



يسوع المسيح أمام بيلاطس

يسوع المسيح أمام بيلاطس

متى 27

(26-1)

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ². ثُمَّ قَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْحَاكِمِ.

³ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلَّمَهُ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،⁴ وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِينًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ⁵»! فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّقَ نَفْسَهُ⁶. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمُبْلَغُ ثَمَنُ دَمٍ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا إِلْقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ⁷»! وَبَعْدَ التَّشَاوُرِ اشْتَرَوْا بِالْمُبْلَغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ،⁸ وَلِذَلِكَ مازالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ⁹. عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْكَرِيمِ الَّذِي ثَمَنَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ،¹⁰ وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

¹¹ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ¹²»! وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ¹³. فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ؟¹⁴» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.

¹⁵ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ¹⁶. وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتُئِذٍ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَايَاسُ؛¹⁷ ففِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: بَارَايَاسَ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟¹⁸» إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ¹⁹. وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَصَايَفْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ بِسَبَبِهِ²⁰.» وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَايَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ²¹. فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَايَاسَ²².» «فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ²³»! فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرٍّ فَعَلَ؟» فَازْدَادُوا صُرَاخًا: «لِيُصَلَّبَ²⁴»! فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالْآخَرَى، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَا. فَانْظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ²⁵»! فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِاجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا²⁶»! فَأُطْلِقَ لَهُمْ بَارَايَاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ.

مرقس 15

(15-1)

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَيَّدُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ². فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ
مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ³». «وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً⁴. فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَّا تَرُدُّ شَيْئاً؟ انْظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهِ
عَلَيْكَ⁵! وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَرُدِّ شَيْئاً، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

⁶وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ⁷. وَكَانَ الْمَدْعُو بَارَابَاسُ مَسْجُوناً عِنْدِيذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ
الشَّعْبِ⁸. فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِماً⁹. فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلاً: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ
الْيَهُودِ؟¹⁰» لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ¹¹. وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأُولَى، بِإِطْلَاقِ
بَارَابَاسَ¹². فَعَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟¹³» فَارْحَاوُا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلُبْهُ¹⁴!» فَسَأَلَهُمْ
بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَرٍّ فَعَلْ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخاً: «اصْلُبْهُ¹⁵!» وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ
يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

لوقا 23

(25-1)

فَقَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافَوْا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ². وَبَدَأُوا يَتَّهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجَرْيَةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ
الْمَسِيحُ الْمَلِكُ³»! فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ⁴»! فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْباً فِي هَذَا
الْإِنْسَانِ⁵»! وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبَيِّرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّماً فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا⁶»! فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ:
«هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟⁷». «وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ⁸. وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ
يَسُوعَ، فَرَحَ جِداً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَمِي مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ⁹. فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا
هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ¹⁰. وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتَّهَمُونَهُ بِعُنْفٍ¹¹. فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ، وَسَجَرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْباً بَرَّاقاً وَرَدَّهُ إِلَى
بِيلاطُسَ¹². وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.

¹³فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ¹⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ. وَهَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ،
لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَتَّهَمُونَهُ بِهِ،¹⁵ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضاً، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ¹⁶. فَسَاجِلِدُهُ إِذَنْ
وَأُطْلِفُهُ¹⁷. وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِيناً وَاحِداً¹⁸. وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأُطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ¹⁹»! وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي
السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ²⁰. فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ²¹. فَارْدُّوا صَارِخِينَ: «اصْلُبْهُ!»
اصْلُبْهُ²²»! فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرٍّ فَعَلْ هَذَا؟» لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْباً غُوبَتْهُ الْمَوْتُ. فَسَاجِلِدُهُ إِذَنْ وَأُطْلِفُهُ²³»! فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ غَالِيَةٍ، طَالِبِينَ
أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَغَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ،²⁴ وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ²⁵. فَأُطْلِقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا

يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

يوحنا 18

(40-28)

28 ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. 29 فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَلَّاهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» 30 أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» 31 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» 32 وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيثَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. 33 فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَلَّاهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 34 فَردَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهَ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» 35 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» 36 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُرَاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا». 37 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْنَعِي لَصَوْتِي». 38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» 39 وَقَدْ جَرَبَ الْعَادَةَ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ أَحَدُ السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 40 فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَاتِلِينَ: «لَا تُطْلَقْ هَذَا، بَلْ بَارَايَاسُ». وَكَانَ بَارَايَاسُ لِصًّا!



مشهد صلب يسوع المسيح

مشهد صلب يسوع المسيح

²⁷فَاقْتَادَ جُنُودُ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَتَبَةِ كُلَّهَا، ²⁸فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، ²⁹وَجَدَلُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» ³⁰«وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ ³¹.وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.

متى 27

(50-27)

³²وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوفُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْفَرِيزَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ ³³.وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُلْجَنَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُوعَةِ، ³⁴أَعْطَوْا يَسُوعَ خِمَرًا مَمْرُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا ³⁵.فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا ³⁶.وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ؛ ³⁷وَقَدْ عَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ تِهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ» ³⁸.«وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّتَيْنِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ ³⁹.وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ⁴⁰ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلَّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ» ⁴¹«وَسَخِرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ، قَائِلِينَ: «42: خَلَّصْ غَيْرَهُ؛ أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ! أَهْوِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ» ⁴³!تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ» ⁴⁴«وَكَانَ اللَّصَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ!

⁴⁵وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ⁴⁶.وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِبِلِي، إِبِلِي، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ⁴⁷«فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِعِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا» ⁴⁸«إِفْرَكْضْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَتَبَتَّهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛ ⁴⁹وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعُوهُ وَشَأْنُهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُخَلِّصَهُ» ⁵⁰«إِفْصِرْخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

¹⁶فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتَبَةِ كُلَّهُمْ ¹⁷.وَالْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَانِ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ ¹⁸.وَبَدَأُوا يُحْيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» ¹⁹«وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ» ²⁰.وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصْلُبُوهُ.

مرقس 15

(37-16)

²¹وَسَخَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَّةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمْعَانُ مِنَ الْفَرِيزَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ ²².وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلْجَنَةِ، أَيْ

مَكَانَ الْجُمُجْمَةِ²³. وَقَدَّمُوا لَهُ خَمِراً مَمْزُوجَةً بِمُرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ²⁴. وَبَعْدَمَا صَلَّبُوهُ تَفَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ²⁵. وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ صَبَاحاً حِينَمَا صَلَّبُوهُ²⁶. وَكَانَ عُتْوَانُ ثَهْمَتِهِ مَكْتُوباً: «مَلِكُ الْيَهُودِ»²⁷. «وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِداً عَنْ يَسَارِهِ»²⁸. فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُخْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ»²⁹. «وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «إِذَا يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،³⁰ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ»³¹ «إِكَذْلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ»³². لِيُنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!» وَعِيرَهُ أَيْضاً اللَّصَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

³³وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهِراً، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ³⁴. وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوي أَلُوي، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»³⁵ «فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا»³⁶ «وَأِذَا وَاحِداً قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَتَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَقَدَمِهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلاً: «دَعُوهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنْزِلَهُ»³⁷ «إِفْصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

²⁶وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْفِيرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، كَانَ رَاجِعاً مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ²⁷. وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلُّوْنَ وَيَبْذُبْنَ²⁸. فَاتَّقَتِ الْيَهُونَ يَسُوعَ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ»²⁹ «فَهَا إِنَّ أَيَّاماً سَنَاتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ الْوَاتِي مَا حَمَلَتْ بِطُوتِهِنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاوَهُنَّ»³⁰ «عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلثَّلَالِ: غَطِّبِي»³¹ «إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْغُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَاسِ؟»³² «وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضاً اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ»³³. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجْمَةِ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاحِداً عَنْ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنْ الْيَسَارِ³⁴. وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَاقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا³⁵. وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤُوسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ»³⁶ «وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضاً، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلاً،³⁷ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ»³⁸ «وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ»³⁹. «وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتُ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا»⁴⁰ «وَلَكِنْ الْآخَرَ كَلَّمَهُ زَاجِراً فَقَالَ: «أَحَتَّى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟»⁴¹ «أَمَّا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنَا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ»⁴² «إِنَّمَا قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ»⁴³ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ!»

لوقا 23

(26-43)

يوحنا 19

عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بَأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجَلَّدَ². وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلاً مِنَ الشُّوكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَاناً³. وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»، وَيَلْطِمُونَهُ⁴. وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ

(30-1)

ذَنبًا⁵ «إفخرَج يسوع وعليه إكليل الشوك وِرداء الأرجوان. فقال لهم بيلاطس: «ها هو الإنسان»⁶ «فلما رآه رؤساء الكهنة والحرس صرخوا: «اصليبه! اصليبه!» فقال لهم بيلاطس: «بل خذوه أنتم واصلبوه، فأني لا أجد فيه ذنباً»⁷ «فأجابته اليهود: «لنا شريعة. وبحسب شريعتنا نتحكم عليه الموت، لأنه جعل نفسه ابن الله»⁸. «فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِلَاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اسْتَدَّ خَوْفُهُ،⁹ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مَنْ أَنتَ؟» فلم يجبه يسوع بشيء¹⁰. فقال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ ألا تعلم أن لي سلطة أن أطلقك، وسلطة أن أصليبك؟»¹¹ «فأجابته يسوع: «ما كان لك علي سلطة قط، لو لم تكن قد أعطيت لك من فوق. لذلك فالذي سلمني إليك له خطيئة أعظم».

¹² من أجل ذلك سعى بيلاطس أن يطلقه، ولكن اليهود صرخوا: «إن أطلقك هذا، فلست محبباً للقيصر. فإن كل من يجعل نفسه ملكاً، يُعادي القيصر»¹³. «فلما سمع بيلاطس هذا الكلام، أمر بإخراج يسوع، وجلس على كرسي القضاء في مكان يسمى «البلاط»، وبالعبرية: «جباتا»¹⁴. وكان الوقت نحو السادسة في يوم الإعداد للفصح. وقال بيلاطس لليهود: «ها هو ملككم»¹⁵ «فصرخوا: «خذ! خذ! اصليبه!» فسألهم بيلاطس: «أصليب ملككم؟» فأجابته رؤساء الكهنة: «لا ملك لنا إلا القيصر»¹⁶. «فسلمه بيلاطس إليهم ليصلب. فأخذوا يسوع.

¹⁷ فخرج وهو حامل صليبه إلى المكان المعروف بمكان الجمجمة، وبالعبرية: «جلجته»،¹⁸ وهناك صلبوه وصلبوا معه رجلين، واحداً من كل جانب، ويسوع في الوسط¹⁹. وعلق بيلاطس لافتة على الصليب مكتوباً عليها: «يسوع الناصري ملك اليهود»²⁰. «فقرأ اللافتة كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب يسوع فيه كان قريباً من المدينة. وكانت اللافتة مكتوبة بالعبرية واللاتينية واليونانية»²¹. فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل إن هذا الإنسان قال: أنا ملك اليهود»²². «فرد بيلاطس: «ما كتبت فقد كتبت»²³ «ولما صلب الجنود يسوع أخذوا ثيابه وقسموها إلى أربعة أقسام، فأخذ كل جندي قسماً. وأخذوا القميص أيضاً، وكان منسوجاً كله من قطعة واحدة، بغير خياطة»²⁴. فقال الجنود بعضهم لبعض: «لا داعي لتمزيقه، بل لنقترع عليه فنرى من يكسبه!» وقد حدث ذلك ليتيم ما جاء في الكتاب: «اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى قميصي اقترعوا». وهذا هو ما فعله الجنود²⁵. وهناك، عند صليب يسوع، وقفت مريم أمه وأخت مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية²⁶. فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يجبه واقفاً بالقرب منها، قال لأمه: «أيتها المرأة، هذا ابنك»²⁷ «إنتم قال للتلميذ: «هذه أمك». ومنذ ذلك الحين أخذها التلميذ إلى بيته.

²⁸ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد اكتمل، فقال: «أنا عطشان»، ليتيم ما جاء في الكتاب²⁹. وكان هناك وعاء مليء بالخل، فغمسوا في الخل إسفنجة وضعوها على زوفا، ورفعوها إلى فمه³⁰. فلما ذاق يسوع الخل، قال: «قد أكمل!» ثم تكس رأسه وأسلم الروح.

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

⁵¹ وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنْ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَزَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّحُورُ، ⁵² وَتَفَقَّحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقَدَّيسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ ⁵³ وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ ⁵⁴ . وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ جِئِمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ» ⁵⁵ . «!وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدِمْنَهُ» ⁵⁶ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسَى، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي.

متى 27

(56-51)

³⁷ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ ³⁸ . فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ ³⁹ . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمُنَّةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ» ⁴⁰ . «!وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ» ⁴¹ . اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدِمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعَدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

مرقس 15

(41-37)

⁴⁴ وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ) ⁴⁵ . (وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ ⁴⁶ . وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!») وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ ⁴⁷ . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمُنَّةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا» ⁴⁸ . «كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ ⁴⁹ . أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بِمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

لوقا 23

(49-44)

³¹ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمُصْلُوبِينَ، فَتُؤَخَذَ جُنُودُهُمْ لِيَلْأَ تَبْقَى مُعَلَّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سَيِّمًا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا ³² . فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمُصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ ³³ . أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يُكْسِرُوا سَاقِيهِ ³⁴ . وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ ³⁵ . وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا ³⁶ . وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ» ³⁷ . «!وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

يوحنا 19

(37-31)

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

57 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، كَانَ أَيْضاً تَلْمِيزاً لِيَسُوعَ. 58 فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ 59 فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، 60 وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجَراً كَبِيراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

متى 27

(66-57)

62 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَيْ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَعاً إِلَى بِيلاطُسَ، 63 وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. 64 فَأَصْدِرْ أَمراً بِجِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِإِحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِنَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِفُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضَلِيلُ الْأَخِيرُ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ». 65 فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». 66 فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجَرَ، وَأَقَامُوا حُرَاساً.

42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيْ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عُضُوٌّ مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأً وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِنَةِ وَاسْتَفْهَمَهُ: هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتُ طَوِيلٍ 45 وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِنَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ. 46 وَإِذْ اسْتَرَى يُوسُفُ كَتَّاناً وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَتَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْتَظِرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

مرقس 15

(47-42)

50 وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ 51 لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مُدُنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 52 فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 53 ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ. 55 وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جُثْمَانَهُ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّأْنَ حَنُوطاً وَطِيباً، وَاسْتَرْحَنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

لوقا 23

(56-50)

38 بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جُثْمَانَ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تَلْمِيزاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 39 وَجَاءَ أَيْضاً نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلُ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لِثْراً مِنْ طِيبِ الْمُرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ. 40 فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ. 41 وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي

يوحنا 19

(42-38) صَلَّبَ يَسُوعُ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ⁴² فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.



قيامه يسوع المسيح المزعومة

قيامه يسوع المسيح المزعومة

متى 28

(15-1)

وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَتَفَقَّدَانِ الْقَبْرَ². فَإِذَا زَلْزَالٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ الْحَجَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ³. وَكَانَ مَنظَرُ الْمَلَائِكَةِ كَالْبَرَقِ، وَتَوْبُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ⁴. وَلَمَّا رَأَى الْجُنُودُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ الْقَبْرَ، أَصَابَهُمُ الذُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى⁵. فَطُمَأَنَّ الْمَلَائِكَةُ الْمَرَاتَيْنِ قَائِلَاتٍ: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَبْحَثَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ⁶. إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً فِيهِ⁷. وَادْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا⁸»! فَإِنِ انْطَلَقَتِ الْمَرَاتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَفَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَحْمِلَانِ الْبُشْرَى⁹. وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِيُبَشِّرَا التَّلَامِيذَ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اتَّفَقَهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بَقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ¹⁰. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! اذْهَبَا قَوْلَا لِأَخَوَاتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي!»

¹¹وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحُرَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى¹². فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، ¹³وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لَيْلاً وَسَرَفُوهُ وَنَحْنُ نَنِيْمُونَ¹⁴! فَإِذَا بَلَغَ الْخَبَرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّمَا نُدَافِعُ عَنْكُمْ، فَتَكُونُونَ فِي مَأْمَنِ مِنْ أَيِّ سُوءٍ¹⁵.» فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا لَقْنُوهُمْ. وَقَدْ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

مرقس 16

(8-1)

وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طُيُوباً عِطْرِيَّةً لِيَأْتِيَنَّ وَيَذْهَبْنَ². وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً جِداً مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ³. وَكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يُدْخِرُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟⁴» لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَاتَيْنِ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحْرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِداً⁵. وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنِ فِي الْجِهَةِ الَّتِي مَنَى شَاباً جَالِساً، لَابِساً ثَوْباً أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ⁶. فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً فِيهِ⁷. لَكِنْ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ، وَلِيُطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ⁸.» فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّعْدَةُ وَالذُّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئاً لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَاكِراً جِداً، جُنَّ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْخُطُوطِ الَّتِي هِيَ². فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحْرَجَ عَنِ الْقَبْرِ³. وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثَمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ⁴. وَفِيمَا هُنَّ مُتَحَبِّراتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِيَّابَ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِ⁵. فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَنَكَّسَتْ وَجُوهُهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟⁶ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُم بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ⁷»! فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ

لوقا 24

(12-1) لاِبْدَ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسِ خَاطِنِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ⁸. «فَتَذَكَّرُنْ كَلَامَهُ⁹. وَإِذْ رَجَعُنْ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرُنْ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعاً¹⁰. وَكَانَتْ اللَّوَاتِي أَخْبَرُنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ¹¹. فَبَيَّنَّا كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَذِيانَ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ¹². إِلَّا أَنَّ بُطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّباً مِمَّا حَدَثَ.

يوحنا 20
(10-1) وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّلَامُ مُخَيِّمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ². فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيذِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَذَرِي أَثْنَ وَضَعُوهُ³». «فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ⁴. وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلَكِنَّ التِّلْمِيذَ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ⁵ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ⁶. ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ⁷. وَالتِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحَدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ⁸. عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلْمِيذُ الْآخَرُ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَاَمَنَّ⁹. فَإِنَّ التِّلْمِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَاِبْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰. ثُمَّ رَجَعَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.



ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

¹⁶ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مِثْقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيْنُهُ لَهُمْ يَسُوعُ. ¹⁷ فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا، ¹⁸ فَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ¹⁹ فَادْهَبُوا إِذْنًا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ ²⁰ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»

متى 28

(20-16)

⁹ وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِراً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ¹⁰ فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

مرقس 16

¹² وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. ¹³ فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِيَيْنِ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

(20-9)

¹⁴ أَخْبِرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذاً فِيمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. ¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: ¹⁶ مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. ¹⁷ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَاَزَمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، ¹⁸ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَاباً قَاتِلاً لَا يَتَأَذُونَ أَلْبَنَةً، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ».

¹⁹ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ²⁰ وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمَلَأَرِمَةِ لَهَا.

لوقا 24

(53-13)

¹³ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ غَلَوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهَا عَمَوَاسُ. ¹⁴ وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ ¹⁵ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاحَثَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. ¹⁶ وَلَكِنْ أَعْيُنُهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ¹⁷ وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفاً عَابِسَيْنِ. ¹⁸ وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحَدَاكَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَّثْتَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَّثَ لِيَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِراً فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، ²⁰ وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. ²¹ وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ

الثَّالِثُ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ. ²² عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاطِلًا ²³ وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدْنَ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. ²⁴ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ! ²⁵ فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطْنِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ²⁶ أَمَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ²⁷ ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ²⁸ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانِ التِّلْمِيذَانِ يُقْصِدَانِهَا، وَتَطَاهَرَا هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ²⁹ فَالْحَا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. ³⁰ وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَرَهُ، وَأَعْطَاهُمَا. ³¹ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ³² فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهَبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانِ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُشْرَحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ³³ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنُهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، ³⁴ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ». ³⁵ فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

³⁶ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!» ³⁷ وَلَكِنَّهُمَا، لِدُخْرِهِمْ وَخَوْفِهِمَا، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ³⁸ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بِالْكُمِ مُضْطَرِبَيْنِ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمَا؟ ³⁹ انْظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَإِنَّا هُوَ بِنَفْسِي. الْمُسُونِي وَتَحَقُّوْا، فَإِنَّ الشَّيْخَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعَظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». ⁴⁰ وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمَا يَدِيهِ وَقَدَمَيْهِ. ⁴¹ وَإِذْ مَارَآلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُنْعَجِبِينَ، قَالَ لَهُمَا: «أَعِنْدَكُمَا هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» ⁴² فَقَالُوا لَهُ: «قِطْعَةٌ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ». ⁴³ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمَا وَأَكَلَ. ⁴⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مَارَلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَبِيتَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ⁴⁵ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ⁴⁶ وَقَالَ لَهُمَا: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيُقَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، ⁴⁷ وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ⁴⁸ وَأَنْتُمْ شُهِودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁴⁹ وَهَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

⁵⁰ ثُمَّ اقْتَادَهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمَا رَافِعًا يَدَيْهِ. ⁵¹ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمَا، انْفَصَلَ عَنْهُمَا وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ⁵² فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ⁵³ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

¹¹ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. ¹² فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بَثِّيَابٍ بَيْضَ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ¹³ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَبَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». ¹⁴ قَالَتْ هَذَا وَالتَّفَقَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ¹⁵ فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ». ¹⁶ فَقَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَفَقَّتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ. ¹⁷ فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمَسِّكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلِ ادْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمَا: إِنَّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ!» ¹⁸ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ

يوحنا 20

(31-11)

وَبَشَّرَتِ التَّلَامِيذُ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

19 وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَعْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁰ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبِيهِ، فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. ²¹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلُكُمْ أَنَا». ²² قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ²³ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكَتُمْ!»

24 وَلَكِنْ ثُومًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالثَّوَمِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. ²⁵ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدِيهِ، وَأَضَعُ إصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»²⁶ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَثُومًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁷ ثُمَّ قَالَ لثُومًا: «هَاتِ إصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!»²⁸ فَهَتَفَ ثُومًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». ²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الآنَ تَكُنْ رَأْيَتِي أَمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا»³⁰ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. ³¹ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا²: اجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَثُومًا، الْمَعْرُوفُ بِالثَّوَمِ، وَنَتْنَايِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ³. فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصِّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ». فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ⁴. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنْ التَّلَامِيذُ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ⁵. فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا»⁶. «إِنَّمَا هُنَا نَحْنُ نَجِدُ الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، نَجِدُوهَا!» فَالْفَوْهَاءُ، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ⁷. فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ غَرِيانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسْتَرَّ بِرِدَائِهِ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحًا⁸. وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ⁹. فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبَزَ¹⁰. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِידْتُمُوهُ الْآنَ»¹¹. «إِنَّمَا هُنَاكَ جَمْرٌ وَسَمَكٌ مَوْضُوعٌ عَلَيْهِ»¹². فَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا». وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ¹³. ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكُ¹⁴. هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

15 وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمْلَانِي»¹⁶. «إِنَّمَا سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي»¹⁷ فَسَأَلَهُ مَرَّةً

يوحنا 21

(25-1)

ثَالِثَةٌ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتَحْبِبُنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: «أَتَحْبِبُنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمُ خِرَافِي»¹⁸ ! الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْبُطُ حِزَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخَرُ يَرْبُطُ حِزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ»¹⁹ «وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمِيَّةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيَمَجَّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي»²⁰ . وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيزَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيزُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ؟»²¹ «فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»²² «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ»²³ «إِفْسَاحَ خَبَرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيزَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»²⁴ «هَذَا التَّلْمِيزُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ»²⁵ . وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخَرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُونَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْعَى مَا دُونَ مِنْ كُتُبٍ!



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

الحياة	السلام	الحب	النعمة	ثم	الخطية	النتيجة	الموت	الحل	التجسد والميلاد	ثم	الصلب	ثم	القيامة	النتيجة	الفداء والخلاص	الثمرات
--------	--------	------	--------	----	--------	---------	-------	------	-----------------	----	-------	----	---------	---------	----------------	---------

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

أمثلة على كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

18 فَإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. 19 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُعْرِفُ عَنْ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. 20 فَإِنَّ مَا لَا يُرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْأَزَلِيَّةَ وَأُلُوهَتَهُ، ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلاَ عُذْرٍ. 21 فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يُمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهَ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلْ انْصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحِمَاقَةِ وَصَارَ قُلُوبُهُمْ لِعِبَادَتِهِ مُظْلِمًا. 22 وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جُهَالًا، 23 وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَائِيلَ لِمُصَوِّرِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاجِفِ. 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيَهَيُّوا أَجْسَادَهُمْ فِيَمَا بَيْنَهُمْ. 25 إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقَوْا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ! 26 لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْرِزَةِ. فَإِنَّ إِنَائَهُمْ تَحَوَّلَ عَنْ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. 27 وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضاً عَنْ اسْتِعْمَالِ الْأُنثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُوراً بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا

رومية

(32-18:1)

أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ. ²⁸ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوا إِنْقَاءَ اللَّهِ ضِمْنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. ²⁹ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَشَعٍ وَخُبْثٍ، وَشَجِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ ثَرْتَارُونَ، ³⁰ مُغْتَابُونَ، كَارَهُونَ إِلَهَ، شَتَّامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ. ³¹ لَا فَهْمَ عَنْدهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً. ³² إِنَّهُمْ يَظْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُمَارِسُونَهَا وَحَسَبَ، بَلْ يُسْرِوْنَ بِفَاعِلِيهَا.

إِذَنْ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟ ² حَاشَا! فَحَنُ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ ⁴ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ⁵ فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. ⁶ فَحَنُ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ ⁷ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ⁸ وَمَا دُمْنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَحَنُ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ، ⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدَ ¹⁰ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا إِلَهُ. ¹¹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ إِلَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ¹² إِذَنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَفَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ ¹³ وَلَا تَقْدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلَحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمَتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلَحَةً لِلْبِرِّ ¹⁴ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

رومية

(14-1:6)

⁷ إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهَ ⁸»! وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. ⁹ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشًا بِمَعْرِفَةِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ¹⁰ قَمْتُ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُودِيَةً إِلَى الْمَوْتِ ¹¹ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَّلَتْنِي بِهَا ¹² فَالشَّرِيعَةُ إِذَنْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ ¹³ فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

رومية

(13-7:7)

¹¹ وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمَّنَا: ¹² كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْنُطْرَحْ أَعْمَالَ الظُّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ ¹³ وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكْ سُلُوكًا لَائِقًا: لَا فِي الْعُرْبَدَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبْاحِيَّةِ، وَلَا فِي النَّزَاعِ وَالْحَسَدِ. ¹⁴ وَإِنَّمَا الْبُسُوءُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

رومية

(14-11:13)

غلاطية

(26-16:5)

16 إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَئِذٍ لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. 17 فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. 18 وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. 19 أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ، 20 وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعَدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ، وَالتَّحَزُّبُ وَالْانْقِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، 21 وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبِذَةُ، وَمَا يُشَبِّهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ! 22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ 23 وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. 24 وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. 25 إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكَ أَيْضًا بِالرُّوحِ. 26 لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

أفسس

(10-1:2)

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طُرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحُ الْعَامِلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعَصِيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. 4 أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَيَسَبِّبُ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحَبَّنَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْزِضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. 9 إِنَّهُ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخَرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلَفًا لِنَسْلُكَ فِيهَا.

أفسس

(24-17:4)

17 أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأَمَمُ فِي عُقْمِ ذُهُنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُظْلِمِي الْبَصِيرَةِ وَمَتَعَرِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلِابْتِاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ 22 أَوْ هُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَةِ: الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَاعَةِ؛ 23 وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذُهُنِكُمْ؛ 24 وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

كولوسي

(11-5:3)

فَأَمِينُوا إِذَنْ مُبُولَكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الزَّنى، النَّجَاسَةُ، جُمُوحُ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةُ الرَّدِيئَةُ، وَالِاسْتِهَاءُ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. 6 فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، 7 وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. 8 وَأَمَّا الْآنَ، فَانْزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْغَضَبُ، النِّقَمَةُ، الْخُبْثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ الْخَارِجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. 9 لَا يَكْذِبُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ نَزَعْتُمُ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ 10 وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْبُلُوغِ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقَا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، 11 وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مُحْتَضِرٍ وَغَيْرِ مُحْتَضِرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

تيموثاوس الثانية

(26-22:2)

يعقوب

(16-13:1)

بطرس الأولى

(17-11:2)

بطرس الأولى

(6-1:4)

بطرس الثانية

22 إِنَّمَا أَهْرَبُ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكاً الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قُلُوبٍ نَقِيٍّ. 23 أَمَّا الْمَجَادَلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْحَقَمَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِماً أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ. 24 وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَلَّا يَتَشَاجَرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقاً تَحَاةَ الْجَمِيعِ، قَادِراً عَلَى التَّلْعِيمِ، يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، 25 وَيُصَحِّحُ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالْتَّمَامِ، 26 فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

13 وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَرِّبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجَرَّبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ بِهِ أَحَدًا. 14 وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْذُوعاً وَرَاءَ شَهْوَتِهِ 15. فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَنتَجَبَتِ الْمَوْتَ 16. فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا

11 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَّبَعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ 12. وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكاً حَسَناً. فَمَعَ أَنَّهُمْ يَنْهَمُونَكُمْ زُوراً بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يَلَاظِحُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْقَهُهُمْ 13. فَافْكُراً لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا، 14 وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ 15. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِماً، فَتَفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ 16! تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقّاً، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحُرِّيَةِ سِتَاراً لَارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ 17. أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحْبُوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْإِسْتِعْدَادِ دَائِماً لِتَحَمْلِ الْأَلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ 2. وَغَايَتُهُ أَنْ يَعْيشَ بِقِيَّةٍ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَاداً لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ 3. كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لَتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالْإِذْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ 4. وَرَفَافُكُمْ فِي تِلْكَ الْعِيشَةِ سَابِقاً يَسْتَعْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَكُمْ 5. لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ 6. وَلِهَذَا أُبَلِّغُكُمُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضاً لِكَيْ يَكُونُوا دَائِماً أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

3 إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالنَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، 4 الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ 5. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالنَّقْوَى فِي

(11-3:1)

المعرفة،⁶ والمعرفة بضبط النفس، وضبط النفس بالصبر، والصبر بالنفوس،⁷ والنفوس بالمودة الأخوية، والمودة الأخوية بالمحبة⁸. فحين تكون هذه الصفات الطيبة في داخلكم، وتزداد بوفرة، تجعلكم مجتهدين ومثمرين في معرفتكم لربنا يسوع المسيح⁹. أما الذي لا يملك هذه الصفات، فهو أعمى روحياً. إنه قصير البصر، قد نسي أنه تطهر من خطاياهِ القديمة¹⁰! فأحرى بكم إذن، أيها الإخوة، أن تجتهدوا لتثبتوا عملياً أن الله قد دعاكم واختاركم حقاً. فإنكم، إن فعلتم هذا، لن تسقطوا أبداً¹¹! وهكذا يفتح الله لكم الباب واسعاً للدخول إلى الملكوت الأبدي، ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

بطرس الثانية

(22-2:2)

² وكثيرون سيسيروا وراءهم في طرق الإباحية. وبسببهم توجه الإهانة إلى طريق الحق³. ويدافع الطمع، يتاجرون بكم بالأقوال المحرفة المصطنعة. إلا أن الديونة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهاكهم لا يتوانى.

⁴ فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدين بالسلاسل، حيث يظلون محبوسين إلى يوم الحساب⁵. كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً النامدي ببر الله وعذله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان⁶. وإذا حكم الله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً منهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة⁷. ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متضيقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة⁸. فإذا كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الركيّة تتألم يومياً من جرائمهم التي كان يراها أو يسمع بها⁹. وهكذا نرى أن الرب يعرف أن يُنقذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوسين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الديونة¹⁰. وما أشد العقاب، وبخاصة على الذين يجرفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة التجاسة، ومحتقرين سيادة الله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالشتم والإهانة على أصحاب الأمجاد¹¹. ومع ذلك، فحتى الملائكة، وهم يتقوفون عليهم في القوة والقدر، لا يقدمون عليهم أمام الرب أية تهمة مهيبة.

¹² حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيئاً في أمور يجهلونها، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليضطادها الناس ويقتلوا. فلا بد أن يهلكوا مثلها¹³. وبذلك ينالون أجره إنهم! إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أناس وغيوب: يتلذذون بالنجاسة ويحاولون خداعكم، فيشتركون معكم في الولائم¹⁴. غيوتهم لا تنتظر، إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما قلوبهم، فقد تدرّبت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة¹⁵! وإذا خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائرون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه¹⁶. ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأبكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي¹⁷! فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الرياح العاصفة. ويا له من مصير مزرع محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم¹⁸! ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيضطادون من كانوا قد بدأوا ينفصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال¹⁹. يعدون هؤلاء بالحرية، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه²⁰. فإن

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نَهَايَتُهُمْ أَشَرَّ مِنْ بَدَايَتِهِمْ²¹. وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الْبَرِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا²². وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَيَّاهُ، وَالْخَنزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ»!

¹⁵لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

يوحنا الأولى

(17-15:2)

¹مِنْ يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقُ يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ الْآبُ إِلَيْهِ، الْمُحِبُّونَ مِنْهُ، وَالْمُخْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ². لِتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفَرَةٍ وَازْدِيَادٍ!

يهودا

(25-1)

³أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَّاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَشْجَعُكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ⁴. لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مُعْلَمُونَ لَا يَدَّ أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهُمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرَّدَائِلِ، وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

⁵فَالْآنَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ⁶. وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَمَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقَدِّدِينَ بِسَلَاسِلٍ أَبَدِيَّةٍ فِي أَعْمَاقِ الظُّلَامِ، بَانْتِظَارِ دَيْنُونَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ⁷. وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ، مِثْلَ أُولَئِكَ الْمُعْلَمِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الرِّثْيِ، وَمُنْعَمِسِينَ فِي شَهَوَاتٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدُنَ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَدَمَّرَهَا. فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ⁸. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أُولَئِكَ الْمُعْلَمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدُنِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْمَجِيدَةِ⁹! فَحَتَّى مِيخَائِيلُ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُثْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيَزْجُرَكَ الرَّبُّ¹⁰»! وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَمِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْعَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يُدْمِرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹¹. أَوَّلَئِكَ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِينَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ بُلْغَامٍ طَلَبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ قُورْخُ، فَدَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ¹². إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَايَةِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَجَلٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعْيِفُكُمْ. لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يَشْبَهُونَ غُيُومًا بِلَا مَطَرٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا خَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يَفْتَلِعُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ¹³. وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُحْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ

تَقْذِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ بُنُجُومٍ تَائِيَةٍ فِي الْفَضَاءِ، مَصِيرُهَا الظَّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الْأَبَدِ ¹⁴! عَنْ هَؤُلَاءِ وَأَمَّا إِلَيْهِمْ، تَتَبَّأْ أَخْنُوخُ السَّابِعُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةِ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ قِدِّيْسِيهِ، ¹⁵ لِيَدِينَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُؤَيِّخَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَالِهِمُ الْقَاسِيَةِ الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنِ الْخَاطِئِينَ الْأَشْرَارِ غَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ ¹⁶! وَهَؤُلَاءِ الْمُعْلَمُونَ يَنْذَمُّونَ وَيَشْكُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَنْذَفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورٍ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يُعْجِبُهُمْ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ ¹⁷! أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ ¹⁸. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبْهَوَكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلُعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْغَمِسِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ الْفَاسِقَةِ ¹⁹. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْأَنْشِقَاقَ، وَيَنْسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ ²⁰! وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمُ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ²¹. وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذْكُمْ لِتَحْيَا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ ²². بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ ²³. وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

²⁴ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السُّفُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى الْمُثُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ ²⁵. اللَّهُ الْوَاحِدُ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ آمِينَ!

¹⁴ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ الثَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ؛ وَزَالَتْ عَنْكَ مَظَاهِرُ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلُّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!

رؤيا يوحنا

(14:18)

كون الخطية تؤدي إلى الموت

أمثلة على كون الخطية تؤدي إلى الموت

رومية

(21:1-5)

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ². وَبِهِ أَيْضاً تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي نُفِيَمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ³. لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً فِي وَسْطِ الضَّيِّقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضَّيِّقَ يُنتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ،⁴ وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْاِمْتِحَانِ، وَالْفَوْزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ،⁵ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ⁶. فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعُصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ⁷. إِذْ قَلَمَّا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثَبَّتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا زِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوْضاً عَنَّا⁹. وَمَا دُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي¹⁰! فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ¹¹! وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالَحَةَ الْآنَ.

¹² وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً أَخْطَأُوا¹³. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسْجَلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مُوجُودَةً¹⁴. أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مُنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلْآتِي بَعْدَهُ¹⁵. وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنُّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنُّعْمَةِ¹⁶. ثُمَّ إِنْ أَثَرُ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النُّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبَرِيرِ¹⁷. فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فِيضَ النُّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ الْمَجَانِيَّةِ¹⁸. فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةً وَاحِدَةً جَلَبَتْ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّبَرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ¹⁹. فَكَمَا أَنَّهُ بِعَصِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً²⁰. وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النُّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،²¹ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً تَمْلِكُ النُّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبَرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

رومية

(23-1:6)

إِذْنُ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟² حَاشَا! فَخُذْ الَّذِينَ مُتُّنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدُنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟⁴ وَبَسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ⁵. فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّخَذْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشَبِّهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَتَجِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ⁶. فَخُذْ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا يَبْقَى عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ⁷. فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ⁸. وَمَا دُمْنَا مَعِ الْمَسِيحِ، فَخُذْ نُوْمُنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ،⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ¹⁰. لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا بِهِ¹¹. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ¹². إِذْنِ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ فَتَنْقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ¹³. وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمَتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ¹⁴. فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

¹⁵فَمَاذَا إِذْنِ؟ أَلْنُحْطِي لِأَنَّنَا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا¹⁶! أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عَبْدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عَبْدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟¹⁷ إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِبْغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي عَهْدَتِهِ¹⁸. وَالْآنَ، إِذْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عَبْدًا لِلْبِرِّ¹⁹. أَتَكَلَّمُ بَشْرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عَبْدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عَبْدًا لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقُدَّاسَةِ²⁰. فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ²¹. وَلَكِنْ أَيَّ ثَمَرٍ أَتْتَجُمُّ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟²² أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبْدًا لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرَكَ لِلْقُدَّاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ²³. لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

رومية

(25-1:7)

أَيَخْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟² قَالَمَرَأَةُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ³. وَلِذَلِكَ، فَمَا دَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، نَعْتَبِرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ⁴. وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّتِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّتِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُثْمَرَ لِلَّهِ⁵. فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ⁶. أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عَبْدًا يَخْدِمُونَ وَفَقًا لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

⁷إِذْنِ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَنْسَهُ⁸»! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَتَارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً⁹. أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشًا بِمَعْرِفَةِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا

جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتْ الْخَطِيئَةُ،¹⁰ فَمُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِّيَةً إِلَى الْمَوْتِ¹¹. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَلَتْنِي بِهَا¹². فَالشَّرِيعَةُ إِذَنْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ¹³. فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لَكِي تَظْهَرُ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

¹⁴فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ بِيَعِ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ¹⁵. فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنْ مَا أُبْعِضُهُ فَإِيَّاهُ أَعْمَلُ¹⁶. فَمَا دُمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ¹⁷. فَالآنَ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ¹⁸. لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيِّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنْ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ¹⁹. فَإِنَّمَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أُمَارِسُ²⁰. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ²¹. إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّامُوسِ²²: أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَبْتَهِجُ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ²³. وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِنَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي²⁴. فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعْبِسُ! مَنْ يُحَرِّرُنِي مِنَ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟²⁵ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدُ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

أمثلة على حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

مَنْ بُولُسَ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُفَرَزِ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ،² هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَبْلَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ،³ وَهُوَ يَخْتَصُّ بِأَنبِيهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ؛⁴ وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةِ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا⁵ الَّذِي بِهِ وَلَاجِلِ اسْمِهِ نَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً لِطَاعَةِ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،⁶ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَنْتُمْ أَيْضاً مَدْعُوو يَسُوعَ الْمَسِيحِ⁷. إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومَا مِنْ أَحِبَّاءِ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَدْعُوعِينَ. لِنَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

رومية

(7-1:1)

فَالْآنَ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ آيَةُ دَيْنُونَةٍ بَعْدُ². لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنْ الْمَوْتِ³. فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكُونَ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَتَمَّهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذاً مَا يُشَبِّهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكَفِّراً عَنِ الْخَطِيئَةِ فَدَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ⁴ حَتَّى يَتِمَّ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ⁵. فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَهْتُمُونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَهْتُمُونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ⁶. فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ؛ وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ⁷. لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِنَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ⁸. فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ⁹. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِناً فِي دَاخِلِكُمْ حَقّاً. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ¹⁰. وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَاتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةٌ لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ¹¹. وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضاً أَجْسَادَكُمْ الْفَانِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ¹². فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذْنٌ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَيُّ التَّزَامِ نَحْوِ الْجَسَدِ لِنَعِيشَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ¹³. لِأَنَّهُ إِنْ عَشْنُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّا سَنَمُوتُ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّنُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيَوْنَ¹⁴. فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ¹⁵. إِذْ إِنَّكُمْ لَمْ تَنَالُوا رُوحَ عُبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نِلْتُمْ رُوحَ بُنُوَّةٍ بِهِ نَصْرُخُ: «أَبَا! أَبَانَا»¹⁶! «إِذَا الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ»¹⁷. وَمَا دُمْنَا أَوْلَاداً، فَنَحْنُ أَيْضاً وَارِثُونَ؛ وَرَثَةُ اللَّهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نَشَارِكُهُ فِي مُقَاسَاةِ الْأَلَمِ، فَلَا نُنَا سَوْفَ نَشَارِكُهُ أَيْضاً فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

رومية

(17-1:8)

⁶فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَبْلُوسَ إِيضاً لَكُمْ، لِنَتَعَلَّمُوا مِمَّا أَنْ لَا تَحْلُقُوا بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحَزُّباً لِأَحَدٍ⁷. فَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَيِّزاً عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَا دُمْتُ قَدْ أَخَذْتُ، فَلِمَاذَا تَتَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟⁸ إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ وَقَدْ اغْتَنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكاً وَتَخَلَّيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مُلُوكٌ حَقّاً فَتَشْتَرِكَ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ⁹! فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضْنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمُؤَكِّبِ كَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ،

كورنثوس الأولى

(21-6:4)

لَأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا¹⁰. نَحْنُ جُهْلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مُهَانُونَ¹¹. فَمَارِلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعَ وَنَعَطِشُ، وَنَعْرَى وَنُلْطَمُ وَلَيْسَ لَنَا مَأْوَى¹² وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَبِلَا ضُطْهَادٍ فَنَحْتَمِلُ¹³ وَلِلتَّجْرِيعِ فَنَسَالِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارِلْنَا¹⁴ إِلَّا أَكْتُبُ هَذَا تَخْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَنْتُمْ بِإِغْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحِبَّاءِ¹⁵. فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ أَلْفٍ مِنَ الْمُرْسِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ¹⁶. فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي¹⁷. لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوَسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ¹⁸. فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبِيرًا¹⁹! وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَاخْتَبِرْ لَا كَلَامَ هَوْلًا لِّلْمُنْتَفِحِينَ بَلْ قُوَّتَهُمْ²⁰. فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ²¹. كَيْفَ تَفْضُلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أَبِالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

كورنثوس الثانية

(6-1:4)

فَمَا دَامَتْ لَنَا إِذَنْ هَذِهِ الْخُدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَخُورْ عَزِيمَتَنَا². وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيِبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْلُكُ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ³. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِحْبِلُنَا مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،⁴ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُضِيءَ لَهُمْ نُورُ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصَّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

⁵فَإِنَّمَا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ⁶. فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

فيلبي

(11-1:2)

فَمَا دَامَ لَنَا التَّشْجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَزُّيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاجِمُ وَالْحَنُوءُ،² فَتَمَمُوا فَرَجِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ³. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحَرُّبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَاضُّعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ،⁴ مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا⁵. فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ⁶. إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛⁷ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ؛⁸ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ⁹. لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًّا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ،¹⁰ لِكَيْ تَتَحَنَّى سُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،¹¹ وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

تيموثاوس الثانية

(12-8:1)

⁸فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ⁹. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،¹⁰ وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ¹¹ الَّذِي لَهُ عُيْنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا¹². مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا أَقَاسِي الْآنَ

هذه الآلام، ولكني لست أخل، لأنني أعرف من أنا مؤمن به، ولي تمام الثقة بأنه قادر أن يحفظ لي الأمانة التي أودعها عنده سائلة إلى ذلك اليوم.

إذن، أيها الإخوة القديسون الذين اشتركتم في الدعوة السماوية، تأملوا يسوع: الرسول ورئيس الكهنة في الإيمان الذي نتمسك به². فهو أمين لله في المهمة التي عينه لها، كما كان موسى أميناً في القيام بخدمته في بيت الله كله³. إلا أنه يستحق مجداً أعظم من مجد موسى، كما أن الذي يبنى بيتاً يقال إكراماً ومُحاً أكثر مما يقال للبيت الذي بناه⁴! طبعاً، كل بيت لابد أن يكون له بان، والله نفسه هو باني كل شيء⁵. إن موسى كان أميناً في كل بيت الله، ولكن بصفتيه خادماً. وكان ذلك شهادة لما أعلنه الله فيما بعد⁶. أما المسيح، فهو أمين بصفته ابناً يتراأس على البيت. وهذا البيت هو نحن المؤمنين، على أن نتمسك بالثقة والافتخار برجاينا تمسكاً ثابتاً حتى النهاية.

العبرانيين

(6-1:3)

فإن الكاهن الأعلى كان يؤخذ من بين الناس، ويُعين للقيام بمهمته نيابة عنهم فيما يخص علاقتهم بالله. وذلك لكي يرفع إلى الله التقدمة والتذبات، تكفيراً عن الخطايا². ولكونه، هو أيضاً، معرضاً للضعف البشري دائماً، كان يمكنه أن يعطى على الجهال والضالين³. وبسبب ضعفه، كان من واجبه أيضاً أن يكفر عن خطايا الخاصة كما يكفر عن خطايا الآخرين⁴. ولم يكن أحد يتخذ لنفسه هذه الوظيفة الجليّة متى أراد، بل كان يتخذها من دعاء الله إليها، كما دعا هرون⁵. كذلك المسيح لم يرفع نفسه حتى يصير رئيس كهنة، بل إن الله هو الذي قال له: «أنت ابني. أنا اليوم ولدتك⁶». وخاطبه في موضع آخر بقوله: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق⁷». والمسيح، في أثناء حياته البشرية على الأرض، رفع أذنيه وتضرعات مفترنة بصراخ شديد ودُموع، إلى القادر أن يخلصه من الموت. وقد لبى الله طلبه إكراماً لنقاؤه⁸. فمع كونه ابناً تعلم الطاعة من الآلام التي فاساها⁹. وبذلك، أصبح مؤهلاً لمهمته، فصار لجميع الذين يطيعونه مصدراً للخلاص الأبدي¹⁰. وقد أيد الله ذلك، فأعلنه رئيس كهنة على رتبة ملكيصادق.

العبرانيين

(10-1:5)

نكتب إليكم عما كان من البداية بخصوص كلمة الحياة: عما سمعناه، ورأيناه بعيوننا، ولمسناه بأيدينا². فإن «الحياة» تجلّت أمامنا. وبعدما رأيناها فعلاً، نشهد لها الآن. وما نحن ننقل إليكم خبر هذه الحياة الأبدية التي كانت عند الأب ثم تجلّت أمامنا³! فنحن، إذن، نخبركم بما رأيناه وسمعناه، لكي تكونوا شركاءنا. كما أن شركتنا هي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح⁴. ونكتب إليكم هذه الأمور لكي تكتمل فرحكم!

يوحنا الأولى

(10-1:1)

⁵ وهذا هو الخبر الذي سمعناه من المسيح ونعلنه لكم: إن الله نور، وليس فيه ظلام البتة⁶. فإن كنا ندعي أن لنا شركة معه، ونحن نعيش في الظلام، نكون كاذبين ولا نمارس الحق⁷. ولكن، إن كنا فعلاً نعيش في النور، كما هو في النور، نكون لنا حقاً شركة بعضنا مع بعض، ودم ابنه يسوع يطهرنا من كل خطيئة⁸. إن كنا ندعي أن لا خطيئة لنا، نخدع أنفسنا، ولا يكون الحق في داخلنا⁹. ولكن، إن اعترفنا بخطايانا، فهو جدير بالثقة وعادل، يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم¹⁰. فإن كنا ندعي أننا لم نرتكب خطيئة، نجعل الله كاذباً، ولا تكون كلمته في داخلنا!

يوحنا الأولى

(29:1-2)

يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ². فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا، لَا لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ³. وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنَّ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ⁴. فَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ⁵. أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ⁶. كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلُكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ!

⁷أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا⁸. وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَنْصُحُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَنْصُحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مُنْذُ أَنْ أُشْرِقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مازال الآن مُشْرِقًا⁹. مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مازال حَتَّى الآن فِي الظَّلَامِ¹⁰. فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءٌ يُسْقِطُهُ¹¹. أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَلْتَمَسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَنْجُو، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ¹²! أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ بِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ¹³. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ¹⁴. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَغَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ¹⁵. لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

¹⁸أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الآنَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي آخِرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ¹⁹. هَؤُلَاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفَصَلُوا عَنْهُمْ عَنَّا إِذَنْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا²⁰. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ²¹. فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ²². وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا²³. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا²⁴. أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْإِبْنِ، وَبِالْآبِ²⁵. فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسُهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ²⁶. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّوكُمْ²⁷. أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلْتَمَسُ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُكُمْ اتَّبِعُوا فِي الْمَسِيحِ²⁸. وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونُوا لَنَا نَحْنُ ثِقَةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ²⁹. وَمَا دُمْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ

مِنْ اللَّهِ حَقًّا.



حل مشكلة الموت بالصلب

أمثلة على حل مشكلة الموت بالصلب

¹⁰ عَلَى أَنَّنِي أَتِيهَا إِخْوَةُ، أَنَاثِيدُكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعاً مَوْحَدِي الْفُكْرِ وَالرَّأْيِ ¹¹. فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ ¹². أَغْنِي أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَلْبُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ» ¹³. «فَهَلْ تَجَزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنَّ بُولُسَ صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟ ¹⁴ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَداً غَيْرَ كَرِيسْبُوسَ وَغَايُوسَ، ¹⁵ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ ¹⁶. وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيْضاً عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَداً غَيْرَهُمْ.

كورنثوس الأولى

(25-10:1)

¹⁷ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لَا لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بَلَاءٌ نَفْعَ ¹⁸. لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ ¹⁹. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأُبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأُزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ» ²⁰ «!!إِذَنْ، أَتَيْنَ الْحَكِيمُ؟ وَآتَيْنَ الْبَاحِثُ؟ وَآتَيْنَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ ²¹ فَبِمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ²². إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ ²³. وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً، مِمَّا يُشْكَلُ عَانِقاً عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ ²⁴ وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ ²⁵. ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ الْبَشَرِ، وَ «ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ .

كورنثوس الأولى

(5-1:2)

وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأُعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيعِ أَوْ الْحِكْمَةِ ². إِذْ كُنْتُ غَازِماً أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوباً ³. وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ ⁴. وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ ⁵. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

كورنثوس الثانية

(18-7:4)

⁷ وَلَكِنَّ هَذَا الْكَثْرَ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ فَخَارٍ، لِنَبَيِّنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا. ⁸ فَالضُّعُوبَاتُ تُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَنْهَارُ. لَا نَجِدُ حَلاً مُنَاسِباً، وَلَكِنْ لَا نَيَاسُ. ⁹ يُطَارِدُنَا الْاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضاً، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. ¹⁰ وَحِينَمَا ذَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِماً فِي أَجْسَادِنَا لِتُظْهَرَ فِيهَا أَيْضاً حَيَاةُ يَسُوعَ. ¹¹ فَمَعَ أَنَّنَا مَارِلُنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ دَائِماً إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِتُظْهَرَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِقَةُ حَيَاةُ

يَسُوعَ أَيْضًا. ¹² وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالٌ فِيْنَا؛ وَالْحَيَاةَ فَعَالَةٌ فِيَكُمْ.

¹³ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنِهِ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَخُنْ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، ¹⁴ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِفُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ. ¹⁵ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نُقَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ¹⁶ لِهَذَا، لَا تَخَوْرُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَاذَا الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِيْنَا يَفْعَلُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِلَ فِيْنَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ¹⁷ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا بُضَائِفُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بِسَبِيطةٍ عَابِرَةٍ، يُنتِجُ لَنَا بِمَقْدَارٍ لَا يُحْدُ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، ¹⁸ إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمُنْظُورَةِ وَنُنْتَبِهُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمُنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمُنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى جِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرِ الْمُنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

يَا أَهْلَ غَلَاطِيَّةِ الْأَعْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟ ² أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطِّ: أَعَلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ ³ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيَاءٌ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟ ⁵ فَذَلِكَ الَّذِي يَهْبِكُكُمْ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ ⁶ كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا». ⁷ «فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلًا». ⁸ ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأَمَمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا يَقُولُهُ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأَمَمِ». ⁹ «إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ». ¹⁰ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ¹¹ «أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَّبِرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا». ¹² «وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا». ¹³ «إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»، ¹⁴ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمُوَعُودَ.

غلاطية

(14-1:3)

غلاطية

(26-16:5)

¹⁶ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِنِ لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. ¹⁷ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَسْتَنْهِي بَعْضُ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بَعْضُ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. ¹⁹ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، ²⁰ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالزَّرَاغُ وَالْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالْإِنْفِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، ²¹ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبِذَةُ، وَمَا يُشَبِّهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتَوْوا مَلَكَوتَ اللَّهِ! ²² وَأَمَّا تَمَرُّ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ²³ وَالْوِدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. ²⁴ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ²⁵ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ. ²⁶ لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِزُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

غلاطية

(18-11:6)

11 انظروا بأية حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: 12 إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطِّ لِنَلَا يَلْقُوا
الاضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. 13 فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ. 14 أَمَّا أَنَا
فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنَّسَبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا. 15 فَلَيْسَ الْخِتَانُ بَشْيْءٍ، وَلَا
عَدَمُ الْخِتَانِ بَشْيْءٍ، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً جَدِيدَةً. 16 فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًّا لِهَذَا الْمُبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ. 17 لَا يُسَبِّبْ
لِي أَحَدُ الْمَتَاعِبِ فِيمَا بَعْدَ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 لَتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!



حل مشكلة الموت بالقيامة

أمثلة على حل مشكلة الموت بالقيامة

رومية

(25-1:4)

وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟² لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخَرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ³ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا⁴.» (إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ مِنْ قِبَلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ⁵ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْأَيْتِمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا⁶. كَمَا يَهْنَأُ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانُ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ⁷: «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ⁸. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً⁹»! فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَحْدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضًا؟ إِنَّنَا نَقُولُ إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا¹⁰. فَفِي آيَةٍ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَبَعَدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟¹¹ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِلْبِرِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَا زَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لَكِنِّي يَكُونُ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيُحْسَبُ الْبِرُّ لَهُمْ أَيْضًا،¹² وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحَسِبُ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَى الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ¹³. فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيْمَانِ¹⁴. فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيْمَانُ بَلَا فَاعِلِيَّةٍ وَنَقُضَ الْوَعْدُ¹⁵. لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنتِجُ الْغَضَبَ؛ فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ الْمُخَالَفَةُ¹⁶. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحْدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا،¹⁷ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمَ كَثِيرَةٍ». (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ¹⁸. إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمَ كَثِيرَةٍ، وَفَقًّا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ¹⁹.» وَلَمْ يَضْعُفْ فِي الْإِيْمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمَنَةِ، وَمَوْتَ رَجَمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛²⁰ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيْمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ²¹. وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛²² فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا²³. وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ،²⁴ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا²⁵ الَّذِي أَسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

رومية

أَيُخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟² فَالْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ³. وَلِذَلِكَ، فَمَا دَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَنَحَّرَ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ⁴. وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ

أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثْمَرَ بِاللهِ ⁵. فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ ⁶. أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُنَّا بِالنَّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيدًا يَخْدِمُونَ وَفَقًا لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

(6-1:7)

³¹ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، ³² بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ ³³ وَمَنْ سَيَبْتَلِيهِمْ مُخْتَارِي اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُبَيِّرُ، ³⁴ فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْأُخْرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضًا. ³⁵ فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضَّيِّقُ أَمْ الْإِضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُزْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ ³⁶ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!» ³⁷ وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحَرِّزُ مَا يَقُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ³⁸ فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينٌ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَّاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ، ³⁹ وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

رومية

(39-31:8)



حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

أمثلة على حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

¹³ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَّنِي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضًا كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الْآخَرَى، إِلَّا أَنَّنِي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ ¹⁴ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابَرَةِ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْجُهَالِ ¹⁵. وَلِذَلِكَ، فَبِكُلِّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.

رومية

(17-13:1)

¹⁶فَأَنَا لَا أَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ ¹⁷. فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

²¹أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِلًّا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ²² ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، ²³ لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهَ. ²⁴ فَهُمْ يَبْرُرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ ²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. ²⁶ لِيُظْهَرَ بَرُّ اللَّهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمْهَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهَرَ أَيْضًا بَرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يَبْرُرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ. ²⁷ إِذَنْ، أَتَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أُبْطِلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، ²⁸ لِأَنَّنَا قَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. ²⁹ أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَّا هُوَ إِلَهَ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهَ الْأُمَمِ أَيْضًا، ³⁰ مَاذَا اللَّهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرُرُ أَهْلَ الْخَتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخَتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ³¹ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نُبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّنَا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

رومية

(31-21:3)

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا ². فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ ³. فَبِمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرَّ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى اثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلْبِرِّ الْإِلَهِيِّ ⁴. فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِنَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

رومية

(21-1:10)

⁵فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ، يَحْيَا بِهَا ⁶. «غَيْرَ أَنَّ الْبِرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ)، ⁷ وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ⁸! فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا ⁹: «أَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا، وَآمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ ¹⁰. فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالْاعْتِرَافَ بِالْفَمِ يُؤَيِّدُ الْخَلَاصَ، ¹¹ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ

بِهِ، لَا يَخِيبُ¹². «فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ لِلْجَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا تُجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ»¹³. «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ»¹⁴. «وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بَلَا مُبَشِّرٍ؟»¹⁵ وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ»¹⁶ «!وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعْنَاهُ إِيَّاهُ؟»¹⁷ إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّنْبِيْهِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ»¹⁸ «وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ»¹⁹. «وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهِمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأَتَّبِعُ غَيْرَتَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأُمَّةٍ بَلَا فَهْمٍ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ»²⁰ «!وَأَمَّا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي»²¹. «وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ»!



هبة يسوع المسيح للحياة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للحياة

¹²والآن، مادام يُبَشَّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ¹³فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً ¹⁴! وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَنْبِيهُنَا عَيْثًا وَإِيمَانُكُمْ عَيْثًا، ¹⁵ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدِيذِ أَنْتَا شُهُودُ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّنَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقَامُونَ ¹⁶. إِذَنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً ¹⁷. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَيْثًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، ¹⁸ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَفَقُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا ¹⁹! وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَفْتَقِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعاً ²⁰! أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكُراً لِلرَّاقِدِينَ ²¹. فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضاً تَكُونُ بِإِنْسَانٍ ²². فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، ²³ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُتْبَتَهُ: فَأَوَّلًا الْمَسِيحُ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ؛ وَبَعْدَهُ خَاصَّتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ، ²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةُ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمُلْكَ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ ²⁵. فَإِنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ²⁶. «وَأَخِرُ عَدُوٍّ يُبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ²⁷ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّهُ يَسْتَنْتِجِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعاً لِلْإِنْسَانِ، ²⁸ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ نَفْسُهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

كورنثوس الأولى

(28-12:15)

فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهَدَّمَتْ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بِنْتُ لَمْ تَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ ². فَالْوَاقِعُ أَنَّنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَبْنِي مَتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ بِنْتَنَا السَّمَاوِيَّ، ³ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوجَدُ عُرَاءَ ⁴. ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، نَبْنِي كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلًا، فَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْنُلَعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَانِتٌ فِينَا ⁵. وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضاً ⁶. لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِماً، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَاذِمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، ⁷ لِأَنَّ نَسْلَكَ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ ⁸. فَنَحْنُ وَاثِقُونَ إِذَنْ، وَرَاضُونَ بِالْآخِرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ ⁹. وَلِذَلِكَ أَيْضاً نَحْرُصُ أَنْ نُرْضِيَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ ¹⁰. إِذْ لَا يَبْدَأُ أَنْ نَقِفَ جَمِيعاً مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحاً كَانَ أَمْ رَدِيئاً!

كورنثوس الثانية

(21-1:5)

¹¹فَبِدَافِعٍ وَعَيْنًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضاً فِي ضَمَائِرِكُمْ ¹². لَيْسَ أَنْتَا عُدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّراً لِلْإِفْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظَاهِيرِ لَا بِمَا فِي الْقُلُوبِ ¹³. أَتُرَانَا فَقَدْ نَاوَيْتُمَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ ¹⁴. فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَيِّطِرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَاذَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوْضاً عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ

أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ ¹⁵ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوَضاً عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ ¹⁶. إِنْ، نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَنَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ ¹⁷. فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا ¹⁸. وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَّمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ ¹⁹. ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ ²⁰. فَنَحْنُ إِذَنْ سَفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْطُ بِنَا نُنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ» ²¹ «إِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لَأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بِرَ اللَّهِ فِيهِ.

كورنثوس الثانية

(14-1:13)

هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَى فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ ². سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهِيَ أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفَقُ، ³ مَاذِمْتُكُمْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تُجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا بَيْنَكُمْ ⁴. فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ⁵. لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ فَاشِلُونَ؟ ⁶ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا فَاشِلِينَ ⁷. وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَبَيَّنَ أَنَّنَا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّا فَاشِلُونَ ⁸. فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ ⁹. وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ ¹⁰! لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

¹¹ وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِيشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ ¹²! سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ ¹³. جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ ¹⁴. وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

غلاطية

(21-11:2)

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ وَجْهًا لَوَجْهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُلَامَ. ¹² إِذْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بُطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أُولَئِكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. ¹³ وَجَارَاهُ فِي نَفَاقِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِذَا بَرَزْنَا أَيْضًا أَنْسَاقَ إِلَى نَفَاقِهِمْ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تُوَافِقُ حَقَّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبُطْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟» ¹⁵ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَاةِ، وَلَسْنَا أُمَمًا خَاطِئِينَ. ¹⁶ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لَأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يَتَبَرَّرُ أَيُّ إِنْسَانٍ. ¹⁷ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ¹⁸ فَإِذَا عُدْتُ أَبْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا. ¹⁹ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ. ²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ

فيلبي

(26-12:1)

صُلِّبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاها الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاها بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَذَلَ نَفْسَهُ عَنِّي. ²¹ إِنِّي لَا أُبْطِلُ فَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

¹² عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، ¹³ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعًا أَنَّ فَيُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁴ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فَيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. ¹⁵ حَقًّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَنِزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حُسْنِ نِيَّةٍ. ¹⁶ فَهَؤُلَاءِ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالَمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَّنْتُ لِلدَّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ ¹⁷ وَأُولَئِكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَيِّرُونَ عَلَى الضَّيِّقِ إِضَافَةً إِلَى الْفَيُودِ. ¹⁸ فَمَاذَا إِذِنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُبَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِذَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقٍّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحُ بَعْدُ! ¹⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ²⁰ وَفَقًّا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَّعِظُمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ²¹ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ²² وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، فَحَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمَرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْاِثْنَيْنِ أَخْتَارُ! ²³ فَإِنَّا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأُقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛ ²⁴ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ²⁵ وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأُقِيمَ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ²⁶ لِيَزِدَّادَ بِسَبَبِي افْتِخَارَكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ²⁷ إِنَّمَا عِشُوا عِيشَةً تَلِيْقُ بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَعِثْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، ²⁸ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ²⁹ فَقَدْ وَهَبَ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، ³⁰ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

كولوسي

(15-1:2)

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مِقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَأُودِيَّةٍ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ، ² بِغَرَضٍ أَنْ تَنْشَجَعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُنَّجِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِيُلَوِّغَ الْإِدْرَاكِ الثَّامَّ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِّ الْمَسِيحِ، ³ الْمَخْزُونَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلُّهَا. ⁴ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلَكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ. ⁵ فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْبِيَّتَكُمْ وَتَبَاتُكُمُ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

⁶ فَمَتِلْمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا ⁷ وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ ⁸. اخْذَرُوا أَنْ يُوقِعَكُمْ أَحَدٌ قَرِيسَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالْغُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ، مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ ⁹. فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مِلْنِهِ، ¹⁰ وَأَنْتُمْ مُكَمَّلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛ ¹¹ وَفِيهِ أَيْضًا خَبِئْتُمْ أَنْتُمْ خِتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ ¹²: فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أُقِيمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ¹³. فَإِنَّتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خِتَانِكُمْ

الجَسَدِيّ، أَخْبَاكُمْ جَمِيعاً مَعَهُ؛ مُسَامِحاً لَنَا جَمِيعاً بِالْخَطَايَا كُلِّهَا¹⁴. إِذْ قَدْ مَخَا صَكَ الْفَرَايِضَ الْمَكْتُوبَ عَلَيْنَا وَالمُنَاقِضَ لِمَصْلَحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أَرَاكَ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّراً إِلَيْهِ عَلَى الصَّلِيبِ¹⁵. وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَصَحَّحَهُمْ جِهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ.

فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ². أَحْصِرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ³. فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتُكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ⁴. فَعِنْدَمَا يُظْهِرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتُنَا، عِنْدِيذٍ تُظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

كولوسي

(4-1:3)

أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا². لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي اللَّيْلِ³. فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدْهَمُ الْخُبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَداً أَنْ يَفْلُتُوا⁴. غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ⁵. فَأَنْتُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ⁶. إِذَنْ، لَا نَنَمْ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنُظَلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ⁷. فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ⁸. وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلَنُظَلَّ صَاحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعاً لِنُدُورِنَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُوْدَةً لِرُؤُوسِنَا⁹. فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنِنَا لَا لِيَنْزِلَ عَلَيْنَا الْغَضَبُ بَلْ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،¹⁰ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعاً مَعَهُ، سَوَاءً كُنَّا فِي سَهَرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ¹¹. لِإِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَشَدَّدُوا أَحْذَكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ¹². عَلَى أَنَّنَا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْغُونَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْظُمُونَكُمْ،

تسالونيكي الأولى

(12-1:5)

¹²وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنَنِي خَادِماً لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيراً بِثِقَتِهِ¹³. مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفاً عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَداً وَمُهِيناً لَهُ! وَلَكِنِّي عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلٍ وَفِي عَدَمِ إِيْمَانٍ¹⁴. إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيْمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ¹⁵. مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ¹⁶. وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مِنِّي، أَنَا أَوَّلاً، مِثَالاً يُظْهِرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ¹⁷. فَلِلْمَلِكِ الْأَرْزَلِيِّ، إِلَهِ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ وَغَيْرِ الْفَانِي، الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تيموثاوس الأولى

(17-12:1)

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ،² إِلَى تِيْمُوثَاوُسَ، وَلَدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

تيموثاوس الثانية

(12-1:1)

³كَمْ أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِماً فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً⁴. وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً أَفْتَرِاقُنَا) أَجْدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِي قَرَحاً⁵. كَمَا أَتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيْمَانِ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلاً فِي جَدِّكَ لُونِيسَ ثُمَّ فِي أَمِّكَ

أَفِيئِيكَ، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضاً⁶. لِهَذَا السَّبَبِ أَنْبَهَكَ أَنْ تُلْهَبَ نَارَ مُهِبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ⁷. فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ⁸. فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبَّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ⁹. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،¹⁰ وَالَّتِي أُعْلِنَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ¹¹ الَّذِي لَهُ عُيْنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً¹². مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثَّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَأَنْتِ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ². وَالْعَالِيَمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ عِدِيدِينَ، أَوْدَعَهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنْاسٍ جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ³. شَارِكْ فِي اخْتِمَالِ الْأَلَامِ كَجُنْدِي صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ⁴. وَمَا مِنْ مُجَنِّدٍ يُرِيكَ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَّدَهُ⁵. كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَانِينِ⁶. كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغِلُ بِجِدٍّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ جِصَّتَهُ مِنَ الْعَلَةِ⁷. فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَيِّئُكَ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ⁸. اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أُعْلِنُهُ فِي الْإِنْجِيلِ⁹ الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُكَلِّمُهَا الْقُبُودُ¹⁰. لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَخْصُلُوا، هُمْ أَيْضاً، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمُجْدِ الْأَبَدِيِّ¹¹. وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلُ: "إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ"¹² إِنْ تَحَمَّلْنَا الْأَلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ يُنْكِرُنَا أَيْضاً؛¹³ إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَنَكَّرَ لِذَاتِهِ!"

مِنْ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيْمَانٍ مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِلْحَقِّ الْمُوَافِقِ لِلنَّبِيِّ،² فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهُ عَنِ الْكُذِبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،³ ثُمَّ بَيَّنَّ كَلِمَتَهُ فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ: بِالْبِشَارَةِ الَّتِي وَضَعْتَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُخَلِّصِنَا اللَّهُ⁴. إِلَى تَيْطُسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيْمَانِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِنُكَلِّمْ لَكَ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخَلِّصِنَا!

تيموثاوس الثانية

(13:1-2)

تيطس

(4-1:1)

تيطس

(11-1:3)

ذَكِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَامِ وَالسُّلْطَاتِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،² وَلَا يَقُولُوا سُوءاً فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لُطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَةٍ³. فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضاً كُنَّا فِي الْمَاضِي جُهَلَاءَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَاهِيَيْنَ فِي الضَّلَالِ، عَبِيداً يُخْدِمُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ⁴. وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لَطْفُ مُخَلِّصِنَا اللَّهُ، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ،⁵ خَلَّصَنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بَرٍّ قُمْنَا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلْنَا كُلِّيًّا غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ،⁶ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغِنَى بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا⁷. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً، وَفَقاً لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ⁸. صَادِقُ هَذَا الْقَوْلُ! وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورُ قَرَاراً حَاسِماً، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ⁹. أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسَلْسِلُ النَّسَبِ، وَالْمَخَاصِمَاتُ،

وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَحَنَّنْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ¹⁰. وَصَاحِبُ الْهَرْطَقَةِ أَقْطَعَ الْعَلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِذْأَرِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا،¹¹ عَلِيمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْحَرِفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

² يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْمَحَنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اغْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَحِ الْكَلِيِّ³. وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ هَذَا يُنتِجُ صَبْرًا⁴. وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نُصْرَتُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ. فَسَيُعْطَى لَهُ⁶. وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيْمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَتَلَاَعَبُ بِهَا الرِّيَّاحُ فَتَقْذِفُهَا وَتَرْدُّهَا⁷! إِفْلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرتَابُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ⁸. فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

يعقوب

(12-2:1)

⁹ مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيُسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ¹⁰. وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا لَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَائِيَّتَهُ سَتَكُونُ كَنَهَائِيَةِ الْأَعْشَابِ الْمُرْهَرَةِ¹¹. فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تُبَيِّسُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَيَتَلَاشَى جَمَالُ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طَرَقِهِ!¹² طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمُحَنَّةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيهِ!

مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُشْتَتِّينَ الْمُغْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَنُطُسَ وَغِلَاطِيَّةَ وَكَبُدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبَبِيْنِيَّةَ،² أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطْهَرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَرِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

بطرس الأولى

(25-1:1)

³ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ قَرِطَ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةَ وَلَدَنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيئَةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،⁴ وَإِذَا لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مَحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. ⁵ فَإِنَّكُمْ مَحْفُوظُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمُعَدِّ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. ⁶ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيْتِهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ فَتَرَةً قَصِيرَةً تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ!⁷ إِلَّا أَنَّ غَايَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتَنْقِيهِ، تَخْتَبِرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَدْعَاةً مَدْحٍ وَإِكْرَامًا وَتَمْجِيدًا لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ. ⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مَجِيدٍ بِفَوْقِ الْوَصْفِ. ⁹ إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصُ نَفْسِكُمْ. ¹⁰ وَكَمْ فَتَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَنَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،¹¹ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظَرُ الْمَسِيحُ مِنَ الْآمِ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أَمَجَادٍ. ¹² وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَالِهَا مِنْ أُمُورٍ

يَتَمَنَّى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطْلِعُوا عَلَيْهَا! ¹³ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُنْتَبِهَةً دَائِمًا، وَتَتَّقُطُوا، وَعَلِّقُوا رَجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيحَتِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

¹⁴ وَبِمَا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَازَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ. ¹⁵ وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، ¹⁶ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ!» ¹⁷ وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبًا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْحِيَاظٍ، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁸ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيُحَرِّرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا قَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ¹⁹ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمُ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنَسٌ! ²⁰ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيَّنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنَهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِإِعَانَتِكُمْ ²¹ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوِاسِطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةً إِيْمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ²² وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتَ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخَرِينَ مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ²³ فَإِنَّكُمْ قَدْ وَلِدْتُمْ وَلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعِ بَشَرٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁴ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدُهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا بَدَّ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَيَسْفُطُ زَهْرُهُ! ²⁵ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارَتِهَا إِلَيْكُمْ!

⁷ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالَمِينَ بِأَنْهَئِمْ أَضْعَفُ مِنْكُمْ، أَكْرَمُوهُمْ بِاعْتِبَارِهِمْ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعُوقَ صَلَوَاتِكُمْ شَيْءٌ.

بطرس الأولى

(22-7:3)

⁸ وَالْخَلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاظِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ ⁹. لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّتِيْمَةَ بِسَتِيْمَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرْتُوا الْبَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ ¹⁰. فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَنَعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامَ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْعِيْشِ ¹¹. لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ ¹². لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ ¹³. مَنْ يُؤْذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ¹⁴ وَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا ¹⁵. وَإِنَّمَا كَرَّسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تُقَدِّمُوا جَوَابًا مُقْبَعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ ¹⁶ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ ضَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدَئِذٍ يَخِيبُ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهَمَّ الْكَاذِبَةَ وَيَسْتَمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا ¹⁷. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ ¹⁸. فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكَلَةَ الْخَطَايَا. فَهَذَا أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ ¹⁹. بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسِهِ، ذَهَبَ وَبَشَّرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِيَّةَ ²⁰. وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبَشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمَدَّةِ الَّتِي

كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي نَجَّا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عَذْرَ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ ²¹! وَعَمَلِيَّةُ النِّجَاجِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْهُدُ ضَمِيرَ صَالِحِ أَمَامِ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ²² الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ ². وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ ³. كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لَتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَلَنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِذْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرِيدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ ⁴. وَرَفَاقَتُمْ فِي تِلْكَ الْعِيشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سُمْعَتَكُمْ ⁵. لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ ⁶. وَلِهَذَا أُبْلِغَتْ الْبِشَارَةُ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَعَبِيدِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

بطرس الأولى

(6-1:4)

¹¹ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ¹² فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

يوحنا الأولى

(21-11:5)

¹³ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مِنْذُ الْآنَ. ¹⁴ نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً نُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ¹⁵ وَمَادَمْنَا وَاثِقِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. ¹⁶ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُبَيِّقَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَا الْخَطِيئَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ¹⁷ كُلُّ إِيْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ¹⁸ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ. ¹⁹ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ أَيْضًا بِأَنَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيِّطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ. ²⁰ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِنَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ²¹ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ بِالْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ²¹. وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِيَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ ²². بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ ²³. وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

يهوذا

(23-20)



إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

أمثلة على إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

11 لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَمَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تَسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ،¹² أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمُوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ.¹³ أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.¹⁴ فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْفَرِيقَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا،¹⁵ أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يُكَوِّنَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا،¹⁶ وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ.¹⁷ ثُمَّ جَاءَ وَبَشَرَكُمُ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبُعِيدِينَ، (كَمَا بَشَرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلَئِكَ الْقَرِيبِينَ.¹⁸ فَبِهِ لَنَا كَلِّينَا اقْتِرَابًا إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ.¹⁹ إِذَنْ، لَسْنُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ،²⁰ وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِيَةِ الْأَسَاسِ،²¹ الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ.²² وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

أفسس

(22-11:2)

إتيان يسوع المسيح بالحب

أمثلة على إتيان يسوع المسيح بالحب

غلاطية

(26-1:5)

إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَاتَّبِعُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِيَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ². هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً³. وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّهَا⁴. يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّوْبِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حُرِمْتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ⁵! فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُنْتِجُهُ الْبِرُّ⁶. فِيهِ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ⁷. كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيّاً جَيِّداً، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تَدْعُنَا لِلْحَقِّ؟⁸ هَذَا التَّضْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ⁹! إِنْ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تَحْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ¹⁰. وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنَّكُمْ لَنْ تَعْتَقِفُوا رَأْيَا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبِيرُ الْبُلْبُلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَايْنًا مَنْ كَانَ¹¹. وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَنْتَنِي مَا زِلْتُ أَدْعُو إِلَى الْخِتَانِ، فَلِمَذَا مَا زِلْتُ أَلْقَى الْأَضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ الْعَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ¹²! لَيْتَ الَّذِينَ يُبِيرُونَ الْبُلْبُلَةَ بَيْنَكُمْ يَبْتَئِرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹³! فَإِنَّمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيداً فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ¹⁴. فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَتِمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِينَكَ كَنَفْسِكَ¹⁵». «فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

¹⁶إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِي لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَداً¹⁷. فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بَعْكَسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بَعْكَسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ¹⁸. وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ¹⁹. أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ²⁰، وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّخَرُ، وَالْعَدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالْعِزَّةُ وَالْعُصْبُ، وَالْحَزْبُ وَالْإِنْقِسَامُ وَالنَّعْصَبُ²¹، وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبْدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضاً، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ²²! وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ²³ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ²⁴. وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ²⁵. إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضاً بِالرُّوحِ²⁶. لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَوْفِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُعِيقِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ]². [لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ].

أفسس

(23-1:1)

³تَبَارَكَ اللهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ ⁴. كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمَةٍ أَمَامَهُ ⁵. إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، ⁶ بَعَرَضِ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا خُطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ ⁷: فِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ ⁸ الَّتِي جَعَلَهَا تَقْيِضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ ⁹. إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ¹⁰ لِأَجْلِ تَذْيِيرِ تَمَامِ الْأَزْمِنَةِ، حِينَ يُوحَدُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سَوَاءُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ ¹¹. وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَّا لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ ¹². وَالْغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ ¹³. وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْتُمْ رَجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ، ¹⁴ هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ بِغَرَضِ مَدْحِ مَجْدِهِ.

¹⁵إِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ¹⁶ لَا أَنْقَطِعَ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَاتِي، ¹⁷ حَتَّى يَهَبِكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِيَتَعَرَّفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً ¹⁸ إِذْ تَسْتَتِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ نَكْمٌ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ¹⁹ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ ²⁰ الَّتِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ²¹ أَرْفَعَ جِذْأً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبِ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضاً ²². وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْساً لِلْكَنِيسَةِ ²³ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكْمِلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

أفسس

(21-14:3)

¹⁴وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْنَى رُكْبَتِي لِلآبِ ¹⁵ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ¹⁶ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقاً لِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُعِدَّ الرُّوحَ الْكِيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، ¹⁷ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، ¹⁸ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَاماً أَنْ تُنْذِرُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ، ¹⁹ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِكُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ ²⁰. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقاً لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَصَوَّرُ، ²¹ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

أفسس

(16-1:4)

إِذَنْ، أَنَا السَّجِينُ مِنَ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنَاثِدُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكاً يَلِيْقُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ، ² بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ، ³ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، ⁴ مِثْلَمَا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ ⁵. وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ⁶ وَإِلَهٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ ⁷. عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ ⁸. لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ» ⁹ «إِوَامَا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ

قَدْ نَزَلَ أَيْضاً إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ ¹⁰ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ ¹¹. وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُغَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، ¹² لِتَأْهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ¹³ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعاً إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلَّةِ الْمَسِيحِ ¹⁴. وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيَمَا بَعْدَ أَطْفَالاً تَتَقَادَفُنَا وَتَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمُلَفَّقِ، ¹⁵ بَلْ نَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنْمُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ ¹⁶. فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلُّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَابُطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقْأٍ لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئِنْشِئَ نُمُوّاً يُوَوِّلُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَاناً ذَاتِيّاً فِي الْمَحَبَّةِ.



هبة يسوع المسيح للنعمة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للنعمة

رومية

(21-1:12)

لِذَلِكَ أَنَاشِدُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاكِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ². وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغْيَرُوا بِتَجْدِيدِ الذَّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ³. فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يَقْدَرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يَفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مَنكُم⁴. فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،⁵ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ⁶. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَّعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، (فَلْنَمَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ؛⁷ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعْلِيمِ، فِي التَّعْلِيمِ؛⁸ أَوْ الْوَعظِ، فِي الْوَعظِ؛ أَوْ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوْ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقُدْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِظْهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ⁹. وَلَتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفَرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَيُّقُوا بِالْخَيْرِ¹⁰. أَجْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ¹¹. لَا تَنكَاسَلُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ،¹² فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاضِيِينَ عَلَى الصَّلَاةِ،¹³ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ¹⁴. بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا¹⁵! افْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ¹⁶. كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهَنْمِينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ ذَوِي الْمَرَائِزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ¹⁷. لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁸. إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁹. لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ²⁰». «وَأِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعِلًا²¹». لَا تَدْعُ الشَّرَّ يَغْلِبْكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

رومية

(24-17:16)

¹⁷ وَلَكِنْ، أَنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَتَنَبَّهُوا إِلَى مَثِيرِي الْإِنْفِسَامَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبَعِدُوا عَنْهُمْ¹⁸. فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ يُطَوِّنُهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمِ الطَّيِّبَةِ وَأَقْوَالِهِمِ الْمَعْسُولَةِ يُضَلِّلُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ¹⁹. إِنْ خَبَرَ طَاعَتَكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسْطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ²⁰. وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ²¹. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيانَرُسُ أَقْرَبَائِي²². وَأَنَا، ثَرْتِيُوسُ الَّذِي أَخْطَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ²³. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيِّفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كَوَارْتُسُ²⁴. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»!

كورنثوس الأولى

(9-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُو بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ سُسْتَانِيَسَ،² إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ، الْقُدِّيسِينَ؛ وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.³ لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁵ فَبِهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،⁶ بِمَقْدَارِ مَا تَرَسَخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدَ إِلَى آيَةٍ مُوهِبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا.⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلاَ عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ فَإِنَّ اللَّهَ آمِينَ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

كورنثوس الثانية

(24-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقُدِّيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتَعَةِ أَخَايَةِ كُلِّهَا.² لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَّاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ نَعَزِيَّةٍ،⁴ هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَبِيقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَبِيقَةٍ، بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللَّهُ.⁵ فَكَمَا تَقْبِضُ عَلَيْنَا الْآمَ الْمَسِيحِ، يَفِضُ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ.⁶ فَإِنْ كُنَّا فِي ضَبِيقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا.⁷ وَإِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيعِ.⁸ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّبِيقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ أَسْيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَائَهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جَدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَيْئُسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.⁹ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَّكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛¹⁰ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّيْخِ، وَمَا زَالَ يُقْدِنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلءُ النِّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُقْدِنُنَا فِيمَا بَعْدُ؛¹¹ عَلَى أَنْ تُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوْهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

¹² فَإِنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ تُجَاهَكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.¹³ فَإِنَّا لَا نَكْتُمُ إِلَيْكُمْ سِرًّا مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ،¹⁴ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جُزْئِيًّا، أَنَّنَا سَنُكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.¹⁵ فَبِهَذِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى،¹⁶ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ.¹⁷ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخُطَةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفَةٍ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمٌ وَلَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟¹⁸ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمٌ وَلَا مَعَاً.¹⁹ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا مَعَاً، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمٌ.²⁰ فَهَمَّاهُ كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النِّعْمُ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.²¹ وَلَكِنْ الَّذِي يُرْسِّخُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،²² وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَتْمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ غُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا.²³ غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ.²⁴ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَتَسَلَّطُ

عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّا مُعَاوِنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لَاجِلٍ فَرَجَكُمْ. فَلِإِيْمَانٍ أَنْتُمْ تَابِتُونَ.

كورنثوس الثانية

(24:1-8)

وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوْهُوبَةِ فِي كَنَائِسِ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ². فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَبِيقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَأَنْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا³. فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تُلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ⁴. وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاحِ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَاكَهُمْ فِي إِعَانَةِ الْفَدَيْسِيِّينَ⁵. كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ،⁶ مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمِلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ⁷. وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيْمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالِاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ⁸. لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِيارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ⁹. فَإِنَّتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمَنْ أَجْلَكُمْ افْتَقَرَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ¹⁰. وَأَنَا أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا¹¹: إِنَّمَا الْآنَ أَكْمَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمِلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ¹². فَمَتَى وَجِدَ الْاسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ¹³. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهَدَفٍ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَبِيقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ¹⁴: فِيهِ الْحَالَةُ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَتِمَّ الْمُسَاوَاةُ،¹⁵ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَرَّ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُقَلَّلُ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ.»

¹⁶وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ¹⁷. فَقَدْ لَبَّى التَّمَاسَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تُلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً¹⁸. وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي دَاعٍ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ¹⁹. لَيْسَ هَذَا وَحَسَبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصْلَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بِبَعْضِ بَعْضِ²⁰. وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَلَّا يُلَوِّمَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ النُّقْدِمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا²¹. فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا²². وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِيارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حِمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ²³. أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ²⁴. فَاتَّبِعُوا لَهُمْ إِذَنْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

كورنثوس الثانية

(15:1-9)

فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْفَدَيْسِيِّينَ،² مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاطَعَةَ أَخَانِيَّةَ جَاهِزَةً لِلِإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ³. وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛⁴ لِئَلَّا نَضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْخَجَلِ بِهَذِهِ النِّقَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ⁵. لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ⁶! فَمِنْ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالنِّقْتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالنِّقْتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ⁷. فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى

في قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ⁸. وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛⁹ وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بَرُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ¹⁰»! وَالَّذِي يُقَدِّمُ بِدَاراً لِلزَّارِعِ، وَخُبْزاً لِلْأَكْلِ، سَيَقْدِّمُ لَكُمْ بِدَارَكُمْ وَيَكْثُرُهُ وَيَزِيدُ أَثْمَارَ بَرِّكُمْ¹¹: إِذْ تَغْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنْتِجُ بِنَا شُكْراً لِلَّهِ،¹² ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقِدِّيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ¹³. فَإِنَّ الْقِدِّيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ¹⁴. كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ¹⁵. فَشُكْراً لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَّةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة

البقرة

الم (1)

(1:2)

آل عمران

الم (1)

(1:3)

التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

البقرة

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)

(5:2)

لقمان

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)

(5:31)



التكرار والتطابق الكلي في آيتين

مثال 1

الأعراف

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122)

(122-121:7)

الشعراء

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48)

(48-47:26)

مثال 2

الأعراف

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (107) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108)

(108-107:7)

الشعراء

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33)

(33-32:26)

التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

تكرار وتطابق كلي ثلاثي الآيات

الحجر قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38)

(38-36:15)

ص قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81)

(81-79:38)

التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

تكرار وتطابق كلي رباعي الآيات: أطول تكرار وتطابق كلي في القرآن (موضع واحد)

وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8)

المؤمنون

(8-5:23)

وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32)

المعارج

(32-29:70)



التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

مثال 1

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)

البقرة

(48:2)

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123)

البقرة

(123:2)

مثال 2

وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)

البقرة

(59-57:2)

وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160) وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (161) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (162)

الأعراف

(162-160:7)

مثال 3

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63)

البقرة

(63-62:2)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70)

المائدة

(70-69:5)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)

الحج

(17:22)

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

قصة خلق آدم كمثال

البقرة

(38-30:2)

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)

الأعراف

(27-11:7)

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْغُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

حِينَ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (61) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَاخْتِئَكُنْ دُرِّيَّةً إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (63) وَاسْتَفْزَزَ مِنِّي اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65)

الإسراء

(65-61:17)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرِّيَّةً أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)

الكهف

(50:18)

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَىٰ (123)

طه

-116:20-
(123)

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (85-71:38)

ص

(85-71:38)

(79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ
وَالْحَقُّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)

